

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مَا شَاءَ اللَّهُ لَكُمْ الْإِسْلَامُ

مَوْجُودٌ فِي رِجْلِ رَجُلٍ عَمَانِيٍّ كَمَا أَنَّ بَابَ الْبَيْتِ الْأَمِيرِيِّ فِي الْقُدْسِ الْفَرَاتِيِّ فِي رِجْلِ رَجُلٍ عَمَانِيٍّ



CHECKED - 1869

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَطْبَعُ نَوَاحِي مُطْبَعِ الْبَيْتِ











## سُورَةُ النَّبَاِ مَكِّيَّةٌ اَحَدِي وَاَرْبَعُونَ اَيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

عَمَّا اَصْلَهُ عَنْ مَا وَرَقِيَ بِهَا عَلَى أَنَّهُ حَرْفٌ جَرَّدَ خَلْعًا عَلَى مَا لَا اسْتِفْهَامِيَّةَ ثُمَّ ادْغَمْتَ النَّوْنُ فِي الْمِيمِ  
فَصَارَ عَمَّا وَهُوَ فِي قِرَاءَةِ عَكْرَمَةَ وَعِيسَى بْنُ عَمْرٍو لَا اسْتِعْمَالُ الْكَثِيرِ عَلَى الْحَذْوَةِ الْأَصْلُ قَلِيلٌ وَذَلِكَ  
يُجْهَلُ التَّفْقِيهِينَ لَا اسْتِفْهَامَ وَالْمُخْبِرُ أَوْ لِيُوْذَنَ بِشِدَّةِ الْأَتْصَالِ أَوْ لِكَثْرَةِ الدُّوْرَانِ وَغَلْبَةِ  
الْاسْتِعْمَالِ الْمَشْهُورِ وَقِيلَ اثْبَاتُ الْأَلْفِ أَوْ ضَعْفُ اللَّغْتَيْنِ وَنَقَلَ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ أَنَّهُ يَقْرَأُ  
عَمَّ بِالْهَاءِ وَصَلَاً فَأَجْرٌ كَيْلُ وَصَلٍ مَجْرَى الْوَقْفِ ثُمَّ السُّؤَالُ بِمَا يَكُونُ عَنِ الْجِنْسِ تَقُولُ  
مَا عِنْدَكَ أَيُّ جِنْسٍ لَا شَيْءَ عِنْدَكَ وَجَوَابُهُ كِتَابٌ وَنَحْوُهُ هَذَا أَصْلُهُ ثُمَّ جُرِّدَ  
هَهُنَا لِلتَّفْقِيهِ فَوَقَعَ فِي كَلَامٍ مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ كَمَا سَيَذْكُرُ الْمُفَسِّرُ ثُمَّ تَلَوْا عَلَيْكَ  
أَنْ تَفْسِرَ بَعْدَ بَهَامِهِ أَيْضًا يَفِيدُ التَّفْقِيهِ وَكَذَا التَّعْبِيرُ عَنْهُ بِالنَّبَاِ وَوَصْفِهِ  
بِالْعَظِيمِ بِمَا لَوْصُولُ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ رَمَى إِلَى أَنْ كَلِمَةً مَا نَكَرَةٌ بِمَعْنَى شَيْءٍ يَتَسَاءَلُونَ  
وَقَرَأُ يَتَسَاءَلُونَ بِالْأَدَاغِ مِثْلَ بَعْضِ قُرَيْشٍ بَعْضًا أَيْ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَفِيهِ تَلَوُّهُ إِلَى أَنْ  
التَّفَاعُلُ عَلَى أَصْلِهِ مِنَ الْمَشَارَكَةِ وَيَحْوُنُ أَنْ يَكُونَ التَّسَاءُلُ هَهُنَا مِنْ قَبِيلِ تَنْزِيلِ الْفِعْلِ  
الْمُتَعَدِّ مَثَلُهُ الْأَلَزِمُ مِثْلًا عَلَى أَنْ الْعَرَضُ رَأَيْتُنَا نَعْمَلُ حَالًا عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ  
بَيَانٌ لِّذَلِكَ الشَّيْءِ الْمَعْبُودِ عَنْهُ بِمَا وَالْاسْتِفْهَامُ الْمَدَاوِلُ عَلَيْهِ بِمَا التَّفْقِيهِ أَيْ

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم  
الآن هم في حلقه  
منه غير متفق



مما فله عطف عليه  
الشيء على الشيء  
مسك دفعه عن  
دفعه عن  
الشيء عن  
مسك ما في  
أشياء من

الغضب انتقال من الانشاء الى الخبر وعطفه عليه للتنبيه على ان الانشاء سابقا في معنى الخبر اذواجا ذكورا واناثا وقيل اصنافا واضدادا وقيل الولا  
بيضاء وسوداء وحرارة وجلاء اجعلنا انكم سبانا راحة لا بد لكم تتلو عليكم ان  
القطعة ولما كان في النظم قطع الحواس الظاهرة عن الادراك وفي ذلك راحة  
اريد بالشبات مجازا الراحة اللازمة للنوم وقطع الاحساس وجعلنا  
الليل لباسا ساترا بسواده رمزا الى انه شبة الليل باللباس لان في كل  
منهما ستر اجعلنا النهار معاشا وقتا للمعيشة اشارة الى انه  
مصدر ميمي وقرهها ظرفا بتقدير المضاف وقيل يحتمل في النظم كونه اسم زمان  
وبيننا فكلهم سبعة سموات هو افلاك الكواكب السبع السيارة فان  
الفلكين الآخرين يسميان عرشا وكرسيا شدا اذا جمع شديدة اى قوية  
الخلق محكمة لا يؤثر فيها مرور الزمان وكرور الدهور وجعلنا اى  
خلقنا فيها سراجا منيرا وهاجا وقادا رمزا الى ان الوهاج ما خرج من  
من الوهاج بالسكون فانه ان اخذ من الوهاج بالتحريك كان بمعنى الباطن في الحرارة  
كذا يفهم من الصحاح وقال الراغب الوهاج حصول الضوء والحج من الناد  
والوهجان كذلك يعنى الشمس اذا تركنا من المعصرات السحابات التي حانها  
ان تطر كالمعصر الجارية المراد بها مطلق لا تتحرر كانت او امة التي دنت  
اى قربت من الخيض تتلو عليكم انه لما كانت المعصرات السحابات وهى  
معصورة لا معصرة اول المفسر بان الهمة للحنونة دون التعدية كما في  
قولهم احصد الزرع حان له ان يحصد قيل لوجعلت الهمة لصيرورة  
الفاعل ذاما خذا كالحم اطفل صار ذالحم وذال طفل لكان وجهها  
ثم اعلم انه لو فسرت المعصرات بالرياح ذوات الاعاصير فالهمة

مسك فله عطف على  
ان دحا جافق  
لا مفعول ثان لان  
المفعول الاول يكون  
تلك كذا في الجملة  
منه عطف  
مسك فله عطف على  
البادا الاضداد منه





البوعد والولادة وتحولها قد يفتر الميقات بكونه حدا للدنيا وحدا  
للخلاق ويمكن ان يفتر لحمي يوقت به الاعمال وتنتهي عند يوم ينفخ  
 المراد النفخة الثانية في الصورة قرأ الحسن الصواب بالتحريك القرن تلاو  
 عليك ان فيه ثقباً بعده الارواح فتنفخ الارواح التي في القرن فيطير  
كل روح من ثقبها الى جسد ها بدل من يوم الفصل او عطف بيان له  
 ويمكن ان يكون بدلاً اوتياً الميقات والثاني اسرافيل عليه السلام فان  
من قبو كمر الى الموقوت اذا اجل بجماعات مختلفة وتحت السماء معطوف  
على فتاتون ولا يشترط ان يتوافقا في الزمان على ان تحت من قبيل التعبير  
بلفظ الماضي عن المستقبل ويحتمل ان يكون حالا بتقدير قد اى فتاتون وقد  
السماء بالتشديد للاكثر واللخفيف لاهل الكوفة شقيقت من التشقيق تفسير  
لقوله تعالى ففتح وفيه اشارة الى ان المراد بالفتح ليس ما عرف من فتح  
الابواب لنزول الملائكة فكانت السماء ابواباً ذات ابواب اشارة  
الى المجاز بالخذف وقال الزمخشري في الكشاف والمعنى كثر ابوابها المفتحة  
لنزول الملائكة كانها ليست الا ابواباً مفتحة لقوله تعالى وفجرنا الارض  
عيوناً كان كلها عيون تتنجر وسيرت الجبال ذهيبها عن اماكنها  
فكانت الجبال سرايا اي بعد تفتت اجزائها هيباً بالمذكر دهوا  
كنا في الصراح اي مثلهم في خفة سيرها اي سير الجبال ان وقرئ بالفتح  
للتعليل على قيام الساعة جهنم كانت مرصداً لرصد او مرصداً للقوم  
الى ان مرصداً اما من صدت الشي ارصد اذا ترقبته او من ارصد  
الشي اعداً ثم اعلم انه قد يضم المرصداً بالط تجكار وي عن الحسن  
وقادة يعنى ان جهنم كانت طريقاً عليه ممر الخلاق فالمؤمن من يمر عليها

ميل في الصراح  
 فث ينفخ فيه  
 كرون وزفر  
 نفخت و  
 اغتداق  
 ينفخ



مصدر لفعل مقدر وألاولى ان يقدر مجزؤا بذلك جزء او جزاء جزء  
 لا بمصدر مجزؤوا هو لا زالة لا البحر وفاقا مؤ موافقا لعمامه يشير الى انه مؤول  
 باسم الفاعل وقبع صفة جزء فالجواز في الطرف فيتمثل ان يكون من قبيل الوصف  
 بالمصدر كقولهم رجل عدل بان يكون الجواز في الاستدأ ومن قبيل حذف المضاف  
 ايخا وفاق وقال الامام الراغب لا صفرها في الوفاق المطابقة بين الشئين  
 قال الله تعالى جزاء وفاقا وقرئ وفاقا بالكسر والتشديد فلا زنب عظم  
 من الكفر ولا عذاب عظم من النار انهم كانوا لا يرجون عاقبة ان يتوبوا  
 لان الرجاء فيه خوف وتوقع حسبا لا لانكارهم البعث متعلق بالرجاء  
 وتعليل له وكذبوا بايتنا القرآن كذبا كذبا وتعالى بمعنى تفعليل مطر  
 شائع في كلام الفصحاء وفي الخازن هذه لغة يمانية فصحة وقرئ  
 بالتحفيف وهو مصدر كذب بدليل قوله تعالى فصدقهم وكذبهم  
 والمراد بغيره كذابة وكل شيء منصوب بالاخصار على شريطة التفسير  
 وهو الراجح لتقدم جملة فعلية والمغنى احصينا كل شيء وقرئ بالرفع  
 على الابتداء من الاعمال احصينه ضبطناه كتبنا تفسير احصينا  
 والمقصود منه الاشارة الى انه مفعول مطلق لا حصينا فان الاصل  
 والكتابة يشتركان في معنى الضبط ويحتمل ان يكون اشارة الى ان كتابا  
 ليس مفعولا مطلقا لا حصينا بل هو كذلك لكتبنا الذي هو فعله  
 المقدور وهذه الجملة مفسرة لقوله احصينا ثم تتلو عليك ان في  
 قوله تعالى وكل شيء الاية اشعارا بان تكذيبهم البعث والرسول  
 والكتب انما نشأ عن اعقابهم لا يعلم جزئيات  
 اعمالهم واعمال الرسل فلا حساب ولا بعثة ولا كتاب ذلك



المعطوفات وكو اعيب جوارى، تلقيب اى استدارت مع ارتفاع سير تدايهن  
 بضم التاء المثناة وكسر الهمزة والمهملة وتشديد الياء التخانية جمع تدي  
 الحلي وحلي جمع كاعب <sup>أثر الهمزة</sup> على سن واحد جمع ترب بكسر التاء الفوقانية  
 وسكون الراء المهملة مراد ويقال هذه ترب هذه وهن اثرب كذلك  
 الصراح وكاسا مى اناء مشرب فيه او مادام الشرب فيه موشة مهمزة  
 والجمع الكؤس وكؤوس كاسات دهاقا <sup>الدهاق</sup> لكاتب المتعة وادقو <sup>الدهاق</sup>  
 ملاه حتى قال قطنى كذا فى الكشاف <sup>الدهاق</sup> اخرج البخارى عن عكرمة فى قوله  
 تعالى وكاسا دهاقا قال ملائى متتابعة خمر تفسير اللكاس مالبة  
 محالها تفسير الدهاق وفى سورة القتال وانهار من خمر المقصود  
 منه التأكيد على التفسيرين المذكورين لما تلى عليك ان القرآن يفسر  
 بعضه بعضا لايسمعون فيها اى فى الجنة عند شرب الخمر وغيره من  
 الاحوال لغوا باطلا من القول ولا كذا <sup>بالتخفيف</sup> بالكسائي فان فعلا  
 مخففا مصدر فعل الثلاثى لكنه مطرد فى المفاعلة اى كذبا وبالتشديد  
 للباقيين فان فعلا مشددا يحجى بمعنى التفعيل اى تكذيبا من احد الغيرة  
 بخلاف ما يقع من اللغو والكذب والتكذيب فى الدنيا عند شرب الخمر  
 لكونها مسكرة مزيلة للعقل <sup>فحرم</sup> جزاء من ريك اى جازاهم الله  
 بذلك جزاء رمز الى ان جزاء مفعول مطلق لفعل مقدر عطاء بدل  
 من جزاء بدل كل واثر الزحشرى انه نصب بجزاء نصب المفعول به ورضه  
 القاضى لانه انما يعمل المصداق <sup>الذي</sup> من مطلقا فادرك حسبا  
 اى كثيرا ما اخذ من قولهم اعطاني فاحسبني اى اكثر على حتى قلت حسبي  
 واذا القاضى كافيا من احسبه الشئ اذا كفاه حتى قال حسبي قريب

قهلا كاس  
 بهم بشارت  
 قوله تعالى  
 يكلمون من  
 كؤوس  
 كذا فى الصلح  
 منه مظهرا



السموات والأرض بالجرح ابن عامر وأهل الكوفة على أنه بدل من بلك وصفة  
 أو عطف بيان له والرفع لا يبي عمر و نافع وابن كثير أي هودب السموات  
 وما بينهما ما الرحمن كذلك أي بالجرح ابن عامر و نافع لكونه صفة لما قبله  
 وبالرفع مع رفع ما قبله لنافع وابن كثير واني شهر و على أنه صفة أو خبر  
 لما قبله و برفعه أي رفع الرحمن مع جر رب الخمر والكسائي على أنه خبر  
 محذوف أو مبتدأ خبرها بعدة لا يمكن أن يكون أي الخلق من أهل السموات  
 والأرض وما بينهما ما منه تعالى خطاباً أي لا يقدر أحد يشير إلى أن  
 المقصود من النفي هو السلب الكلي أن يخاطبه أي على سبيل الاعتراض  
 وذلك لا ينافي الشفاعة بأذنه تعالى فانها بطريق الخضوع لا الاعتراض  
 خوفاً منه تعالى مفعول له لقوله لا يقدر وبما تلونا عليك حصص  
 أن التنكير في خطاباً للتوبيخ لأن الخطاب هو الاعتراض وانه نوع من  
 مطلق الخطاب فيجتمل أن يكون التنكير للتقليل والخطاب بمعنى  
 ما يخاطب به كما يقال خطاب الله تعالى فالمعنى ليس في أيديهم خطاب  
 كائن من عند الله تعالى قط أي ليس لهم تمسك ونص يتصرفون فيه تصرف  
 الملائكة يقولون لا يمكن أن يكون ولا يتكلمون يقولون لا يقولون جبريل رواه  
 عبد بن حميد عن الضحاك وروى عن الشعبي وسعيد بن جبيرة وأبو جند الله  
 روى ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس من فوجاً الروح جند من جند  
 الله ليسوا بملائكة لهم رؤس وأيد وأرجل ثم قرأ الآية وقال هؤلاء جند  
 وقال الإمام الغزالي في الأسماء المذمومة الذي يقال له الروح وهو الذي  
 يولج الأرواح في الأجسام فإنه ينتفس فيكون في كل نفس من أنفاسه  
 روح في جسم وهو حق يشاهده أرباب القلوب ببصائرهم انتهى والملائكة

مما لا يقدر أحد يشير إلى أن المقصود من النفي هو السلب الكلي أن يخاطبه أي على سبيل الاعتراض وذلك لا ينافي الشفاعة بأذنه تعالى فانها بطريق الخضوع لا الاعتراض خوفاً منه تعالى مفعول له لقوله لا يقدر وبما تلونا عليك حصص

صَفًا حَالِ اَي مَصْطَفِينَ لَا يَتَكَلَّمُونَ اَي الْخَلْقُ فِي الشَّفَاعَةِ وَلَا يَتَكَلَّمُونَ  
اصلاً اَلا مَنْ اِذْنُ كَلَهُ الرَّحْمَنُ فِي الْكَلَامِ وَقَالَ قَوْلًا صَوَابًا وَمَا اِلَى اِنْفِصَافِ  
لِمَفْعُولٍ مَطْلُوقٍ مَقْدَرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةِ بَيَانٍ لِمَنْ اِذْنُ كَالِ الشَّفَعَةِ  
اَي كَشَفَاعَتِهِمْ لِمَنْ ارْتَضَى وَهُوَ الْمَشْفُوعُ عَلَيْهِ اَي مِنْ اصْطِفَاةٍ وَاخْتَارَةٍ مِنْ  
صَفْوَةِ خَلْقِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ فِيهِ تَنْبِيْهُ عَلَى اَنَّهُمْ لَا يَشْفَعُونَ لغير مَرْضَى قَوْلُهُ  
تَعَالَى لَا يَشْفَعُونَ اَلا لِمَنْ ارْتَضَى ذَلِكَ الْيَوْمُ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرُ الْحَقِّ صِفَةُ  
الْيَوْمِ الثَّابِتِ وَقَوْعِهِ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ فَمِنْ شَاءَ اَنْتَجَلَ الْفَاءُ فِصْحَةً  
تَقْصُرُ عَنْ شَرْطِ مَحْذُوفٍ مَفْعُولِ الْمَشْيَةِ مَحْذُوفٌ كَانَهُ قِيلَ وَاِذَا كَانَ  
الْأَمْرُ كَاذِكْرٍ مِنْ تَحْقِيقِ الْيَوْمِ الْمَذْكُورِ مِنْ شَاءَ اَنْ يُوْخَذَ لَهُ بِالتَّكْلِيفِ اِتَّخَذَ  
إِلَى ثَوَابٍ رَئِيْهً مَّا بَايَا ٠ مَرْجَعًا اَي رَجَعَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِطَاعَتِهِ اِسْلَمَ الْعِبَادُ  
فِيهِ اَي فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ اَنَا أَنْذَرُكُمْ فِيهِ النِّقَاتِ مِنَ الْغِيْبَةِ إِلَى التَّكْلِيفِ  
لِزِيَادَةِ التَّرْهِيْبِ وَالتَّرْغِيْبِ هَذِهِ الْجُمْلَةُ اسْتِثْنَايَ تَعْلِيلِيَّةٌ اَي لِأَنَّا  
أَنْذَرْنَاكُمْ اَي كَفَارَكُمُ عَذَابًا قَرِيْبًا اَي عَذَابَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ اَلَا فِي صِفَةِ  
يَوْمٍ وَكُلِّ اَي قَرِيْبٍ فَيَكُونُ الْيَوْمُ بِهَذَا الْوَجْهِ قَرِيْبًا وَاَيْضًا الْمَوْتُ مَبْدُؤُهُ  
وَالْمَوْتُ قَرِيْبٌ يَوْمَ ظَرْفٍ لِعَذَابٍ بِصَفْتِهِ اَوْ يَدُلُّ عَنْهُ بِدَلِّ الْكُلِّ بِحُجَّةٍ  
مُضَافٍ اَي عَذَابٍ اَوْ يَدُلُّ اِسْتِمَالٍ مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرٍ اَوْ مُنْصَوِّبٍ بِتَقْدِيرٍ  
فَعَلَّ اَي اتَّقُوا يَوْمَ مَيِّظَرٍ مِنَ النَّظَرِ بِمَعْنَى الرُّوْيَةِ اَي يَرَى الْمَرْءُ كُلَّ امْرَأَةٍ  
مُسْلِمًا كَانَ اَوْ كَافِرًا وَهَذَا التَّعْلِيْلُ مُسْتَفَادٌ مِنْ اَلِ اَلِ اسْتِغْرَاقِيَّةٍ وَهُوَ  
الْمُطَابِقُ لِمَا سَبَقَ مِنْ نَظْمِ الْكَلَامِ اَلَا يَكُونُ شَمْلٌ عَلَى حَالِ الْفَرِيقَيْنِ قَالَ  
اَلَا مَا رَأَى اَظْهَرَ اَنْ الْمَرْءَ عَامِلًا اَلَا الْمَكْلَفُ اِنْ اتَّقَى اللَّهَ فَلَيْسَ لَهُ اَلَا التَّقَا  
وَإِنْ كَفَرَ بِاللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ اَلَا الْعَذَابُ فَلَا حَالٌ لِلْمَكْلَفِيْنَ سِوَى هَذَيْنِ

مسألة قوله بصفته  
الباب بصفته  
المراد من الصفوة  
قوله تعالى  
منه دأب بصفته  
مسألة ما بآيا  
كما نأيد  
مسألة قوله عذاباً قريباً  
فمنه عذاباً قريباً  
ان النظر على عذاب  
كما رأيت في النظم  
المراد من النظم  
المراد من النظم  
المراد من النظم

فَطَوَّلَ الْمَرْءُ أَنْ قَدَّمَ عَلَى الْإِبْرَارِ وَوَيْلٌ لَهُ أَنْ قَدَّمَ عَلَى الْفَجَاءِ مَا قَدَّمَ مِنْ بَدَاةٍ  
مَا مَوْصُولَةٌ مَنْصُوبَةٌ لَكِنْ فِيهَا مَفْعُولٌ يَنْظُرُ الْعَائِدُ مَحْذُوفٌ أَيْ قَدَمَتْهُ  
أَوْ اسْتَفْهَامِيَّةٌ مَنْصُوبَةٌ بِقَدَمْتُ أَيْ يَنْظُرُ أَيْ شَيْءٌ قَدَمْتُ يَدَاهُ مِنْ خَيْرٍ  
وَشَرِّيَانِ لَمَّا وَقِيلَ الْكَفَرُ يَا حَرْفُ تَنْبِيْهِ لِأَنَّهُ لَيْتِي كُنْتُ كَرِيماً

يعني فلا أعذب يقول الكافر ذلك عندما يقول الله تعالى للبهائم  
بعد الاقتصاص من بعض لبعض كوني ترابا اخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن ابى هريرة ان محمدا خلق كلهم يوم القيامة ابيها ثم والطير والدوا  
فيبلغ من علم الله ان ياخذ للجثاء من القراء ثم يقول كوني ترابا  
فذلك حين يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا وعن عمار هدم مثله

سورة التزغيت مكية ست واربعون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَالَّذِي نَزَعْتَ الْوَاوَ لِلْقِسْمِ الْمَلَائِكَةِ يُشِيرُ إِلَى تَقْدِيرِ الْمَوْصُوفِ تَنْزِعَ أَوْ رَوَّاحَ  
الْكَفَّارِ إشارَةً إِلَى تَقْدِيرِ الْمَفْعُولِ غَرَفًا ۖ نَزْعًا بِشِدَّةٍ رَمَزًا إِلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ  
مُطْلَقٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ وَالْعَرَقُ اسْمٌ لِلْإِغْرَاقِ كَالسَّلَامِ لِلتَّسْلِيمِ أَوْ مَصْدَرٌ يُرْفَقُ  
بِحَرْفِ الزَّوَائِدِ وَالْعَرَقُ الْمِبَالِغَةُ فِي النَّزْعِ وَالنَّشِيطَةُ نَشْطًا ۖ الْمَلَائِكَةُ نَشِيطَةٌ  
أَوْ رَوَّاحُ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ تَسْلُفًا بِرَفِيقٍ يَضُمُّ السَّيْنَ الْمَهْمَلَةَ وَتَشْدِيدُ اللَّامِ فَالْمُتَنَشِّطُ  
مِنْ نَشْطِ الدَّلَوْنِ الْبَرِيدِ إِذَا أَخْرَجَهَا فَإِنْ أَخْرَجَ الدَّلَوْنِ الْبَرِيدَ يَكُونُ يَرْفِقُ  
عَادَةً ۖ وَالنَّشِيطُ سَبْحًا ۖ الْمَلَائِكَةُ تَسْبَحُ مِنَ السَّمَاءِ بِأَمْرِ تَعَالَى أَيْ تَنْزِيلُ بَعْضِهِمْ  
كَالْفَرَسِ الْجَوَادِ يُقَالُ لَهُ سَابَحٌ إِذَا سَبَّحَ فِي جَرِيهِ كَذَا رَوَّى عَنْ مُحَمَّدٍ وَعَنْ  
عَلِيٍّ هِيَ الْمَلَائِكَةُ تَسْبِحُ بَارَ وَاحٍ مُؤْمِنِينَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَالْمُتَنَشِّطُ  
سَبْقًا ۖ أَيْ الْمَلَائِكَةُ تَسْبِقُ بَارَ وَاحٍ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّةِ وَبَارَ وَاحٍ الْكَفَّارِ

وقد لازم

الى النار فالمكتسبات امر الملائكة تذبذب اهر الدنيا اى تنزل بتدبير  
 ثم تلو عليك انه يحتمل ان يكون قوله تعالى والنازعات الاية من  
 صفات النجوم فانها تنزع من المشرق الى المغرب غربا في النزع بان تقطع  
 الفلك حتى تنحط في اقصى المغرب وتنشط من برج الى برج اى تخرج من نشط  
 الثور اذا خرج من بلد الى بلد وتسبح في الفلك فيسبق بعضها في السير  
 لكونه اسرع حركة قد برأمر ان يطبها كاختلاف الفصول وتقدير الايام  
 وظهور مواقيت العبادات او من صفات خيل الغزاة التي تنزع في اغتها  
 تفرق فيها الاعنة لطول اعناقها لانها عرابي والتي تخرج من دار الاسلام  
 الى دار الحرب من قولك ثور ناشط اذا خرج من بلد الى بلد والتي تسبح  
 في جريها فتسبق الى الغاية قد برأمر الغلبة والظفر اسنادا للتدبير اليها  
 لانها من اسبابه وقال الامام رحمه يمكن حمل هذه الايات على مراتب الواقعة  
 في جمع القلب غير الله تعالى الله تعالى اقسام بالارواح التي تنزع الى اعتلاق العروة الوثقى  
 وتبزع غربا من تعلق الاذى ثم تنشط وتأخذ في السلوك في الاحوال والمقامات  
 الى مقراها الاصلى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك ثم تسبح في بحار  
 الصفا فتحمي فيها فتقني في التوحيد ثم تسبق بعد الفناء الى لقاء الله ثم تغرب على الرجوع  
 الى تكميل الغير قد برأمر الدعوة الى الله انتهى وعن بعضهم ان المعنى ورب  
 النازعات الاية وجواب هذه الاقسام محمد فافى لتبعثن يا كافرا وكذا اولئك  
 القيامة وهو اى الجواب المحذوف في العامل في يوم يعنى انه منسوق بذلك الجمل  
 ترجف الراجفة الزلزلة قد رجفت الارض من ضرر كذا في المختار والمراد  
 بالراجفة النفخة الاولى بها يرجف كل شيء اى يتزعزع فيضطرب حتى يموتوا  
 كلهم فوصفت النفخة الاولى بما يحدث وهو التزلزل منها اشار الى انه حجاز

يجعل سبب الرجف اجزاء الاصل ترجف الارض والجبال بسبب حدوث  
 الراجفة اى الواقعة الهائلة فاسند الى السبب مبالغة تتبعها الرادفة  
 النفخة الثانية وبينهما اربعون سنة كذا ورد في حديث رواه الشيخان  
 والجملة اى تتبعها الرادفة حال من الراجفة قبل حال مقدرة لان حدوث  
 الرادفة بعد انقضاء الراجفة ويمكن ان يجعل المقارنة باعتبار حصولها في  
 يوم واحد هذا هو المراد من قول المفسر في اليوم واسم للنفختين وغيرها فصح  
 ظرفيته للبعث المقدر جوابا للواقع عقب النفخة الثانية فالمعنى لتبعثن  
 في الوقت الواسع الذى يقع فيه النفختان وهم يبعثون في بعض ذلك الوقت  
 الواسع وهو وقت النفخة الاخرى كذا في الكشاف قلوبك اى قلوب منكرى  
 البعث يؤمئذ واجفة الوجد شدة الاضطراب في المختار وجف الشيء  
 يجف بالكسر وجفا اضطرب واقلق خائفة قلقه ابصارها اى ابصار اصحابها  
 وقيل هو تجوز في النسبة الاضافية لادنى ملازمة فيكون جعل للقلوب ابصارا  
 خاشعة ذليلة لهول اى خوف ما ترى افاذا انقضى اى ابصار اصحابها  
 ذليلة من الخوف ولذلك اضافها الى القلوب انتهى اى لان الذل الناشئ  
 عن اخوف من صفات القلوب ضاف لا ابصار اليها بحسب الظاهر يقولون  
 خبر لمبتدأ محذوف اى هم يقولون وهو حكاية حالهم في الدنيا اى ارباب القلق  
 ولا ابصار استهزاء وانكار للبعث انا بتحقيق الهزتين وتسهيل الثانية  
 مع تحقيق الاول وادخال الف بينهما اى بين الهزتين على الوجهين من  
 التحقيق والتسهيل وكذا ترك ذلك الادخال فالقراءة اربع في الموضعين  
 اى قوله تعالى وان وقوله تعالى اذ اذكركم والاستفهام في  
 الموضعين للانكار لم يرد ودون في الكافية اى نرد بعد الموت الى الحياة

ما قبل  
 قوله تعالى  
 يقولون  
 اى  
 عن خبر  
 كالتوب  
 عوض عن  
 النفاذ اليه  
 من غير  
 مسئلة  
 اى

وقف لازم  
 اعلم ان  
 من ينسب  
 دست  
 النقص  
 فيها  
 هو



هذا حاصل المعنى المراد منه ويشير الى ان في بمعنى الى الحافرة اسم لاول  
 هـ هـ ومنه يقال رجع فلان في حافرة اذ رجع من حيث جاء ثم قيل المكان  
 في امره عاد اليه رجع في حافرة اي الى طريقته وحالته الاولى قال الشاعر  
 شعر الحافرة على صلح وشيب معاذ الله من سقه وعار يريد ارجو  
 الى حافرة وقيل النقد عند الحافرة يريدون عند الحالة الاولى وهي  
 الصفة وقرأ ابو حية الحفرة والحفرة بمعنى المحفرة يقال حفر استبانته  
 وهي حفرة كذا في الكشف عاد اذ اكنوا وقرأ نافع وابن عامر والكسائي اذ اكنوا  
 على الخبر عظاما الحفرة هذه قراءة ابى عمرو والشامي والنجاشي وخص  
 وروح وفي قراءة حمزة وعلى وابى بكر نخرة وفعل ابلغ من فاعل لا ثم صيغ  
 المباعدة اولانه صفة مشبهة دالة على الثبوت يقال نخر العظم فهو نخر ونخر  
 كقولك طعم فهو طعم وطاعم وهو اليك الاجوف الذي تم فيه اللحم فيسم له  
 نخر كذا في الكشف بالية متفتة اي منكسرة شبي على ذنة الجهول فقد تعلق  
 اذا اي تبعث مع كوننا عظاما بالية قالوا اي منكرو البعث تلك اي رجعتنا  
 الى حال الحيوة اذ اي يوم البعث ان صحت الرجعة كذا رجعة خاسرة  
 ذات خسران نخران هو التقاص بالمال ولما لم يصح وصف ليكرة بالخاسرة  
 جعل الاشتقاق للنسبة وقد يقال المراد خسران صاحبها وافاد النجاشي  
 معنى انها ان صحت فخر اذن خاسر ان لتكذبنا بها وهذا استهزاء منهم  
 قال الله تعالى فانما هي اي الرادفة التي يعقبها البعث هي النفخة الثانية زجرة  
 من قولهم زجر البعير اذا صاح عليه نفخة واحدة ثم تلاو عليك ان خاك  
 القول متعلق بمحذوف معناه لا تستصعبوها فانما هي زجرة واحدة يعني  
 لا تحسبوا تلك الكثرة صعبة على الله عز وجل فانها سهلة هيئته في قدرته

من  
 تجوز هذه  
 لا يستفاد  
 مطلب  
 ابن عامر  
 مطلب  
 اي نافع  
 في  
 مطلب  
 هذا  
 التفسير  
 ما في  
 الحافرة  
 من  
 نخر  
 وقت لازم  
 خسران  
 عظام  
 خسران  
 نخر  
 مع  
 نخر

ما هي الا صيغة واحدة فاذا انفتحت فاذا اتمم رمز الى انه جواب شرط محذوف  
وقيل كلمة اذ المفاجأة والفاء للتعقيب بلا مهلة كما في قوله خرجت فاذا  
السبع اى كل الخلاق من منكري البعث ومؤمنيه بالساهرة <sup>هي الارض</sup>  
البيضاء المستوية سميت بذلك لان السراب يجري فيها من قوهم عين ساهرة  
جارية الماء وفي ضد هانئة قال الاشعث بن قيس شعري وساهرة <sup>يضمي الشعر</sup>  
مجالا لا قطارها قد جبهتها مسكنا <sup>اولا</sup> لان سالكها لا ينأخض خوف الملوك بوجه  
الارض كذا روي عن ابن عباس ومجاهد وقادة وعن سفيان هي ارض الشام  
والبيهقي عن وهب بن منبه هي بيت المقدس ولا بن النذر عن قتادة هي جنة الباء  
بمعنى على احياء خبر عنهم بعد ما كانوا يبطنونها امواتا هل اشد استغرام للتقوى  
يتضمن التنبيه على ان هذا مما يجب التشريف للمخاطب به يا محمد صلى الله عليه وسلم  
حديث موقوف <sup>فيسلبك</sup> على تكذيب قومك ويهددهم عليه بان يصيبهم  
مثل ما اصاب من هو اعظم منهم وهو فرعون فانه كان اقوى اهل الارض  
بما كان له من كثرة الجنود عامل <sup>يعنى لفظ الحديث</sup> عامل في كلمة اذ وليس  
الفعل اعنى اناك بعامل فيها لاختلاف قمتا ناديه <sup>بالواو المقدس طوى</sup>  
عطف بيان للوادي وقيل ان معنى طوى مرتين نحو شئى اى نودي نداءين اسم الوادي  
بالتيون لابن عامر واهل الكوفة وتركه للباقين فقال اذهب تشيد الى انه معول  
للقول المقدس وقرئ ان اذهب لما في النداء من معنى القول الى فرعون انا  
طغى <sup>تعالى</sup> تحليل الامر وافتاد الامام انه تعالى اميبين انه في اي شئ طغى فقيل  
تكبر على الله تعالى وكفر به وقيل تكبر على الخلق واستعبدهم تجاوز الحد الكفر  
فقيل هل لك ادعوك الى رمز الى ان المتعلق بمقدريدل عليه الكلام هو  
ادعوك وقال القاضي هل لك ميل الى ان ترزكى <sup>وقال ابو البقا لما كان</sup>

ملامه

ابن شيخ

ارادنا

س

وقف لازم

المعنى ادعوك جاء الى وفي رواية لابن كثير ونافع ويعقوب بتشديد الزاي  
 اى تركى بادغام التاء الثانية الكائنة فى الاصل فيها اى فى الزاي يعنى كان  
 الاصل تتركى فجعل التاء زايًا لما بينهما من قرب المخارج ثم ادغمت الزاي فى  
 الزاي واما على تقدير التحفيف فحذف احد التائين فظهر من الشك تفسير  
 تركى بان تشهد ان لا اله الا الله رواة البيهقى عن ابن عباس واهدرك الى  
 ريك ادلك على معرفته اشارة الى تقدير المضاف بالبرهان فخشى فتحافه  
 باداء الواجبات وترك المحرمات والخشية انما تكون بعد المعرفة قال الله تعالى  
 انما يخشى الله من عباده العلماء والخشية ملاك الامر من خشى الله اى منه  
 كل خير ومن امر اجترأ على كل شرفا ربة الاية الكثرى من اياته التسع هو  
 اليد والعصا انما سماها اية واحدة لاشتراكها فى كونها اية على نبوتها وكونها  
 فى وقت واحد وقال الزخشرى هى قلب لعصا حية لانها كانت المقدمة والا  
 والاخرى كالتبعية لانه كان يتقيها بيده فقبل له ادخل يدك فى جيبك  
 او ارادها جميعا الا انه جعلهما واحدة لان الثانية كانها من جملة الاولى  
 لكونها تابعة لها فكدب فرعون موسى والاية الكبرى وسماها ساحرا وسحرا  
 وحطى الله تعالى بعد ما علم صحة الامر وان الطاعة قد وجبت عليه ولم يقل  
 المضرعصا لان ذلك اقوى فى الذم ثم حذف المفعول به فى كلا الموضعين  
 اما الاستهجان نسبة التكذيب العصيان اليهما واما الرعاية على الفاصلة  
 واما مجرد الاختصار مع قيام القرينة ويجوز ان يكون من قبيل تنزيل الفعل  
 المنعك منزلة اللازم اى فعل الامر من العظيمين ثم ادبر عن الايمان بيجي  
 فى الارض بالفساد وهو حال من الضمير فى ادبر واذا فاد النخشى انه لما دلى  
 الشعبان ادبر مرعون بيسعى سيرة فى مشيئة قال الحسن كان فرعون رجلا طيئشا

مرا  
 نيل لتدبر  
 المضاف منه  
 صم فيه  
 مستحق  
 الغرض من  
 انظر  
 انظر  
 ذكره الله تعالى  
 من غير  
 من غير  
 عصا  
 من غير  
 فى الدنيا  
 لا حجة  
 عندكم  
 ولم يقل موسى  
 كما كان  
 ان يكون  
 عصا  
 تفنن العبارة

واجراء الكلام على الحقيقة بحسب الاصل  
 لا انما هو  
 من غير  
 من غير

وقد النبصلى  
عليه وسلم

خفيفاً فحشر جمع تلوه الى ان الحشر بالمعنى اللغو السحر جمع ساحر وجمعهم  
كان للمعارضة وجمدة جمعهم كان للقتال فنادى بنفسه في المقام الذي  
اجتمعوا فيه معه أو أمر نادياً فنادى في الناس فلا سناد فيه على الاول  
حقيقى وعلى الثانى مجازى فقال تفسير لقوله فنادى انار بكم لا على ولا رب فوى  
فاخذ الله اهلكه بالغرق تكال عقوبة الآخرة اى هذه الكلمة يشير الى  
تقدير موصوفى الآخرة اعنى الكلمة وهى انار بكم لا على والكلمة الاولى  
اى قوله اى قول فرعون قبلها اى قبل الكلمة الآخرة ما علمت لكم من الغي  
وكان بينهما اى بين الكلمتين اربعون سنة كذا رواه ابن عباس وعبد الله  
بن عمر وقد يفسر بتكال الدار الآخرة والدار الاولى اعنى الاحراق والاغراق وتكلى  
ذلك عن الحشر فنادى في معالم التنزيل ثم تلى عليكم انه يجوز ان يكون  
التكال مصدراً مؤكداً منصوباً بفعله المتكدر كقول الله وجعفة الله كانه  
تكال الله تكال الآخرة والاولى والتكال بمعنى التنكيل كاسلام بمعنى التسليم  
وان يكون مفعولاً له اى للتنكيل فيهما او عليهما ان في ذلك المذكور من  
حديث موسى واخذ الله فرعون وتنكيل الآخرة والاولى لعبارة لمن يخشى  
اى لمن كان من شأنه الخشية الله يشير الى تقدير المفعول انتم الاستفهام  
الانكارى مع مجيئه على طريقة الالتفات شاهد على شدة الغضب  
بتحقيق الهزئين وابدال الهزة الثانية الفاء وتسهيلها وادخال الف  
بين المسهلة والاخرى وتركه اى ترك الادخال اى منكرو البعث تفسير  
انتم أشد اصعب خلقاً الظاهر ان المراد بالخلق ههنا هو الابدان ثانياً  
لان الكلام فيه وتقريرة ان خلقكم ثانياً ليس بأشدهم من خلق السماء واولاً  
فلما خلقها على الوجه البديع امكن خلقكم ثانياً بلا شبهة فلا استبعاد

كلمة فنادى

مبتدأ  
اى في الدار

كلمة فنادى

ص

أم السماء فهو مبتدأ وخبره محذوف عن قول المفسر شد خلقا بفتحها ثانياً وكيف  
 خلقها أي خلق السماء ورفع سماها تفسير كيفية البناء أي جعل سميتها من جهة  
 العلو فيعاً مسيرة خمساً أنه عام وقيل سماها سقفها فسقف كل سماء هو  
 السماء التي فوقها كما أن السماء الدنيا سقف للأرض فسماهاً جعلها مستندة  
 بلا عيب أي ليس فيها ارتفاع ولا انخفاض ولا فطور تحتل أن يكون المعنى فتمها  
 بما يتم به كمالها من الكواكب التدوير وغيرها من قوتهم سواً فلا أن أمراً إذا  
 أصله وأغطش كمالها أي اظلم أي جعله مظلاً والغطش الظلمة يقال غطش الليل  
 إذا صار مظلاً وأخرجه ضمهاً أخرج تفسيره لا يخرج نون تفسير للمعنى شمسها  
 يشير إلى تقدير المضاد في ملازمة والمراد به النهار ويدل على ذلك التقاء  
 قوله تعالى والشمس وضحاها يريد ضوءها وقوتهم وقت الضحى للوقت الذي تشرق فيه  
 الشمس واضئت أيها أي إلى السماء الليل لأنه أي الليل ظلها أي ظل السماء  
 والشمس عطف على الليل لأنها أي الشمس اجها أي من أجزائها السماء المثقب  
 جوفها هذا كله مما ذكره العلامة الرافعي في الكشف في تعقيب بيان  
 الليل ظل الأرض لا ظل السماء وأجيب عنه بأنه باعتبار روية الناظر كما  
 أن جعل الكواكب نينة السماء الدنيا في قوله تعالى لقد زينا السماء الدنيا بمصابيح  
 كذلك ههنا هكذا في حاشي الكشف أنت تعلم أن نينة السماء الدنيا بمصابيح  
 باعتبار روية الناظر ظاهرة وأما كون الليل ظل السماء بهذا الاعتبار فغير  
 ظاهر تأمل ثم الأول في وجه الإضافة ما أفاده الأمام من أنه إنما أضأ الليل  
 والنهار إلى السماء لأنهما يجزان بسبب الشمس طلوعها وهما إنما يحصلان  
 بسبب حركة الفلك ولا كبح بعد ذلك أي بعد بناء السماء ورفع سماها أي  
 وغيرها من الأمثلة المذكورة بالفتح عام دحهاً بسطها ومهدما للسكنى في





الابتداء وهو مرجوح لان العطف على فعلية قال الزجاج النصب اوجد من  
 الرفع لانك ان تعطف بفعل على فعل احسن اثبتها على وجه الارض  
 لتسكن وتستقر متاعا مفعول له مقدراى لفعل مقدراى فعل ذلك  
 منفعة او مصدر اى مفعول مطلق لمقدراى يمتعون تمتيعا فالمتاع  
 بمعنى التمتع كالسلام بمعنى التسليم لكم ولا نعامكم جمع نعم بالتحريك  
 وهى الابل والبقر والغنم فاذا جاءت الطامة الداهية التى تظم على  
 الدواهى اى تعلو وتغلب فى امثالهم جى الوادى فظم على القمل الكبرلى  
 التى هى كبر الطامات النخبة الثانية وقيل هى القيامة وقيل الساعة التى  
 يساق فيها اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار يوم يذكروا انسان  
 بدل من اذا جاء تبدل كل او بعض يعنى اذا راى انما له مدونة فى كتابه  
 وكان قد نسبها كبقوله احصاه الله ونسوه ما سعى فى الدنيا من خيرا  
 بيان لما الموصولة وقد يجعل مصدرية وبرزت اظهرت وقرأ ابو هيك  
 برزت الحميم النار المحرقة لمن يرى لكل راء اى لكل من يتاقي منه الروية  
 بحيث لا يخفى على احد فهو ظاهر لا يتوقف الا على وجود الحاشية لا غير  
 ولا مانع من الروية ولا حاجب عنها ولا ريب فى انه ادخل فى التهيب والتر  
 وقرئ لمن راى ولم ترى على ان فيه ضمير المحيم كقوله تعالى اذا رأتهم من مكان  
 بعيد وجوب اذا اى فاذا جاءت فاما من طعى على حد قولهم اذا جاء  
 بنو قيم فاما العاصى هينه واما المطيع فآكرمه ويحتمل ان يكون جواب  
 حدوفاى فاذا جاءت فعر ما لا يدخل تحت الوصف قوله فاما تفصيل  
 لذلك المحدث كفر والامر الحيو الدنيا باتباع الشهوات المحرمات  
 فيها ولم يستعد الاخرة بالعبادة وتهذيب النفس فان المحيم

ملا في البكر  
 الطامات قال  
 عوض عن النصب  
 اليه وهو احد  
 اسماء النصب  
 محمداً نظام  
 ملا في البكر  
 كل واحد  
 الطامة عبارة  
 عن المذكور  
 الا انما النظم  
 شانه في داو  
 بعين كجاءت  
 عبا عن جميع  
 واقام القيد  
 نظام  
 ملا في البكر  
 كجاءت  
 ونعم منه  
 ونعم منه  
 ملا في البكر  
 انما تفصيله  
 محمداً

ملا في البكر  
 انما تفصيله  
 محمداً



وضبطها بالصبر والتوطين على إيثارة الخير فاللهي بمعنى كثر  
 النفس وقبحها عن شهواتها ودفعها عما ترغبا إليه لا بمعنى استعمال  
 الصيغة المخصوصة كما صرح به الأمام الراغب المرادى المهلك من  
 الإرداء بمعنى الإهلاك وهو صفة الهوى في المختار ردى من باب صدك  
 هلك أرداءه غيره أهلكه باتباع الشهوات متعلق بالمردى والباء  
 للسببية فإن الحكمة هي المأوى وما واه وحاصل الجواب أي جواب إذا  
 جاءت وهو فاما من طغى الآية فالعاصي النار والمطيع الجنة ثم تنوع عليك  
 أنه قال إمام المتكلمين هذان الوضعان مضادان للوضعين المتقدمين  
 فقولك تعا فاما من خاف مقام ربه ضد قوله تعا فاما من طغى وقوله سبحنا  
 ونفى النفس عن الهوى ضد قوله جل مجددة واثرا لحياة الدنيا فكما دخل في  
 دينك الوضعين جميع القبايح دخل في هذين جميع الطاعات يسئلوك أي كثر  
 مكة هذا هو لنا مصدر السؤا اعنى قوله تعا يقولون انا الآية وقيل السائلون  
 هم الناس مطلقا عن الساعة القيامة وإنما سميت ساعة لوقوعها  
 بغتة أو على العكس لطولها أي ان مرسلها تفسير لسؤالهم عن الساعة متى  
 إشارة الى ان ايان ظرف بمعنى متى وقوعها وقيامها إشارة الى ان  
 مصدر وقيل منتهاها ومستقرها من مرسى السفينة وهو حيث تنتهي  
 وتستقر فيه فيم لا استفهام لانكار في أي شيء أنت من ذكرها أي  
 ليس عندك علمها أي علم وقتها حتى تذكرها وقيل هو تمة لسؤالهم أي  
 سألوكم متى وقتها أي متى مرتبة أنت من علمها أي هل لك يقين أو ظن  
 أو جهل والجواب ما تمده وقيل فيم انكار لسؤالهم أي فيم هم في  
 ثم قيل أنت من ذكرها أي رسالك وأنت خاتم الانبياء وأختم

لما كان  
 في قوله تعالى  
 يا أيها الذين آمنوا  
 لا تأكلوا أموالكم  
 بينكم بالباطل

عشية او ضحي يدون الاضافة يحتمل ان يراد بكل منهما يوم على حدة اطلاقاً  
 للجاء على الكل فلما اضعيف افا التاكيد ونفى ذلك الاحتمال نحو اخذت  
 بيدك ورايت بعيني وايضاً اذ الميضف احتمل ان يكون العشية من يوم والضحى من يوم  
 اخفوتهم الاستمرار في ذلك الزمان المثلث من اليوم الاخر فالكون نصاً والقصد  
 وهون مدة لثمة كانها التبلغ يوماً كاملاً ولكن ساقه منه عشية وضحاها هذا <sup>حفظ</sup> افا

### سورة عيس مكية اثنان واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

عيس وقرئ عيس بالتشديد للبا لغة النبي صلى الله عليه وسلم كل وجهه  
 في القاموس كل منعه كاو حاء وكلاهما ضمها تكثر في عيس وقرئ تاجر المصاد العيس  
 والعيس والكحل والبسروي ترش كردن وتو كى اعرض لاجل يشير الى ان  
 ان جاء كالا تحكى بتقدير الامر مفعول لاجله فهو علة للتو كما هو ماثون  
 اهل البصرة في التنازع او علة لعيس كما هو اى هل الكوفة عبد الله بن ام  
 مكتوم اى بن شريح بن مالك بن ربيعة الفهرى من بنى عامر بن لؤى وام مكتوم  
 امر ابنيه واسمها عاتكة بنت عامر المخزومي هو ابن خالة خديجة بنت خويلد سلم  
 قد عاينكم قطعة اى قطع عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم عا هو عليه الصلوة  
 والسلام مشغول به تتلو عليك ان كلمة ما واقعة ههنا على ذوى العقول  
 بدليل بيانها بقوله فمن يرجو عليه الصلوة والسلام اسلامه وذلك مبنى  
 على مذهب يسيويه خلافاً للجمهور ويمكن ان يقال انهم بمنزلة غير ذوى العقول  
 لعدم نيالهم شرف الايمان من اشرف بيان لمن قرئ عتبة وشيبة ابنا ربيعة  
 وابو جهل والعباس بن عبد المطلب أمية بن خلف والوليد بن المغيرة  
 نعت لا شرف وكان الظاهر الذين لكن جاء على الاستعمال القليل من استعمال

له في قوله عيس  
 انما هو ال التعريف  
 على قوله عيس  
 قول الظاهر ان النسخ  
 بدل من عيس  
 له والضمير في قول  
 اسلمه راجع الى من  
 جميعاً بالاحتياط  
 مذكراً ان الضمير  
 انفسه في قوله عيس  
 اسلامه راجع الى من  
 اعتبار اللفظ في  
 كتابي لا اعرف  
 له

الذي في الجمع على حدٍ ومُخْتَصَرٌ كالذي خاضوا هكذا في السليمانية والظاهر  
نعت له صلى الله عليه وسلم فلا حاجة الى ذلك هو عليه الصلوة والسلام  
حريص على اسلامهم اى اسلام الاشراف لرجائه عليه الصلوة والسلام  
باسلامهم غيرهم ولم يدركه الا عصى انه مشغول بذلك فناداه اقرئني وعلمني مما  
عليك الله وهو القرآن وكذا ذلك فانصر النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته فتحت  
في ذلك بما نزل في هذه السورة فكان بعد ذلك العتاب يقول صلى الله عليه وسلم له  
اى للاعصى اذا جاء مرجا بمن عاتبتني فيه ربي يبسط له وداة ويقول له هل  
لك من حاجة واستخلفه على المدينة مرتين قيل استخلفه عليها ثلث عشرة  
مرة في غزواته ومات بالمدينة وقال انس رايته يوم القادسية وعليه  
درع وله راية سوداء وروي انه ما عتبس بعدها في وجه فقير قط ولا تصد  
يعني وفي تيسير الوصول عن عروة ان عائشة رضى الله عنها قالت انزلت حبس  
وتول في ابن ام مكتوم الاعصى في رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا رسول  
الله ارسدني وعندك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين فجعل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرض عنه ويقبل على الاخر ويقول اترى اقول  
باسا فيقول لا هي هذا انزلت اخرجه مالك والترمذي وما يلدريك فيه التفتا  
من الغيبة الى الخطاب اى اى شيء يحملك داريا بحال هذا الاعصى يمدك  
لعله يركب في ايماء الى ان اغراضه عليه الصلوة والسلام كان لتركية  
غيره فيه ادغام التاء في الاصل في الزاى اى يتطهر من الغيوب بما يسمع منك  
في ايماء الى ان اغراضه في الاصل في الدال اى يتعظ قنقعه الذكرى  
من الاخطية المسموعة عنك وقيل الضمير في لعله للكل اى يعنى انك طمعت في  
ان يركب بالاسلام او يذكر فقربه الذكرى الى قبول الحق ما يلدريك ان ما طمعت فيه

كائن وفي قراءة لعاصم بنصب تنفقه بتقدير ان جواب الترجي اي لعل بناء  
على عطائه حكم ليت كقوله فاطلم الى الله موسى ثم ذلك منصوب على الحامية  
اي حال كونه جواب الترجي قراءة العامة بالرفع عطفا على يذكر اما من استغنى  
عن طلب الخير مطلقا وعن الايمان والتزكى بالمال فانت كذا تصدق بتخفيف الضم  
على حذف احد التائين للاكثر وفي قراءة لنا فمر وابن كثير بتشديد الصاد بادغام  
التاء الثانية الكائنة في الاصل اذا صلة تتصدى فيها اي في الصاد بعد ادغامها  
بالصاد وقرأ ابو جعفر بضم التاء وتخفيف اصاد اي تعرض ومعناه يدعوك  
دعج الى التصلي له من احسن التها لك على اسلامه والمغنى تقبل بالاصغاء الى  
كلامه وتعرض له وما عليك اي وليس عليك بأس في الايزكي لا يؤمن  
ان عليك الا البلاغ واما من جاءك يسع في طلب الخير  
حال من فاعل جاء وهو يخشى الله او يخشى الكفار واذا هم في ايمانك وقيل جاء  
وليس معه فائد فهو يخشى الله حال من فاعل يسع اي حال متداخلة وهو لا يسمي  
تفسير من فانت عنه تكلم في فيه حذف التاء الاخرى الكائنة في الاصل  
اذا صلة تنكفي وقراءة طلمة بن مصر عن علي الاصل وقرأ ابو جعفر تنكفي اي تكلم  
شان الصاد يدل اي تتشاغل يقال لمي عنه والتمى وتكفي قال الراغب اللهي  
ما يشغل الانسان عما يعنيه ويهمه ويعير عن كل ما به استمتاع باللهي كذا  
ردع عن المعاتب عليه وعزم معاودة مثله لا تفعل مثل ذلك المذكور  
انها اي السورة او الايات او القران والعتاب المذكور وتاثير الضمير  
لتاثير الخبر تذكير عظمة الخلق يجب العمل بموجها فمن شاء ذكره  
اي التذكير وتذكير الضمير لانها بمعنى الوعظ حفظ ذلك فانتظروا من ان  
انه من الذكر ضد النسيان وقد يفسر بالاعتنا على انه من التذكر في تحف

مطلوب انما انزل  
مطلوب قال هو لا يصح الظاهر  
ابن يقول في قوله كذا  
اراد ان يفهم من قوله  
فقال انما هو لا يصح الظاهر  
تفسير الشرح ويدل على  
ايه بقوله تفسير من  
مطلوب نظام  
بالمر مستلبد  
متران اس  
مطلوب قوله كذا  
حال الشرح كذا  
الردع فبفتح الهمزة  
لا تفعل مثل ذلك  
على الامور ان جعل  
بعضها معنى فاعلم  
تقوله  
قال في هذا  
بكره اول صوته عن  
بكره اول صوته عن  
السلف جلاله  
عليه الصلوة والسلام  
مطلوب



منتسخة من اللوح خبر ثان لا يها اوصفة لتذكرة او خبر مبتدأ محذوف اي  
هو في صحف مما قبله بين الخبرين هو من شاء ذكره اعتراض اي جمله معترضه  
بين المبتدأ والخبر الثاني ولا اعتراض قد يكون بالفاء كما في التلوين وقد صرح بالحق  
كما في التسهيل وعرجا بالله انه استطاع وليس باعترض لكنه ينافي قوله في سورة  
الفصل انه فاسئلوا اهل الذكر اعتراض فذكرتموه عند الله تعالى مرفق غير في  
السماء السابعة او مرفوعة القدر فمطهرة منزهة عن مثل الشياطين لانها  
الايدي ملائكة مطهرون او منزهة عما ليس من كلام الله تعالى بايدي سفرة  
جمع سافر والتركيب للكشف يقال سفرت المرأة اذا كشفت وجهها كتنبت من  
الملائكة ينسخونها اي ينقلونها من اللوح المحفوظ كما جمع كريم بركة  
اتقياء مطيعين لله تعالى وهم الملائكة وقيل السفرة القراء وقيل اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل الانسان لعن الكافر جنسه او هو امية او  
عتية وقال الزهري دعاء عليه باشعر الدعوات لان القتل قصار شدار  
الدنيا ونظائرها ما اكثره استفهام توبيخ اي ما حمله على الكفر والعجب اي  
ما اشد كفرة وذلك مع قصرة يدل على سخط عظيم وذم بليغ في شئ خلقه  
بيان لما انعم عليه خصوصا من مبدأ حدثه استفهام تقرير اي الحمل على الاقرار  
بخلقته من شئ حصيد وقيل الاستفهام للتخدير فربيتنه اي ذلك الشئ فقال  
من نطقه مخلقه فقد ذكره اي اطوارا علقته ثم مضتة الى اخر خلقه فلا يكثر  
التكرار ولا عطف الشئ على نفسه ونحو خلق كل شئ فقد يكون تقديره او فصيلا  
لما يصلح له من الاعضاء كالايدي والارجل وغير ذلك ولا اشكال من  
اعتدال الخلق والمشي قائما كالبهائم وتناسل الاعضاء حتى اعتدلت  
او فصيلا لما يصلح له مطلقا سواء كان من الاعضاء ولا اشكال و

هذا  
جمع  
مثل طلبة  
وطالب  
ملك اي  
قوله تعالى  
لو اننا انظر  
منهم فضيلة  
ممن انعم  
ويعجبون  
من ذلك وهو  
خلاف الرضا  
لما يسمع  
من كلامه  
لما يظن  
الحواس  
غير فضيلة





اذ انتهى اليه لانه متهماً للرعي وفاكهة يابسة <sup>أي ثوب</sup> ثوب للشتاء وقيل التبن  
 وعن أبي بكر رضي الله عنه انه سئل عن الألب فقال أي سماء تظلني وأي  
 ارض تظلني اذ اقبلت في كتاب الله ما لا علم لي به وعن عمر رضي الله عنه قرأ هذه  
 الآية فقال كل هذا قد عرفنا فما الألب ثم رخص عصا كانت بيده وقال هذا  
 لعمر الله التكلف ما عليك يا ابن ارم عمر ان لا تدري ما الألب ثم قال اشعرو  
 ماتين لكم من هذا الكتاب وما لا قد عو متاعاً متعة ومتيعاً كما تقدم  
 في السوقة قبلها من ان متاعاً مفعول له لمقدراي فعل ذلك منفعته ووصفه  
 أي متيعاً لكم ولا متاعاً لكم تقدم فيها أي في السوقة قبلها ايضاً من الانعام  
 جمع نعم وهي لا بل البقر والغنم واذا جاءت الصاخة <sup>أي</sup> يقال صخر كحشر  
 مثل اصاخ له فوصفت النخلة الثانية بالصاخة مجازاً لان الناس  
 يصحون لاجلها وجملة المقال ان الصاخة صفة للناس حقيقة والنخلة  
 سبب لها فوصفت بالصاخة مجازاً مرسل في القاموس الصاخة صيغة  
 تصم لشدتها والقيام والداهية وفي الصراح صاخة او ارسخت ككوش  
 راكند قيامت يوم يفر المرء من اخيه <sup>أي</sup> وأمه وأبيه وصاحبه  
 زوجته ونبيه <sup>أي</sup> لا شتغاله بما هو مدفوع اليه ولعلمه انهم لا يغفون  
 عنه شيئاً وبدلاً بالآخر ثم بالابوين لانهما اقرب منه ثم بالصاحبة والبنين  
 لانهم اقرب احببانه قيل يفر من اخيه بل من ابويه بل من صاحبه ونبيه قيل  
 يفر منهم حذراً من مطالبتهم بالتبعات يقول الآخر ثم توأمني بالثوب  
 الابوان قصرت في بنائنا والصاحبة اطعمتني الحرام وفعلت وصنعت  
 والبنون كرم قلوبنا ولم ترشدنا وقيل اول من يفر من اخيه هابيل ومن  
 ابويه ابراهيم ومن صاحبه نوح ولوط ومن ابنه نوح يوم بدل ما في

صلواته عليهم  
 برقر برادر  
 وتنبع برادر  
 ردون اص

من شدة  
 من شدة

اي اذا جاءت جوابها دل عليه اي على الجواب هذه الآية لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ  
شَأْنٌ يُغْنِيهِ ○ جملة مستأنفة مسوقة لبيان سبب الفراغ وقوتى يغنيه اي  
يُغْنِيهِ حال تفسير شان يشغله تفسير يغنيه اي يمنعه عن شان غيره اي اشتغل  
بكل واحد بنفسه بيان الجواب اذا المقدر وقيل جواب اذا هو نفس قوله لكل امرئ  
وكرت الفاء وَجَوْزُؤُومِيْدٌ مُّسْفِرَةٌ ○ مضيئة من اسفل الصبح اذا اضاء وعن  
ابن عباس صلى الله عنهما من قيام الليل لما روى في الحديث من كثر صلواته بالليل  
حسن وجهه بالنهار وعن الضحاك من اثار الوضوء وقيل من طولها اغبرت

في سبيل الله ضاحكة مُسْتَبْشِرَةٌ ○ فرحة وهم المؤمنون وَوُجُوهُ يُؤْمِنُونَ عَلَيْهَا  
غَبَرَةٌ ○ غبار وكثرة ترهقها في المختار رهقه غشيه وبابه ضرب ومنه  
قوله تعالى ولا يرهق وجوههم قذرة ولا ذلة في الحديث اذا صلى احكم على الشيء  
فله رهقه اي فليغشيه ولا يبعد منه تغشاهما قرة ○ ظلمة وسواد كاللحما  
ولا ترى وحش من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه كما ترى مزوجة الزوجة اذا  
اغبرت كان الله عز وجل يجمع الى سواد وجوههم الغبرة كما جمعوا الفجر الى الكفر  
اولئك اهل هذه الحالة لَهُمُ الْكَرَّةُ في حقوق الله تعالى الفجر ○ في حقوق العباد

اي الجامعون بين الكفر والفجر

## سورة الزكوة مكية تسع وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم ○

اذا الشمس كورت ○ في التكوير وجهاً واحداً ما يكون من كورت العلم اذا  
تفتتها اي يفتضوؤها الفاذ يذهب انبساطه وانتشاره في الافاق وهي عبارة  
عن الزلزال والذهاب بها لانها ما دامت باقية كان ضياؤها منبسطاً غليظاً  
وتناهيها ان يكون منقطعاً فخوره وكورتها اذا القاه اي تلتقى وتطرح عن فلكها

ملوك الزخيم  
الزخيم ضلوك

٤٢  
٥

ملوكه اذا افتت  
وهذا المعنى انما هو  
كمن يلقى حقيقته  
في كلامه



القصاص قيل اذا قضى بينها ردت تراباً فلا يبقى منها الا ما فيه سرور  
 لبني آدم و اعجابك بصوت كالطاوس ونحوه وعن ابن عباس خسرهما موتها  
 يقال اذا انجفت السنة بالناس اموالهم حشرت ثم السنة اى هلكتهم  
 وقيل حشرت بالتشديد وكذا البحار وسجرت ٠ من سجر الثقل كذا املاؤه  
 بالخط ليحكيه بالتحفيف لابن كثير واني عوفي روي والتشديد للثقل  
 او قدت البحار في الصراح اي قاد فروزانين فصارت نارا كذا روي  
 عن ابن عباس قال مجاهد ومقاتل فجر بعضها الى بعض فصار البحر  
 كلها بحراً واحداً وكذا النفوس روي ٠ فريئت باجسادها كذا اخرجه  
 ابن ابي حاتم عن ابن عباس و نفوس المؤمنين بالبحر و نفوس الكافرين بالشياطين  
 او بكتبها واعمالها روي كل شكل بشكل من اهل الجنة و اهل النار فيضم البالغ  
 في الطاعة الى مثله والمتوسط الى مثله اصل المعصية الى مثلهم وقال عبد الرحمن  
 بن زبير جعلوا اذ واجعا على حسب اعمالهم فاصحاب اليمين وج واصحاب الشمال  
 زوج السابقون زوج وكذا التوبة الى الدال من حيا وقال العلامة الزمخشري  
 واديين مقلوب من ادويود اذا اثقل قال الله تعالى ولا يؤد حظه ما  
 لانه اثقال بالتراب كان الرجل اذا اولدت له بنت فاراد ان يستحييها  
 البسها حبة من صوف او شعر ترعى له الابل والغنم في البادية وان اراد  
 قتلها تركها حتى اذا كانت سداً سيئة فيقول لاهلها طيبوها ونزيبوها حتى  
 اذهب بها الى احائها وقد حفرت لها بئراً في الصحراء فيبلغ بها البئر فيقول  
 لها انظري فيها ثم يدفنها من خلفها ويحمله عليها التراب حتى تستقر  
 الارض بالبئر وقيل كانت الحامل اذا اقربت جفرت حفرة فحطت  
 على راس الحفرة فاذا اولدت بنتا رمت بها في الحفرة وان ولدت ابناً

من قوله سداً سيئة  
 من قوله سداً سيئة  
 من قوله سداً سيئة

من قوله سداً سيئة  
 من قوله سداً سيئة  
 من قوله سداً سيئة



حَبَسَتْهُ وَصَعَصَعَتْهُ بِنَاجِيَةٍ مِمَّنْ مَنَعَ الْوَادُ بِهِ افْتَحَرَ الْفَرَزْدَقُ  
 فِي قَوْلِهِ شَعْرٌ وَمِثْلُ الَّذِي مَنَعَ الْوَائِلَاتِ فَأَجْبَا الْوَيْدُ فَلَمْ تُقَادَ  
 الْجَارِيَةُ الْمُرَادُ بِهَا مَطْلَقُ الْبَنَتِ تُدْفِنُ حَيَّةً لِأَجْلِ خَوْفِ الْعَارِ وَ  
 الْحَاجَّةِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا يَكُنَّ مُسْلِمِينَ  
 فِي تَيْسِيرِ الْوَصُولِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَائِلَةُ وَالْمَوْوُودَةُ فِي النَّارِ أَخْرَجَهُ ابْنُ دَاوُودَ الْقُوَوْدُ  
 الْبَنَتُ الصَّغِيرَةُ تَدْفِنُ وَهِيَ حَيَّةٌ وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ  
 الْوَائِلَةُ الَّتِي تَفْعَلُ ذَلِكَ فَحَرَّمَ ذَلِكَ لِاسْلَامٍ فَأَنْ قُلْتُ مَا مَعْنَى سُؤَالِ  
 الْمَوْوُودَةِ عَنْ ذَنْبِهَا الَّذِي قُتِلَتْ بِهِ وَهَلَا سُئِلَ الْوَائِلَةُ عَنْ مَوْجِبِ  
 قَتْلِهَا قُلْتُ سُؤَالُهَا وَجَوَابُهَا تَبْكِي لِقَاتِلِهَا كَمَا قَالَ الْمَفْسِدُ  
 تَبْكِي تَأَيُّ تَوَيْجِحًا لِقَاتِلِهَا نَحْوَ تَبْكِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 أَعَنْتَ قُلْتُ لِلنَّاسِ إِلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ  
 بِي قِيلَ قِيلَ سَوَالٌ تَلَطُّفٌ لِقَوْلِهِ بِأَذْنِ قَتْلٍ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ  
 وَقُرِئَ قِيلَتْ بِالتَّشْدِيدِ وَقُرِئَ بِكسر التاء أَيِ التَّاءِ الَّتِي عَلَى أَنْهَا تَاءُ الْمُؤَنَّثَةِ  
 الْمُخَاطَبَةِ وَالْفِعْلُ مَبْنِي لِلْفِعُولِ وَقُرِئَ شَاذًا سَأَلْتُ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ  
 مَعَ قُتِلَتْ بِضَمِّ التَّاءِ لِلْمُسْتَكْمَلِ حِكَايَةً لِمَا خُاطِبٌ بِجَوَابِهَا أَيِ جَوَابِ  
 الْمَوْوُودَةِ أَنْ تَقُولَ قُتِلْتُ عَلَى زَنَةِ الْمُسْتَكْمَلِ الْمَجْهُولِ بِأَذْنِ إِذَا الْخُفِّ  
 صَحَّفَ الْأَعْمَالُ فَأَنهَا تَطْوَى عِنْدَ الْمَوْتِ تَنْشُرُ وَقْتُ الْحِسَابِ تَنْشُرُ  
 عَنْ قَتَادَةَ صَحِيفَتِكَ يَا ابْنَ آدَمَ تَطْوَى عَلَى عَمَلِكَ ثُمَّ تَنْشُرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 فَلْيَنْظُرْ رَجُلٌ مَا يُمْكِلُ فِي صَحِيفَتِهِ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قُرِئَ  
 قَالَ إِلَيْكَ يَسَاقُ لَا مَرِيأَ ابْنَ آدَمَ وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ

لَا إِعْلَالَ قَالُوا  
 دُرُودُ شَرْكَاءُ  
 فِي الْقَامُوسِ الْمَعْنَى  
 اقْتَضَى مِنْهُ  
 مِنْ ظِلِّ الْعَارِ

مَعْنَاهُ هَذَا  
 أَنْ خُفَّ التَّحْقِيقُ  
 عَوَضًا عَنِ الْخُفِّ  
 الْبَعْدِ



من خير وشرو قال الامام لعلى الكفار ينفخون انفسهم في الدنيا فيما  
يعتقدونه طاعات ثم بدلهم يوم القيامة خلاف ذلك فالتنكير  
للتنوير اى علمت نفس كافرة ان ما حَسِبَتْه طاعة كانت وبلاء عليها  
ويؤيده قوله تعالى اذ المؤمنون سُئِلَتْ اَنْت خير بان للتعليم هو  
الاولى والمناسبات الاخر كقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره  
فلا اقسَمُ لانه لا يخفى اقسام يوم القيامة ولا اقسام هذا البلد واليسر  
في زيادته هو التنبيه على جلال القضية بحيث تستغنى عن القسم في ذلك  
لذلك في صفة نفي القسم بالكواكب تخس بالنها رفعت عن العيون  
وهي ماسوا الذين من السيارات الجوار السيارات الكثير التي تفتق  
تحت ضوء الشمس من كس الوحش اذ دخل كناسه وهويته المتخذ  
من اغصان الشجر هي النجوم الخمسة كذا واه ابن في حاتم عن علي وقته  
بالمخيرة لاستقامتها مرة واقامتها ورجعتها اخرى عن الجهة التي  
تتحرك نحوها وقيل هي جميع الكواكب تخس بالنها رفعت عن العيون  
وتكس بالليل اى تظلم في ما كتبها كالوحش في كسها فتنقشها رجوعها  
وكونها اختفاؤها تحت ضوء الشمس لحل المشتري المرنج والزهرة  
وعطار دخس بضم النون اى من نصر والمقصود منه بيان لما اشتق  
منه الخس فانه جمع خاس اى ترجع في مجرها اى مسيرها وراءها  
لكون حركة التدوير مخالفاً لحركة الفلك الحامل بينا بالف الاشياء  
على حذف المضاف اليه اى بين اوقات ترى النجوم في اخر البرج اذا كثر  
رايها الى اوله اى اول البرج وذلك بيان لرجوعها وتكس بكسر  
النون اى مضرب في المقصود منه بيان لما اشتق منه الكس فانه جمع

مطلوبه اليدوية  
اي النفس والقسم

تخس  
تخس

كان من اى تدخل في كتابها بكسر الكاف اى تغيب النجوم في المواضع التي تغيب فيها وذلك  
عند مقارنتها الشمس والليل اذ انفس ١ اقبل ظلامه او اذ يرقب الشمس  
الليل ونفسه اذ اذ بر قال البخاري شعور حتى اذا الصبح لها تنفسا والله  
عنها ليلها وعمرها تنفسا ثم تفسير المفسر دليل على ان عيسى من الاضداد  
تعلم ان الاول الى موافقة قوله تعالى والليل اذ يبقي الليل اذ ابقي وامام آخره  
الراغب لعيسى في الظلام وذلك في الليل فهو يدل على انه من البشعة  
المعقبة والطير اذ انفس ١ مناسبة لقربه ظاهر على التفسير لان  
ما قبله ان كان لا اقبال فهو اول الليل وهذا اول النهار وان كان لا اقبال  
فهذا ما لا يتقوله فيمنها مناسبة الجوار فلا وجه لما قيل من انه على الاول  
انسب من تدقيق صيرها كما بقينا يعني ان المراد يتنفس الصبح امتداد ضوءه  
وارتقاعه قيل اقباله وبداؤه وهو مستعار من التنفس وهو وجه النفس  
فان الصبح اذ اقبل اقبل باقباله وهو نسيم فجعل ذلك تنفسا له على الجواز  
وقيل تنفس الصبح اية اى القرآن المراد به اتمام القرآن والمذكور منه سابقا  
وهو جواب القسم لقول رسول كريم ١ على الله تعالى وهو اى الرسول جبريل عليه  
السلام والقرآن انما هو قول الله تعالى ولكن اضيف اليه اى الى جبريل النزول اى  
نزول جبريل به اى بالقرآن ذي قوته اى شديد القو من قوته انه  
صاح صيحة بشموج فاصبحوا جاثمين وهكذا غيره عند ذى العرش  
اى الله تعالى ملكين ١ ذى مكانة اى مرتبة وشرف قريب لمرتبة تعالى  
عن المكان والجهة متعلق به عند اى يتعلق عند ذى العرش بملكين  
يعنى هو ظرف لمكين ويجوز ان يكون صفة اخر لرسول وان يكون ظرفا  
لكنها اول ذى قو مطاع ثم اى تطيعه الملائكة تفسير المطاع في السمو

تفسير لقوله تعا ثم وهو ظرف مكان للبعيد وذلك ما رواه ابن  
 المنذر عن قتادة ومجاهد وقال الحسن البصري قرَضَ الله تعا على اهل السموات  
 اطاعة جبريل عليه السلام كما قرَضَ على اهل الارض اطاعة محمد صلى الله عليه  
 وسلم وقرئ ثم تفصيلا للامانة على سائر الصفات تعظيم الملائكة للتواخي  
 الرتبى آمين <sup>١</sup> على الله وما صاحبكم محمد صلى الله عليه وسلم عطف على انه  
 يقول رسول الى اخر المقسم عليه وكذلك وما هو على الغيب وما هو يقول شيطان داخل  
 في الجواب لقوله فليت تذهبون اعتراض هكذا في النورية <sup>٢</sup> كما زعم  
 ايها الكفرة واستدل العلامة الزمخشري بذلك على فضل جبريل على محمد صلى  
 الله عليه وسلم حيث قال وناهيك بذلك دليلا على جلالة مكان جبريل بافضله  
 على الملائكة من ائمة منزلة لمنزلة افضل الانس <sup>اي الملائكة</sup> محمد عليه السلام اذا وازنت  
 بين الذكرين حين قرئت بينهما وقايسَت بين قوله انه لقول رسول كريم ذي قوة  
 عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين وبين قوله وما صاحبكم يخجلون انتهى وهو  
 ضعيف لا المقصود نفى قوله عما يعلمه شرافترى على الله كذبا امر به جنة لا فناء  
 فضلهما والموازنة بينهما وكذا رأى محمد جبريل عليه الصلوة والسلام على  
 صورته التي خلق عليها دون الصورة التي كان يتمثل بها كما هبط بالروح وكان  
 ينزل في صورة دحية وذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم احب اليه  
 في صورته التي جُيِّل عليها فاستوكله في الاتفاق الا على بالافق المبين <sup>٣</sup>  
 المبين وهو الا على بناحية المشرق وما هو اي محمد عليه الصلوة والسلام  
 يعني ان الضمير راجع اليه عليه السلام لا الى جبريل والا لزم اللغو في الكلام  
 لان قوله تعا ثم امين يدل على انه ليس على الغيب بضمين على الغيب  
 ما غاب من الوحي بخبر السماء بظننين <sup>٤</sup> بالظاء المعجمة لا بي عمرو وابن كثير

مطلب الضم على انه  
 حرف عطف  
 منه

والكسائي اي بمتهم من الظنة وهي التهمة وفي قرأة للباقيين بالصاد اي  
 بجبل من الضن وهو الجبل اي لا يجبل بالتبليغ والتعليم وهو في مصحف عبد الله  
 بالطاء وفي مصحف أبي بالصاد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأهما  
 ثم لا خفاء في ان الكفار يقولون تارة انه مجنون واخرى انه كاهن واخرى انه  
 ساحر او شاعر فذلك الحكم مبني على انه تعا جعل قهتهم كلاله قهمة تعول على  
 ما يزيلهما او على ان المعنى ان ليس محلا لوقوع التهمة فيه من وضوح الدلالة  
 وسطوع البرهان بحيث لا ينبغي لاحد ان يتهم فيه فينقص هو صلى الله عليه  
 وسلم شيئا منه اي من الحق وما هو اي القرآن يقول شيطان مستترق السمع وهو  
 طائفة من الجن يخرجون قريبا من السماء ويسمعون ما يقول الملائكة من الامور  
 التي تحدث في الارض واذا سمعوها اخبروا بها اولياءهم من الكهنة وانما فسر  
 الشيطان بمستترق السمع بقريظة قوله تعالى جليل <sup>مرجوما</sup> اي مطرود ودود  
 والمقصود منه نفى قوطم ان القرآن لكهانة <sup>فاين تدهبون</sup> استضلال لهم  
 فيما يسلكون في امر الرسول والقرآن كما يقال لتارك الجادة اعتسافا اين  
 تذهب مثلث حالهم بحاله في تركهم الحق وعدوهم عنه الى الباطل فاي  
 طريق فيه رض الى اين ظرف مكان مبهم تسلكون في انكاركم القرآن والرسول  
 صلى الله عليه وسلم واعراضكم عنه ان ما يشير الى انها نافية <sup>هو لا ذكر</sup>  
 عظة وتذكير للعلمين <sup>الانس والجن</sup> منكم بدل من العالمين  
 بدل البعض وانما ابدوا منه لان الذين شاقوا الاستقامة بالدخول  
 في الاسلام هم المنتفعون بالذكر فكانه لم يوفقهم به غيرهم وان كانوا موغون  
 جميعا باعادة الجار ان يستقيم <sup>باتباع الحق</sup> وملازمة الصواب  
 وما تشاؤون الاستقامة على الحق يشير الى تقدير المفعول <sup>الا ان يشاء</sup>

مسما  
 على الغيب  
 بظنهم  
 منه

بلغ

اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝ الْخَلَائِقُ تَفْسِيرُ الْعَالَمِينَ اسْتِقَامَتَكُمْ إِشَارَةٌ إِلَى  
تَقْدِيرِ الْمَفْعُولِ عَلَيْهِ أَيْ عَلَى الْحَقِّ عَنْ ابْنِ عَرَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِنْ شَرِّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنٍ فَلْيَقُلْ إِذَا الشَّمْسُ  
كُوِبَتْ وَإِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ وَإِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ أَخْرِجْهُ الدُّمُودُ

سورة الانفطار مكية تسع عشرة آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ۝ انشَقَّتْ السَّمَاءُ فَاعْلُ لِفَعْلٍ مَحذُوفٍ يُدَلُّ عَلَيْهِ  
الْمَذْكُورُ وَلِذَا الْكَوَاكِبُ اسْتَرْجَتْ ۝ انْقَضَتْ وَتَسَاقَطَتْ مُتَفَرِّقَةً  
وَالْأَنْتَارُ اسْتَعَارَةٌ لِإِزَالَةِ الْكَوَاكِبِ حَيْثُ شَبِّهَتْ بِجَوَاهِرٍ قُطِعَ  
سِلْكُهَا وَلِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ۝ وَقُرَىٰ فُجِّرَتْ بِالتَّخْفِيفِ قَرَأَ جَاهِدَ  
فُجِّرَتْ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَالتَّخْفِيفِ بِمَعْنَى بَعَثَ لَزُوالِ الْبَرِّ نَزَلَ فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى لَا يَبْغِيَانِ الْإِنْبِغْيَاءُ الْبَغْيُ وَالْبَغْيُ أَخَوَانُ فُجِّرَ بَعْضُهُمَا أَيْ بَعْضُ الْبِحَارِ فِي أَيْ  
إِلَى بَعْضٍ فَصَارَتْ الْبِحَارُ مَجْرًا وَاحِدًا وَخِلَاطُ الْعَذْبِ بِالْمَحْذُوفِ وَالْإِيْنَاهَا  
مِنْ الْبَرِّ زَخْمٌ الْحَاجِزُ وَرَوَى أَنَّ الْأَرْضَ تَنْشَقُّ بَعْدَ امْتِلَاءِ الْبِحَارِ وَقَصِيرُ  
مُسْتَوِيَةٌ وَهَذَا مَعْنَى التَّجْهِيرِ عِنْدَ الْحَسَنِ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ۝ قَالَ  
الرَّغِشِيُّ بُعْثِرَ وَبُجِّرَ بِمَعْنَى وَهَبَا مَرْكَبَانِ مِنَ الْبَعْثِ وَالْبَعْثُ مَعَ رَأْيِ مَضْمُونِ  
إِيْنَاهَا انْتَهَى وَفَضْلُهُ الْقَاضِي حَيْثُ قَالَ وَقِيلَ أَنَّهُ مَرْكَبٌ مِنْ بُعْثٍ وَهُوَ الْإِثَارَةُ  
كَتَبَلٍ وَنَظِيرُهُ جُنْحَرُ لَفْظًا وَمَعْنَى قُلُوبُ تَرَابُهَا وَبُعِثَ أَيْ أُخْرِجَ مَوْتَاهَا وَجَوَّ  
إِذَا الْمَذْكُورَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا السَّمَاءُ وَجَوَّابُ مَا عَظَفَ عَلَيْهَا مِنْ قَوْلِهِ  
تَعَالَى إِذَا الْكَوَاكِبُ لَا يَهَيْئُ عَيْنَتْ نَفْسُ أَيْ كُلُّ نَفْسٍ يُشِيرُ إِلَى أَنَّ التَّنْكِيدَ  
لِلتَّعْلِيمِ وَقَدْ هَذِهِ الْمَذْكُورَاتُ هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَا قَدْ مَتَّ مِنْ الْأَعْيَالِ

مطهر الصالح العبد  
بالفقه المجلد الطيب قد رتبه  
عذوبة في الصيام  
عليه آية الله  
عذوبة مصلحه  
ارباب كبره  
مثل النفا  
السورة السابقة  
نظامه  
منه فانه  
منه والله  
منه



وَمَا انْخَرَتْ مِنْهَا فَلَمْ تَحْمَلْهُ كَذَا وَاه عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ عَنْ عِكْرَمَةَ وَقَمَادَةَ  
 وَكَهْ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ابْنِ مَسْعُودٍ مَا قَدَّمْتُ مِنْ خَيْرٍ وَمَا انْخَرْتُ مِنْ سُوءٍ صَاحِبَةُ  
 تَعْمَلُ بَعْدَهُ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الْكَافِرُ بَعْدَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَبِيبٌ تَكْذِبُونَ بِاللَّهِ  
 وَقِيلَ إِنَّهُ مَتَنَاوَلُ جَمِيعِ الْعَصَاةِ مَا غَرَّكَ أَيُّ شَيْءٍ خَدَعَكَ وَجَرَّكَ عَلَى عَصِيَا  
 وَقَالَ الْعَلَامَةُ الزَّيْجَشَرِيُّ فِي الْكُتُبِ وَأَوَّلُ سَعِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ مَا غَرَّكَ إِمَّا عَلَى  
 التَّعْجِيبِ وَإِمَّا عَلَى الْإِسْتِفْهَامِ قَوْلُهُ لِرَجُلٍ فُتِيَ عَنْهُ إِذَا غَفَلَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمُ يَعْنِي  
 الْإِنْسَانَ أَنْ لَا يَغْتَرَّ بِتَكْرُمِ اللَّهِ عَلَيْهِ حَيْثُ خَلَقَهُ حَيًّا لِيَنْفَعَهُ وَيَتَفَضَّلَ  
 اللَّهُ بِذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى يَطْعَمَ بَعْدَ مَا مَكَّنَهُ وَكَلَّفَهُ فَعَصَى وَكَفَرَ بِالنِّعَةِ الْمُتَفَضَّلِ  
 بِهَا بَانَ يُتَفَضَّلُ عَلَيْهِ بِالنَّوَابِ طَرَحَ الْعُقَابَ اغْتَرَّارًا بِالْمُتَفَضَّلِ  
 الْأَوَّلُ فَانْهَ مِنْكَ خَارِجٌ مِنْ حَدِّ الْحِكْمَةِ وَلِهَذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُلَاهَا غَرَّةٌ جَمَلُهُ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ غَرَّةٌ خَفِيَّةٌ وَجَهْلُهُ  
 وَقَالَ الْحَسَنُ غَرَّةٌ وَاهِلَةٌ شَيْطَانُهُ الْخَبِيثُ أَيُّ يُكِنُّ لَهُ الْمَعَاصِي قَالَ  
 لَهُ أَفْضَلُ مَا شِئْتَ فَرَبِّكَ الْكَرِيمُ الَّذِي تَفَضَّلُ عَلَيْهِ بِمَا تَفَضَّلُ عَلَيْهِ  
 بِهِ أَوْ لَا وَهُوَ مُتَفَضَّلٌ عَلَيْكَ أَنْخَرْتُ حَتَّى وَطَّرْتُ وَقِيلَ لِلْفَضِيلِ بْنِ عِيَّازٍ  
 أَنْ أَقَامَكَ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ لَكَ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ  
 مَاذَا تَقُولُ قَالَ أَقُولُ غَرَّتْنِي سُبُورُكَ الْمُرْخَاةُ وَأَقَادُ الْقَاضِي أَنْ تَكُونَ  
 الْكَرِيمُ لِلْبَالِغَةِ فِي الْمَنْعِ عَنْ الْإِغْتِرَارِ فَإِنْ مَحْضُ الْكُرْمِ لَا يَقْتَضِي أَهْمَالُ  
 الظَّالِمِ وَتَسْوِيَةُ الْمَوْلَى وَالْمُعَادِي وَالْمُطِيعِ وَالْعَاصِي فَكَيْفَ إِذَا انْضَمَّ  
 إِلَيْهِ صِفَةُ الْقَهْرِ وَالْإِسْتِقَامِ وَتَعَقَّبَ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ ذِكْرُ  
 صِفَةِ الْقَهْرِ وَالْإِسْتِقَامِ وَلَا مَا يَدُلُّ عَلَيْهِمَا وَلَا أَوَّلِي أَنْ يَقَالَ نَحْضُ  
 الْكُرْمِ لَمْ يَقْتَضِ أَهْمَالُ الظَّالِمِ وَتَسْوِيَةُ الْمَوْلَى وَالْمُعَادِي وَالْمُطِيعِ وَالْعَاصِي

صاحب اشارته الى ان  
 ما استفهامية في موضع  
 الانباء ومنه كخسر  
 منه بطله  
 من اعيانها  
 صاحب خبره  
 منه

صاحب  
 كون ذكر الكرم  
 في الخبر عن  
 عنده نظر

الجراء أو الأسلام وأنه عند الله من جلائل الامور ولو لا ذلك لما وكل الله  
 تعالى بضبط ما يحاسب عليه ويجازى به الملائكة الكرام المحفوظة للكتبنة  
 وفيه انداز ونهويل وتشوير للعصا ولطف للمؤمنين وعن الفضيل انه  
 كان اذا قرأها قال ما اشدها من اية على الغافلين ان لا يبرأ المؤمن  
 الصادقين ايمانهم باداء الفرائض واجتناب المحارم والمعاصي لفي عليم  
 جنة وقيل الثواب قيل القناعة وقيل التوكل وقيل الرضا بالقضاء وقيل الطاعة  
 وان الفجار الكفار لفي تحميم نار محرقة ثم تلك الجملة بيان لما يكتبون  
 لاجله يصلون بها يدخلونها ويقاسون بها يوم الدين الجزاء وما  
 هم اى الفجار عنها اى عن التحميم بغائبين لخلودهم فيها ويحيون ان يراد  
 يصلون انما رايو من الدين وما يغيبون عنها قبل ذلك يعنى في قبولهم فعل  
 هذا التقدير احوال الانسان باسمها كانت مذكورة في هذه السورة حال  
 الحيوة التي يحفظ فيها عمله وحال الآخرة التي يجازى فيها وحال البرزخ  
 هو قوله تعالى وما هم عنها بغائبين يخرجين وما ادر ذلك يا محمد صلى الله  
 عليه وسلم اعلمك مايقوم الدين ثم ما ادر ذلك مايقوم الدين  
 يعنى ان امر يوم الدين بحيث لا يدرك دراية دائرته في الهول والشدّة  
 وكيف ما تصولته فهو فوق ذلك وعلى اضعاف والتكرير لزيادة التهويل  
 تعظيم لشانه يقر بالرفع لابي عمرو وابن كثير على البدل من يوم الدين وعلى  
 انه خبر لمبتدأ محذوف اى هو يوم ونصبه الماقون باضمار اذكر او يد  
 بدلالة الدين عليه ثم ارجع القول في وصفه فقال لا تملك نفس لنفس  
 شيئا من المنفعة المقصود ان المنفى ثبوت الملك بالسلطنة والاستقلال  
 والشفاعة ليست من هذا القبيل ويعضد قوله تعالى ولا يؤمن بالله الا من

مسلم في الصلاة  
 مشكور في الدين  
 فتن في الصلاة  
 من غير  
 مسلم في الامور  
 ادوية اسنة

نغيرة تقا فيه اى فذلك اليق اى لم يكن من القليل احدا من التوسل فيه بخلاف المدا  
**سورة المطففين** **عليها مكية ثمانية وستة** **ثلاث اية**  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 وَيْلَ كَلِمَةٍ عَذَابٍ اُوَادٍ فِي جَهَنَّمَ يَهْوِي فِيهِ الْكَافِرُ اربعين خريفا قبل ان يبلغ  
 قَعْدَةُ الْمُطَفِّفِينَ ٥ اعلم ان كلمة وييل مبتدأ معكونها نكرة لكونها دعاء  
 وللمطففين خبره التطفيف الخمس في الكيل والوزن لان ما يتجسس شئ طفيف  
 حقيقه لا يسرق في كيل واحد او وزن واحد الا شئ يسير وكان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قد مر المدينة وكانوا من جثث الناس كيلا فذلت فاحسوا  
 الكيل وقيل قد هما وهما رجل يعرف بابي جحينة ومعه صاعان يكيل  
 باحدهما ويكتال بالآخر وفي الحديث خمس خمس ما نقض العهد قوة لا ساط  
 الله عليهم عدوهم وما حكموا في غير ما انزل الله الا فتا فيهم الفقر وما ظهروا  
 فيهم الفاحشة الا فتا فيهم الموت ولا طفقوا الكيل الا منعوا النبا واخذوا  
 بالسنين ولا منعوا الزكاة الا حبس عنهم القطر وعن ابن عباس انكم مشرك  
 الاعاجم وليتم امرين بهما هلك من كان قبلكم المكيال والميزان وجر  
 الاعاجم لانهم يجمعون الكيل والوزن جميعا وكانوا مفرقين في الحرمين كان  
 اهل مكة يزنون واهل المدينة يكيلون وعن ابن عمر انه كان يمر بالبائع  
 فيقول اتو الله واوف الكيل فان المطففين يوقفون يوم القيامة لعظمة  
 الرحمن حتى ان العرق يلجمهم وعن عكرمة اشهد ان كل كيال ووزان في  
 النار ف قيل له ان ابنك كيال او وزان فقال اشهد انه في النار وعن  
 ابن عباس لا تنفس الجاهل من رزقه في رؤس المكائيل والموازين الذين لا اذا  
 اكثروا على اى من الناس يستوفون ٥ ولما كان اكثرا لهم من الناس

مملو قوله  
 خمس خمس  
 اى خمس  
 الجاهل من رزقه  
 عقوبات الخمس  
 مقله  
 الجاهل من رزقه  
 الجاهل من رزقه





المدحون ولا يشهدون الخير المانكة المقربون ثم هو علم منقول  
 من وصفه كذا في وهو منصرف لا يفسر فيه الاسباب احد هو الشعر  
 قيل هو كتاب جامع لجميع الاشياء الكافرة من الجن والانس وهو  
 الخضر وقيل هو مكان اسفل الارض السابعة وهو مسكن ابليس جنود  
 كذا في عطاء الخراساني وقال ابن عمر مجاهد قتادة هي الارض السابعة  
 السفل فيها ارواح الكفار وما اذرك ما يحين ما كتاب يحين يعني هو  
 على حذف المضاف ليضمر تفسيره بالكتاب قد يقدر المضاف فيما بعده اي  
 على كتاب من قوم وهذا على تفسير السجين بالمكان كتب مرقوم فحقق  
 هذا بلغة حمير وقيل مسطور بين الكتابة وقيل معكم يعلم من باه انه لا خير  
 فيه كارقير في الثوب لا ينسئ ولا ينجي وبل يومئذ للمكذبين بالحق الذي  
 يكذبون يوم الدين الجزء تفسير الدين بذلك اوبيان للمكذبين  
 او بعث لهم وما يكذب به الا كل معتدي متجاوز عن الحد ومنهم من في التقليل  
 حتى استقصى قدرة الله تعالى فاستحال منه الاعادة آتيم منهم في  
 الشهوات الخدجة الباطلة بحيث اشغلتهم عما عداها صفة مباينة اذا  
 مثل عليهم ايئنا اي القرآن قال ساطير الاولين اي احاديث المتقدمين  
 وقال الزجاج اساطير باطيل واحدا اسطورة مثل احداث واحاديث  
 الحكايات التي سطرت قد يجمع اسطورة بالضم واسطورة بالكسر كلا  
 محمد بن جرير لقولهم ذلك اي اساطير الاولين وقال الحسن البصري ان كلا هذا  
 بمعنى مظهر المتقدم من يقول المذكور الى الرئين الذي هو من جملة الامم  
 المعتربة عليه القول المذكور ان قرأ حصص باظهار اللام وقال  
 الزجاج الا دعام اجود لقرب مخرج اللام من الراء واظهار اللام جائز لان

ما في الدين يكذبون  
 يوم الدين بل اياه  
 منه  
 منكرة

من اي التافهة  
 في الصحاح الخراج الكلام  
 القدر مائة واولها  
 قبل تمام الايام فيقول  
 كصخرة

انك من كلمة والرأى من اخرى غلب واخاط وركب على قلوبهم كما يك  
 الصدا وهو ان يصير على الكبرياء وليست التوبة حتى يطعم على قلبه قبل  
 لا يميل اليه وعن الحسن بن علي بعد الذنب حتى يسود القلب  
 يقال ان عليه الذنب وكان عليه رينا وغيتا ويقال ان فيه لؤلؤ  
 رشح فيه ورأته به الخمر ذهبت به وقال البغوي اصل الرين العسلية  
 يقال رأنت الخمر على عقله رينا ورينا اذا غلب عليه فكر والمغلب  
 على قلوبهم المعاصي احاطت بها وحكى ابو زيد بن ابي ريننا اذا وقع في امر  
 لم يستطع الخرج منه وقال ابو عبيدة كل ما غلبك فقد ران بك رانك ان  
 عليك ففسها الى غطاها كما كانوا يكسبون من المعاصي فهو ما يكسبون  
 كالضد بالفتح والمد وسمي الخريد والمرأة ونحوها روى احمد والترمذي  
 وصححه النسائي عن ابي هريرة مرفوعا عنه صلى الله عليه وسلم ان العبد  
 اذا اذنب ذنباً نكثت في قلبه نكته سوداء فان تاب نزع واستغفر صحت قلبه  
 وان عاد زادت حتى تغلو قلبه فذلك الران المذكور الله في القرآن كالأحقا  
 وقيل ردع عن الكسب الراثن انهم عن رايهم يوم القيامة  
 كجوابه ١ ممنوعون والمحجب المنع فلا يروونه فتكون عليك ان هذا الحكم  
 يفيد قصر المسند على المسند اليه فيقتضي ان يكون يومئذ فريق  
 اخر غير محجوبين عنه وهم المومنون فلا بد ان يروونه وهذه الآية على  
 حقيقتها عند القائلين بالروية وهي من ادلة الروية واما عند  
 المنكرين بها فتاولة بتقدير المضاف مثل رحمة الله عليهم ومن  
 مالك والشافعي فيه دليل على ان المومنين يرون ربهم يوم القيامة قال  
 صاحب الكشاف الذي هو من احزاب المنكرين للروية انه تمثيل للاستحسان



هي الحجر الخقوم على اوانيهما وهي غير تلك الاناء فلا تنافي بينهما <sup>او مسك</sup>  
اي اخير تفسير الحجر مشربة يقوحر منها راحة المسك <sup>او ابن ابي شيبة</sup>  
عن ابن مسعود ان الرحيق الخمر <sup>او ابن ابي شيبة</sup>  
اطمن بالمسك مكان الطين وقيل يمزج بالكافور ويختتم مزاجه بالمسك وقيل  
بجل <sup>او ابن ابي شيبة</sup>  
لا يثبت بين المزاجين وقرا الكسائي خاتمة بفتح التاء وقوى خاتمة بكسر  
اي ما يختتم به ويقطع وفي ذلك يعني الرحيق او النعيم وذلك متعلق بقوله  
فليتتناقس المتنافسون <sup>او ابن ابي شيبة</sup>  
الى طاعة الله في المختار نفس الشيء صار مرغوبا فيه ونافس الشيء اذا غلب  
في الشيء على وجه المباداة في الكرم وتنافسوا فيه اي غلبوا وقال مقاتل بن  
فليتسارع المتسارعون وقال عطاء فليستبق المستبقون وقال مجاهد  
فليعمل العاملون <sup>او ابن ابي شيبة</sup>  
او ما يمزج به اشارة الى ان المزاج بمعنى اسم  
الهالة كالامام من تسليم <sup>او ابن ابي شيبة</sup>  
هو مصدر سمي اذا رفعه املا انها ان فعر شرب الجنة واما لانها تسمى  
من فوق على ما روى انها تجري في الهواء وتسمى فتصب في اوانيهام فسر بقوله  
عيننا فصبها بمدح مقدر او اعني فيجوز ان يكون حالا من تسليم كثير  
بها المقرعون <sup>او ابن ابي شيبة</sup>  
فانهم يشربونها صرا فوا تخرج لسائر اهل الجنة ويدل عليه  
التخصيص المقربين بالذكر اي منها او ضمن شرب معنى يلتذ يعني لما لم يتعد  
الشرب بالبلاء فالبلاء اما بمعنى من او متعلق بيلتذ ويجوز ان تكون زائدة  
ان الذين اخبروا هم مشركو مكة كان جهل ونحوه من الوليد بن المغيرة  
والعاص بن وائل واشياهم كانوا من الذين امنوا كهم وبلائ ونحوها

منهم من سئل  
بالظاهر ان  
اللعن فلا تضل  
منع الخلو  
ممن اي الجلس  
والجس وساد هو  
خلط لا منه  
منه في القاموس  
بارة خارقة  
عليها على الفرق  
انها سبابة  
كون من  
منهم من سئل



فيضحك المومنون منهم ويفعل ذلك من غير أن تعلمهم أن الله يشاهد من لم ينظر فأنظر وننظر من ينظر منكم من غير أن ينظر في كتاب الله ولعلهم يتقون فيضكون المومنون منهم ويفعل ذلك من غير أن تعلمهم أن الله يشاهد من لم ينظر فأنظر وننظر من ينظر منكم من غير أن ينظر في كتاب الله ولعلهم يتقون

وَأَنبَأَهُ بِمَعْنَى إِذَا جَا نَاهُ قَالَ أَوْسٍ مَعْنَى سَاجِرْ نِيكَ أَوْ تَجْرِيكَ عَنْ  
 وَحَسْبُكَ أَنْ يَتَّقِيَ عَلَيْكَ وَتُجْرِي \* وَتُرَى بِأَدْنَامِ اللَّامِ فِي الشَّاءِ  
 الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ۝

## سورة الانشقاق مكية ثلث وخمسون آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ۝ بِالْغَمَامِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى تَشَقُّقُ السَّمَاءِ بِالْغَمَامِ نَظِيرَةٌ أَ  
 الْأَرْضِ بِالْنبَاتِ الْبَاءُ لِلْأَلَةِ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْغَمَامِ مَلَاكِلَةُ الْعَذَابِ كَانَ  
 ذَلِكَ أَشَدَّ وَأَجَلْ حَيْثُ جَاءَ الْعَذَابُ مِنْ مَوْضِعِ الْخَيْرِ وَالْمَعْنَى أَنَّ السَّمَاءَ انشَقَّتْ  
 بِغَمَامٍ مَخْرُجٍ مِنْهَا وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَنَشَّقُ مِنَ الْمَجْرَةِ وَهِيَ الْقَى فِي السَّمَاءِ  
 قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ هِيَ مَا يُرَى فِي الشِّتَاءِ أَوَّلَ اللَّيْلِ فِي نَاحِيَةِ السَّمَاءِ وَفِي الصَّيْفِ  
 فِي وَسْطِ السَّمَاءِ وَيَنْتَقِلُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا وَقِيلَ إِنَّ الْبَحْرَ تَقَارَنَتْ  
 فِي الْمَجْرَةِ فَطُمَسَتْ بِضَعْفِهَا فَصَارَتْ كَأَنَّهُمَا سَحَابٌ ثُمَّ هُمَا حَذَفَتْ وَالتَّقْدِيرُ إِذَا انشَقَّتْ  
 السَّمَاءُ انشَقَّتْ لَا فَإِذَا الشَّرْطِيَّةُ يَخْتَصِرُ خَوَاهُ بِالْجَمْلِ الْفَعْلِيَّةُ وَأَذِنَتْ  
 سَمِعَتْ يُشِيرُ إِلَى بَنِيهِ مِنَ الْأَذْنِ يَفْتَحِينَ بِمَعْنَى السَّمْعِ وَالْمُرَادُ مِنْهُ هُوَ الْإِقْتِيَادُ  
 كَمَا قَالَ وَاطَّاعَتْ الْإِنْشِقَاقَ مِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَذِنَ اللَّهُ لشيءٍ كَأَذْنِ  
 سَمْعِي يَتَعْنَى بِالْقُرْآنِ وَقَالَ حُجَّافُ بْنُ حَكِيمٍ عَزَّ وَجَلَّ أَذِنْتُ لَكُمْ لِمَا سَمِعْتُ هَدْيَكُمْ  
 وَقَالَ الشَّاعِرُ شَعْرُكُمْ إِذَا سَمِعْتُمْ خَيْرًا أَذْكُرْتُ بِهِ \* وَإِذَا أَذْكُرْتُ بِسُوءٍ  
 عَنْهُمْ أَذْنُكُمْ وَالْمَعْنَى أَنَّهَا فَعَلَتْ فِي إِقْيَادِهَا لِلَّهِ تَعَالَى حِينَ رَادَ انشِقَاقَهَا



وذلك المذكور كله يكون يوم القيامة وجواب اذا يعنى اذا السمع  
 انشقت وما عطف عليها اى على اذا محذوف وانما حذف ليدل على المقدم  
 كل مذهب دل عليه اى على الجواب ما بعده اى فملاقية تقديره لقي الله  
 عمله وقيل جوابه فملاقية وبالله الانسان الآية اعتراض وقيل اذنت  
 والواو زائدة وقيل اذا ظرفية متعلقة باذ كرمقداً وقيل علمت نفس علمتها  
 حذف للاكتفاء بما فى سورة التكوين ولا نقطارياً ايها الانسان انك  
 كاذب جاهل في علمك اي كذب جهل النفس في العمل والكذب فيه حتى يؤثر فيها من  
 كذب جلده اذا خدشه ويقال هو كذب لعياله ويكذب اى يكتسب الى  
 لقاء ربك يشير الى تقدير المضاف وهو الموت وما بعده من الحال الممتلئة  
 باللقاء كذا حافليقيته اى ملاق له لا محالة لا مفرك منه اى ملاق  
 علمك المذكور من خير او شر يوم القيامة اشارة الى ان الضمير فى مثلاً  
 لتكذب الذى هو معنى العمل وقد يجعل الضمير للرب اى فملاق ربك  
 فيجازيك فامّا من اوتي كتيبة كتاب عمله يشير الى تقدير المضى  
 يمينه هوى من المؤمن فسوف يحاسب حساباً يسيراً هوى من  
 عمله عليه وفي الكشف يسيراً سهلاً هيناً لا يناقش فيه ولا يعترض  
 بما يسوء ولا يشق عليه كما يناقش اصحاب الشمال وعن عائشة رضى الله  
 عنها وهوان يعرف ذنوبه ثم يتجاوز عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال من يجاسب يعذب فليل يا رسول الله فسوف يحاسب حساباً يسيراً  
 قال ذلکم العرض ومن نوقش في الحساب عذب كما فسره في حديث الصحيحين  
 اى صحيح البخار وصحيح مسلم اخرج عن عائشة رضى الله عنها قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم من نوقش في الحساب عذب قالت فقلت اليس الله يقول فسوف

يحاسب حسابا يسيرا قال ليس ذلك بالحساب لكن ذلك العرض ومن  
 نوقش في الحساب هلك هلكا في الكمالين وفيه اى في الحديث من  
 نوقش في الحساب هلك وبعد العرض تجاوت عنه فيقلب الى اهله  
 عشيرته المؤمنين او فريق المؤمنين واهله في الجنة من الحور العين  
 مسرورا حال من فاعل ينقلب بذلك واما هن اوتى كنيسة واهل ظهرة  
 اى وراء ظهره فهو مصوب بنزع الخافض هو الكافر تغل يمناه الى عنقه  
 وتخلع الخلع بيرون كردن يسره من موضعها وراء ظهره فياخذ بها اى  
 باليسر كتابه وقيل يوتى كتابه بشماله من وراء ظهره فسوف يدعى عنده  
 روية ما فيه اى في الكتاب ثبوتا النبوة الهلاك ينادى هلاكه بقوله  
 يا ثوبه ثمران هذا اذا كان في الكفرة وما قبله في المؤمنين المتقين فلا تعرض  
 ههنا للعصاة كما ذهب اليه ابن حبان وقيل انه لا بعد في ادخالهم في  
 اهل اليمين لانهم يعطون كتابهم باليمين بعد الخروج من النار فقام بينهم  
 وبين الكفرة ويصل سعييرا يدخل النار الشديدة وفي قراءة لنا فابن  
 كثير وابن عامر والكسائي بضم الياء وفتر الصاد وتشديد اللام تقول  
 تعالى وتصلية حجير وقرئ يصل بضم الياء وسكون الصاد وفتر اللام  
 لقوله ونصليته حمراته كان في اهله عشيرته في الدنيا اى فيما بين  
 ظهر ائمتهم او معهم على انهم كانوا جميعا مسرورين مسرورا يعنى انه  
 كان في الدنيا مستبشرا كعادة الفجار الذين لا يحفهم امر الآخرة ولا يقربون  
 في العواقب لم يكن كئيبا حزينا متفكرا كعادة الصالحاء والمتقين وحكاية  
 الله تعالى عنهم انا كنا قبل في اهلنا مشفقين بطرا بالمال والجاه فارغا  
 عن الآخرة في القاموس البطر حركة النشاط والاشرط الطغيان بالنعمة

مطل  
 يقال عونا ذلك بين ظهرين  
 وظهرهم بغيرهم بغيرهم  
 ولا يقل ظهرا بغيرهم بغيرهم  
 النون ويقال حور العين  
 ظهرهم وظهرهم بغيرهم  
 الظهريهم بغيرهم بغيرهم  
 معطسهم بغيرهم بغيرهم  
 الظهريين والظهريين  
 في اليومين

الثلاثة كذا في  
 القاموس وقال  
 صاحب الصراح  
 نزل بين ظهرين  
 وظهرهم بغيرهم بغيرهم  
 ليس بشتان

معاقبة  
عند التنازع

فعل الكل كفتح كوفي الصحاح البطر الاشهر هو شدة المرح باتباع طهارة الكثرة  
ظن اي يقين ان مخففة من الثقيلة كما في قوله تعالى ان لن نجعل عظامه  
ولا يصح ان تكون مضدية لما يلزم من دخول الناصب عليه مثله واسمها  
مخزوف اي انه لن يحول ٠ يرجع اليه كذا روى الطبراني عن ابن عباس  
لن يحول لن يرجع بلغة الجشة وعنده انه قال ما كنت ادرى ما معنى  
يحول حتى سمعت اعرابية تقول لا ينشأ حوري اي ارجو في الكشف  
لا يحول ولا يحول اي لا يرجع ولا يتغير قال البيهقي رما ذا بعد اذ هو  
ساطع وقال الراغب المحور التردد في الامر بعد المضي فيه ومحاور الكلا  
مرابضته وفي المختار حار رجوعه وبابه قال بلى الجباب لما بعد النفي في  
لن يحول اي بلى ليحول ٠ يرجع اليه اي اليه فيه اشارة الى ما ذكرنا  
ان ربة كان به يصير ٠ هذه الجملة بمنزلة التعليل لما افادته بلى  
وقيل نزلت الايتان في ابى سلمة بن عبد الاشد واخيه عبد الاسود  
بن عبد الاشد عالما برجوعه اليه تعا فلا اقيم جواب شرط مقد  
اي اذا تحقق الرجوع بالبعث فاحلف لازادة بالشفق ٠ هو الحمرة  
في لائق بعد غروب الشمس اخرجه مالك عن ابن عمر ان الشفق هو الحمرة ورواه  
ابن المنذر عن عمر بن عباس به اخذ مالك والشافعي ابو يوسف وعبد  
وهو رواية عن ابى حنيفة رحم وعليه الفتا كما في شرح الوفاية واخرجه  
عبد الرزاق عن حمزة الشفق البياض وهو المشهور عن ابى حنيفة وروى  
اسد بن عمر عنه انه رجعه عنه وانما سمي بالشفق لرقته ومنه الشفقة  
على الانسان وهي قلة القلب عليه والكيل وما وسق ٠ الوسق الجمع  
ولذا قيل للحل لاجتماعه على ظهر البعير جمع وضرم يقال وسقه فانسوت





عن كحول يكوفون في كل عشرين سنة على حال لم يكونوا على مثلها كذلك  
الكاملين وقيل نحو الأبعد احوال وهي التي يستحق بها الله تعالى ان يؤمن به  
ويُعبد وهو كونه تعالى عزيزاً غالياً قادراً يُخشى عقابه حميداً مُعجِلاً  
الحمد على نعمته وبرحمى ثوابه فما لهم قال ألا ما امر الاستفهام فكاري ومثلي  
بعد ظهور الحجة هي مناقضت الحجة لأن ما اقيم به تعالى من التغيرات العلوية  
والسفلية تبدل على وجود خالق عظيم القدرة فيبعد من له عقل عدم الإيمان  
به تعالى والانقياد له أي للكفار لا يؤمنون يوم القيامة أي أي  
مانع لهم من الإيمان أو أي حجة لهم في تركه أي ترك الإيمان مع وجود  
براهينه وما لهم إذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون يخضعون من  
الخضوع اللازم للسجود وفيه إشارة إلى ان المراد هو السجود اللغوي أو لا يسجدون  
لتلاوته لما روي انه لما نزل قوله تعالى في سورة اقرأ واسجد واقرب  
فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد هو ومن معه من المؤمنين  
وقريش من الكفار تصفق فوق رؤسهم ولا يسجدون فنزلت في ذمهم هذا  
آية واحتج بها ابو حنيفة رحمه على وجوب سجدة التلاوة فانه تعالى ذكره  
سمعه ولم يسجد وعن ابى هريرة انه سجد فيها فقال الله ما سجدت فيها الا  
ما بعد ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها وعن انس صليت  
خلف ابى بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فسجدوا وشروطها شرط الصلوة  
مثلاً الطهارة واستقبال القبلة وستر العورة وغيرها بان يؤمنوا به  
أي بالقرآن لا بحجازه لمن تحد به ولا فحاشه له بل الذين كفروا بآياتنا  
بالقرآن وبالبعث غيره والله أعلم بما يؤعون من الإيعاء وهو جمع  
الشيء في الوعاء وفي التقريب وعلى علم بعينه وعياً حفظه يحجونه في محضهم

سجدة

منها  
على معناها  
منه يظهر

من الكفر والتكذيب في اعمالهم سوء وعن ابن عباس مجاهد وقادة بما  
ليتركون ويكتفون في صدورهم اى من الكفر والعداوة فبشّرهم اخبرهم بشير  
الى ان البشارة ليست على مضاهيها وهي الاخبار بالخبر السار واما قيل ذلك  
استهزاء بهم بعد كذب كثير مواملا لكن اشارة الى ان الاستهزاء منقطع  
ويجوز ان يكون متصلا والمراد من امن منهم وتاب الذين امنوا وكملوا  
الصلوات لهم اجر غير ممنون غير منقطع ولا منقوص من امن بمعنى القطع  
ولا يمن به اى بالاجر عليهم من المنة اعلم ان قول المفسر لا يمن به بالواو  
النسخ المعتبرة فهو مبنى على جواز عموم المشترك كما هو قول الشافعي  
وفي انوار التنزيل باو الفاصلة حيث قال غير مقطوع او ممنون به عليهم  
ثم التفسير الاول مروي عن ابن عباس والثاني عن الحسن البصري

**سورة البروج مكية ثلثون وعشرون آية**

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ۝ قَالَ الشَّاهِبُ الْبُرُجُ الْأَمْرُ الظَّاهِرُ ثُمَّ صَارَ حَقِيقَةً  
فِي الْعَرَفِ لِلْقَصْرِ الْعَالِي لظهوره ويقال لما ارتفع من سطح المدينة بُرُجُ أَيضًا  
وَأَصْلُ التَّرْكِيبِ لِلظُّهُورِ لِلْكَوَاكِبِ أَيِ اللَّيْلِ هِيَ مَنَازِلُ لِّلْكَوَاكِبِ السَّبْعَةِ السَّيِّئَةِ  
أثنى عشر برجًا فيه رمز إلى ان المراد من البروج البروج الاثنى عشر شهيرة  
بالقصوى لكونها منازل السيارات ومقر الثواب وقيل المراد منازل القمر  
وهي ثمانية وعشرون نجما وينزل القمر كل ليلة في واحد منها وقيل عظام  
الكواكب سميت بروج الظهورها وقيل ابواب السماء فان النوازل تخرج منها  
تقدمت في الفرقان وعبارته هناك تحت قوله تعال تبارك الذي جعل في  
السماء بروجًا هكذا اثنى عشر الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد

٩  
صلوات  
المراد بالسماوات  
كل سماوات البروج  
وان اعتبرت  
عند بل الحياة  
في انما من ذلك  
نظروا في كل  
بما في السماوات  
او انما من انفسهم  
واخره  
صلوات  
اي الملكة

والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت  
وهي منازل الكواكب السبعة السيارة المربح وله الحمل والعقرب  
والزهرة ولها الثور والميزان وعطارد وله الجوزاء والسنبلة والقمر  
وله الشيطان والشمس ولها الأسد والمشتري وله القوس والحوت وزحل  
وله الجدي والدلو انتهت واليوم الموعود قسم آخر يوم القيامة  
قال ابن عباس وعَدَّ الله تعالى أهل السماء والأرض أن يجتمعوا فيه وشاهد  
يوم الجمعة ومشهد يوم معرفة وتنكير هما اللذان في الوصف  
وشاهد ومشهد لا يكتب وصفهما أو المبالغة في الكثرة كانه قيل  
ما فوطت كثرته من شاهد ومشهد كذا قُتِرَت الثلاثة في الحديث  
أخرجه الترمذي عن أبي هريرة والطبراني عن أبي مالك الأشعري وفي تفسير  
الوصول عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اليوم الموعود يوم القيمة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة  
قال وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل منه فيه ساعة لا يوافقها  
عبد مؤمن يدعوا لله تعالى فيها إلا استجاب له ولا يستغني من شر إلا أعاده  
منه أخرجه الترمذي وروى ابن المنذر عن علي المشهود يوم النحر وأبو جرير  
عن ابن عباس الشاهد هو الله والمشهود يوم القيمة والطبراني عن الحسن  
بن علي الشاهد والمشهود جدِّي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي  
أنوار التنزيل والنبي وأميته وأسائر الأمام وكل بني وأميته أو الخالق  
والخالق أو عكسه فإن الخالق مطعم على خلقه وهو شاهد على وجوده  
أو الملك الحفيظ والمكلف فالأول موعود به رمز إلى أن في قوله تعالى  
واليوم الموعود حذف العائد والثاني شاهد بالعمل فيه والثالث شيمته

صلواتي على النبي  
والآله الطاهرين  
والشهداء الطاهرين  
منهم

الناس والملائكة وجواب القسم اى والسماء ذات البروج محذوف صلة  
 اى صدر جواب القسم اى لقد قتل يعنى ان قوله تعالى قتل لاية جواب القسم  
 لكن حذف صديده وهو لقد فقوله تعالى قتل خبر لادعاء وانما احتج الى  
 هذا الحذف لان المشهور فيما بين النخاعة ان الماضى المثبت الذى لم يتقدم  
 معموله اذا وقع جواب القسم يلزمه اللام وافاد القاضى ان الاظهر انه  
 دليل جواب محذوف كانه قيل انهم ملعونين يعنى كفار مكة كالعن اصحاب  
 الاخذ ود فان السوء وردت لتثبيت المؤمنين على اذاهم وتذكيرهم  
 بما جرى على من قبلهم لعن اصحاب الاخذ ورد مفرد جمعه اخاديد وهو  
 الشق في الارض النار يدل اشتغال منه اى من الاخذ ود لكونه مشتملا  
 على النار والعائد مقدما على النار فيه ذات الوفود صفة النار واللام  
 للجنس ما يوقد فيه من الحطب وابدان الناس روى مرفوعا ان ملكا كاد  
 له ساحر فلما اكبر ضم اليه غلاما يعمل السحر وكان في طريقه راهب فمال قلبه  
 اليه فرأى في طريقه ذات يوم حية قد حبست الناس فاخذ الغلام حجرا  
 وقال اللهم ان كان الراهب احب اليك من الساحر فاقتلها بهذا الحجر حتى  
 يمضى الناس فرماها فقتلها فصار ذلك سببا لاعتراض الغلام عن السحر  
 واشتغاله بطريقة الراهب كان الغلام بعد ذلك يبرئ الاكمة والابوص  
 ويشفى من الادواء وعي جليس الملك فابراهه فساله الملك عن ابراهه فقال  
 ربي فضرب فعذبه فذل على الغلام فعذبه فذل على الراهب فقذره  
 بالمنشار وارسل الغلام الى جبل ليظهر من ذروته فدعا فرجف الجبل  
 فهلكوا ونجا واجلسه في سفينة ليفرق فدعا فانكفات السفينة بمن معه  
 فرقوا ونجا فقال الغلام للملك لست بقاتل حتى تجتمع الناس فصيده

ملك جمع داء  
 بالمد وهو الموقد  
 منقوله  
 من  
 فامتنع ان يجلس  
 بالله تعالى اعنه  
 غيره

وتصلبني وتأخذ سحاما من كنانتي وتقول بسم الله رب الغلام ثم ترميني  
 به فرماة فوقع في صدغه ومات فامن الناس فامر الملك باخاديد واولاده  
 فيها النيران فمن لم يرجع منهم طرجه فيها حتى جلت امراة معها صبي فمعا عست  
 فقال الصبي يا أمه اصبك فانك على الحق فاقحمت عن علي رضي الله عنه ان  
 بعض ملوك الجوس خطب بالناس قال ان الله احل نكاح الاخوة فيقبلوا  
 فامر باخاديد النادر وطرح من ابني وقيل لما تنصرا هل تجران غراهم وولوا  
 اليهودي من حنك فاحرق في الاخاديد من امره تد وكان ذلك في الفترة بين  
 عيسى وعجى صلى الله عليه وسلم وروى انه كان ذلك قبل مولد النبي صلى الله  
 عليه وسلم بسبعين سنة واسم الغلام عبد الله بن تامر اذ هو ظرف لقتل  
 اي لغوا حين اخرجوا بالنار قاعد بن حواي عليه ما حواي على جانب الاخدود  
 على الكراسي وانما عبر عن القعود على حافة النار بالقعود على نفس النار للالة  
 على انهم حال قعودهم على شفيرها مستولون عليه بايقن قون فيها من يشاء وانه  
 ويحلون عنها سبيل من لم يشاء واه قعود قاعدون جمع قاعد وهم على اما  
 يفعلون بالمؤمنين بالله من بيان الموصول تعذيبهم اي تعذيب المؤمنين  
 بالالقاء متعلق بالتعذيب في النار ان لم يرجعوا اي المؤمنون عن ايمانهم  
 شهوة يشهد بعضهم لبعض عند الملك بانه لم يقصر فيما امر به او يشهد  
 على ما يفعلون يوم القيامة حين تشهد عليهم السنتم وايديم وارجلهم  
 حضور قيل على بمعنى مع والمعنى مع ما يفعلون بالمؤمنين حضور لا يرقون  
 لهم ولا يرحمون عليهم لغاية قسوة قلوبهم فقول المفسر حضورهم الى  
 ذلك فقطن روي ان الله انجي المؤمنين وهم سبعة وسبعون الملقين على  
 ننة المفعول في النار يقبض متعلق بقوله انجي ارواحهم قبل وقوعهم فيها اي

مملو من النار  
 حرب العالم فيه  
 مملو من النار  
 ارتدت  
 مملو من النار  
 بلدان اليمن  
 مملو من النار  
 من اليمن  
 مملو من النار

مملو من النار  
 مملو من النار

في النار وخرجت النار الى من ثم اى الى رجال كانوا هناك على شفير الاخدود  
 من الكفار ولم يرد نص في تعيين عدد منهم فاحرقهم هكذا احكاك البعوض عن البيع  
 وما نتموا منهم اى وما انكروا وما عابوا في المختار فقاموا مكرهه وبابه  
 ضرب ونقم من باب فم لغة الا ان يؤمنوا بالله العزيز ونظيره هل تتقون  
 منا الا ان امنوا بالله وانما قال يؤمنوا بلفظ المستقبل مع ان الايمان وبعده  
 منهم في الماضي لارادة الاستمرار والدوام عليه فاعلم ما عذبوا لايمانهم  
 في الماضي بل لدوامهم عليه في الاخرى حتى لو كفروا في المستقبل لم يعذبوا  
 على ما مضى فكانه قيل الا ان يستمروا على ايمانهم ثم ذلك الاستثناء  
 على طريقة قوله شمس ولا عيب فيهم غير ان سيقولهم بهن فلو  
 من قراء الكتاب في ملكه الحميد المحمود وصفه تعالى بكونه عز وجل  
 خالبا ينجس عقابه حميدا متعائرا ينجى ثوابه للاشعار بما يستحق ان يؤمن  
 به ويعبد الذي له ملك السموات والارض طو الله على كل شيء  
 شهيدا وعذ لا صاحب الاخدود وعيد لمعدوهم فان علمه تعالى  
 بجميع الاشياء التي منها اعمال الفريقين يستدعى توفير جزاء كل منهم اى ما  
 انكر اى ما عاب الكفار على المؤمنين لا ايمانهم دريت تفصيله انما قد ذكر  
 ان الذين قتلوا في المختار الفتنة الاختبار والامتحان تقول فتى الذهب  
 يفتنه بالكفر فنه اذا ادخله النار لينظر جوده ودينار مفتوك وقال  
 الخليل الفتنة الاحراق قال الله تعالى يؤمنهم على النار يقسم المؤمنون  
 والمؤمنات بالاحراق والاذى ثم تميقوا اى لم يرجعوا عما هم عليه من  
 الكفر وفيه دليل على انهم اذا تابوا وامنوا يقبل منهم وخرجوا من هذا القيد  
 وان الله تعالى يقبل منهم التوبة فان توبة القاتل مقبولة كذا في الخازن

يعني ان ما ذكرنا  
 من انهم لم يرد نص  
 في تعيين عدد منهم  
 فاحرقهم هكذا احكاك  
 البعوض عن البيع وما  
 نتموا منهم اى وما  
 انكروا وما عابوا في  
 المختار فقاموا مكرهه  
 وبابه ضرب ونقم من  
 باب فم لغة الا ان  
 يؤمنوا بالله العزيز  
 ونظيره هل تتقون منا  
 الا ان امنوا بالله  
 وانما قال يؤمنوا  
 بلفظ المستقبل مع ان  
 الايمان وبعده منهم  
 في الماضي لارادة  
 الاستمرار والدوام  
 عليه فاعلم ما عذبوا  
 لايمانهم في الماضي  
 بل لدوامهم عليه في  
 الاخرى حتى لو كفروا  
 في المستقبل لم يعذبوا  
 على ما مضى فكانه  
 قيل الا ان يستمروا  
 على ايمانهم ثم ذلك  
 الاستثناء على طريقة  
 قوله شمس ولا عيب  
 فيهم غير ان سيقولهم  
 بهن فلو من قراء  
 الكتاب في ملكه  
 الحميد المحمود وصفه  
 تعالى بكونه عز وجل  
 خالبا ينجس عقابه  
 حميدا متعائرا ينجى  
 ثوابه للاشعار بما  
 يستحق ان يؤمن به  
 ويعبد الذي له ملك  
 السموات والارض طو  
 الله على كل شيء  
 شهيدا وعذ لا صاحب  
 الاخدود وعيد لمعدوهم  
 فان علمه تعالى  
 بجميع الاشياء التي  
 منها اعمال الفريقين  
 يستدعى توفير جزاء  
 كل منهم اى ما انكر  
 اى ما عاب الكفار على  
 المؤمنين لا ايمانهم  
 دريت تفصيله انما  
 قد ذكر ان الذين قتلوا  
 في المختار الفتنة  
 الاختبار والامتحان  
 تقول فتى الذهب  
 يفتنه بالكفر فنه  
 اذا ادخله النار  
 لينظر جوده ودينار  
 مفتوك وقال الخليل  
 الفتنة الاحراق قال  
 الله تعالى يؤمنهم  
 على النار يقسم  
 المؤمنون والمؤمنات  
 بالاحراق والاذى ثم  
 تميقوا اى لم يرجعوا  
 عما هم عليه من الكفر  
 وفيه دليل على انهم  
 اذا تابوا وامنوا  
 يقبل منهم وخرجوا من  
 هذا القيد وان الله  
 تعالى يقبل منهم  
 التوبة فان توبة  
 القاتل مقبولة كذا في  
 الخازن

من مشغول  
 بجملة ما ذكرنا  
 منه من غير



فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمُ خَبِرَانٍ وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ الْفَاءُ لِمَا تَضَمَّنَهُ الْمَبْتَدَأُ  
 مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ بَلْ كَفَرُوا بِهِمْ وَهُمْ عَذَابٌ لِكُلِّ قَوْمٍ أَيْ عَذَابٌ أَحْرَاقَهُمُ الْمَوْجِدُ  
 فِي الْآخِرَةِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى الْعَذَابُ لَزَائِدُ فِي الْأَحْرَاقِ عَلَى عَذَابِ  
 سَائِرِ أَهْلِ جَهَنَّمَ بِغَتَّتِهِمْ وَقِيلَ فِي الدُّنْيَا بَانَ خَرَجَتِ النَّارُ فَأَحْرَقَتْهُمْ كَمَا  
 تَقْدَرُ ثُمَّ لَمَّا ذَكَرَ وَعِيدَ الْمُجْرِمِينَ اتَّبَعَهُ بِذِكْرِ مَا أَعَدَّ لِلْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ  
 إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ  
 ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ إِذْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا تَصْغُرُ عِنْدَهُ إِنَّ الْبَطْشَ بِذَلِكَ  
 بِالْكَفَّارِ كَشِدِيدٌ أَيْ مُضَاعَفٌ عُنْفُهُ فَإِنَّ الْبَطْشَ اخْتِزَافٌ  
 فَادَّوِصَتْ بِالشَّدَةِ فَهَذَا تَضَاعُفٌ تَفَاقُحٌ وَفِي الْخِتَارِ الْبَطْشُ السَّطْوَةُ  
 وَالْاِخْتِزَافُ قَدْ بَطَشَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ نَصْرًا وَبِاطْشَةٍ مُبَاطَشَةٍ بِحَسَبِ  
 ارَادَتِهِ تَعَالَى يُشِيرُ إِلَى الرَّجَاءِ عَلَى الْفَلَسَفَةِ الْقَائِلِينَ بِأَنَّهُ تَعَالَى مُوَجِبٌ  
 بِالذَّاتِ وَقَدْ نَطَقَ الْقُرْآنُ بِأَنَّهُ فَعَالٌ لَمَّا يُرِيدُ أَنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ الْخَلْقَ فِي  
 الدُّنْيَا وَيُعِيدُ الْخَلْقَ فِي الْآخِرَةِ لِلْجَزَاءِ وَقَالَ الشَّهَابُ مِنْ كَانَ قَادِرًا  
 عَلَى الْإِبْجَادِ وَالْإِعَادَةِ إِذَا بَطَشَ كَانَ بَطْشُهُ فِي غَايَةِ الشَّدَةِ وَبِهَذَا  
 يَظْهَرُ التَّعْلِيلُ بِهَذِهِ الْجُمْلَةِ لِمَا سَبَقَ مِنْ شَدَةِ الْبَطْشِ أَنْتَهَى وَقِيلَ  
 يُبْدِئُ الْبَطْشَ بِالْكَفَرَةِ فِي الدُّنْيَا وَيُعِيدُهُ فِي الْآخِرَةِ فَلَا يُعْجِزُهُ تَعَالَى  
 مَا يُرِيدُ مِنَ الْبَطْشِ غَيْرُهُ وَهُوَ الْغَفْوُ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمَذْنُونِ الْوَدُوعُ  
 الْمُتَّقِ وَالْحُبُّ إِلَى أَوْلِيَائِهِ بِالْكَرَامَةِ قَالَتِ الْمُعْتَزَلَةُ هُوَ الْغَفْوُ لِمَنْ تَابَ  
 وَقَالَ أَصْحَابُنَا غَفْوٌ مُطْلَقًا لِمَنْ تَابَ لِمَنْ لَوْ تَبَّ لَانَ الْآيَةُ سَيَقُتُّ فِي مَعْرِضِ الْبَحْثِ  
 وَالتَّمَدُّدُ يَكُونُهُ غَفْوًا مُطْلَقًا أَوْ مَحَلًّا عَلَيْهِ أَوَّلَى وَلَئِنْ غَفَوُ صَبِيغَةً مَبَالِغَةً فَالْمَثَلُ  
 أَنْ يَجْعَلَ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَقِيلَ الْوَدُوعُ بِمَعْنَى الْمَقْفُولِ أَيْ يُوَدِّعُ عِبَادَتَهُ ذَوَالْغُرَشِ خَالِقَهُ

هذا منطبق  
 ببطش منه

هذا عطف

بأنهم ورثوا منه

الذي ورثوا منه

أدركهم صلواتي

وبالذات عطف

نفس منه

مسرح

وما لكه وقال العلامة الزمخشري المراد بالعرش الملك أي ذو السلطنة  
القاهرة وقرئ ذي العرش صفة لربك المحيّد العظيم في ذاته وصفاته  
فانه واجب الوجود تام القدرة والحكمة بالرغم للاكثر على انه صفة لا  
والمعنى انه المستحق لكمال صفات العلق وبأجر حمزة والكسائي على انه صفة  
فمعناه علوه وسعته اوصفة ربك فقال لما يريد هذه الآية دالة على  
ان جميع افعال العباد مخلوقة له تعالى وعلى انه لا يجب عليه سبحانه شيء  
فان افعاله كلها بحسب رادته لا يجزئ شيء هل أتاك يا محمد صلى الله  
عليه وسلم هذا الاستيناف مقدر لشدة بطشه تعالى بالظلمة لبعضها  
والكفرة والعتاة وكونه تعالى فعال لما يريد ومضمن لتسليية محمد صلى  
الله عليه وسلم حيث اشعر بانه يصيب قومه مثل ما اصاب الجنود كذا  
في التفسير لابن السعود حديث الجنود فرعون ومثود بدل اي كل  
واحد من فرعون ومثود بدل من الجنود فان توهم ان البدل مخالف  
لتبدل منه في الواحدة والجمعية فأدفعه بقول المفسر واستغنى بذكر  
فرعون عن اتباعه يعني ان المراد فرعون وقومه فصح ابداله عن الجنود  
وقد يجاب بان المضاف محذوف اي جنود فرعون وحديثهم اي الجنود  
انهم اهلكوا بالكفر هذا اي قوله تعالى هل أتاك الآية تنبيه لمن كفر  
بالنبي صلى الله عليه وسلم والقرع عطف على النبي ليتعظوا ضمير الجمع لرعاية معنى  
وفي انوار التنزيل والمعنى قد عرفت تكذيبهم للرسل وما حاق بهم فتسل  
واصبر على تكذيب قومك وحذرهم مثل ما اصابهم بل الذين كفروا في  
تكذيب معنى الاضراب ان حال كفار مكة اعجب من هؤلاء الجنود فاتهم  
سموا قسوتهم وراوا انهم اهل الكفر وكذبوا الشد من تكذيبهم ثروفي العدل

مما  
هو دل الجيد

مما  
بدل الصل  
مثل الصل

مما  
فرعون

اي تشديد ما في لما العاصم وحنة وابن عامر فان نافية ولما بمعنى لا  
والاستثناء مفرغ والمغنى ليس كل نفس في حال من الاحوال الاحال كونه عليها  
حافظ وانكر الجوهري كون لما بمعنى لا ورد بانه لغة هذيل ونقله ابو جابر عن  
الاخش ثم تعدية الحفظ بعلى لقضيه معنى الطهنة واسار اليه الرخشي بقول  
حافظ مهيم عليها وقال حجة الاسلام الغزالي دم معنى المهيم من حق الله تعالى انه  
القائم على خلقه باعمالهم وارزاقهم واجالهم والحافظ من الملائكة يحفظ  
عمالها اي عمل كل نفس من خير وشركاذا روى عن ابن عباس وروى ابن المنذر  
عن قتادة وحفظه يحفظون عملك ورزقك واجلك فليحفظ الانسان نظرا  
اعتبار فيه رمزا الى ان المراد بالا مر بال نظر هو هذا النظر ولا فلا حاجة الى ذلك  
الا مر كيف هو ينظر ويعلم ما ذكره خلق من اي شئ ويجواب اي جوابك استغما  
خلق من ماء دافق اي ذي اندفاق في الكمالين اشارة الى دقم ما ينقوهم  
ان الماء مدفوق لا دافق بانه بمعنى النسبة كلابن تامر اي ذي دق ولما كان  
كون النطفة ذي دق بمعنى وقوع الدفق عليه عبر عنه المفسر بالاندفاق  
وما نقل عن الليث من عجب دافق بمعنى منصب فلم يثبت كما في القاموس وقول  
دافقا بمعنى مدفوق نكس قولهم سئل فقم وقد يجعل الاسناد مجازيا والدافق  
لصاحبه من الرجل والمرأة بيان لماء في رحمها متعلق بدافق والمراد الممتزج  
من المائتين في الرحم ولذا عبر عنها بالا افراد ولم يقل مائتين يخرج من بين  
الثلب للرجل والثرائب جمع تربية كصحيفة وصوائف للمرأة وهي  
اي الثرائب عظام الصدر وقال ابن عباس رضي الله عنهما هي موضع القلادة  
من الصلابة وحكى الزجاج ان الثرائب اربعة اضلاع من اليمن الصدر واربعة  
اضلاع من اليسرة تتلو عليك انه طعن بعض الملاحدة في هذه الكريمة

من هذا الكون  
من ماء دافق  
في الرحم منه  
بين ناعان  
منه  
يقول النظم  
الرجل والرجل  
المرأة حتى قيل  
امرأة واجتمع  
رجل احد  
بالنظم  
فوضع  
فلويد السلطان  
نظم الاطباء والعلماء  
بجوشنجان  
استفاد  
ولا عاصم  
الحاج انه خلق  
من ماء دافق  
نظم السلطان  
منه

منه  
نظم السلطان  
من ماء دافق  
نظم السلطان  
منه

بانه ان كان المراد ان المنى انما ينفصل من تلك المواضع فليس الامر  
 كذلك لانه انما يتولد من قسلة الهضم الرابع وينفصل عن جميع اعضاء البدن حتى  
 ياخذ من كل عضو طبيعته وخاصته فيصير مستعدا لان يتولد منه مثل تلك  
 الاعضاء ولذلك ترى المفرد في الجماع يستحق الضعف على جميع اعضائه وان كان  
 المراد ان معظم اجزاء المنى يتولد هناك فهو ايضا كما ترى اذ معظم اجزائه انما  
 يتربى ويتولد في الدماغ والدليل عليه انه يشبه الدماغ في صورته وان الكثر  
 في الجماع يظهر الضعف ولا في عتيه وان كان المراد ان مستقر المنى هناك  
 ففيه ان مستقرة هو اوعية المنى وهي عروق يلتفت بعضها ببعض عند البيضتين  
 وان كان المراد ان مخرج المنى هو الصلب والترائب فهو ممنوع اذ مخرجه هو  
 الاحليل ودفعه على ما في انوار التنزيل انه لو صح ان النطفة تتولد من  
 قسلة الهضم الرابع وتنفصل عن جميع الاعضاء حتى تستعد لان يتولد منها  
 مثل تلك الاعضاء ومقرها عروق ملتفت بعضها ببعض عند البيضتين  
 فالدماغ اعظم الاعضاء معونة في توليدها ولذلك تشبهه وتبرج  
 الافراط في الجماع بالضعف فيه وله خليفة وهي الخنجر وهي في الصلب  
 شعب كثيرة نازلة الى الترائب هما اقرب الى اوعية المنى فلذلك خصا  
 بالذكر وقيل الوجه ان القلب الخنجر والقوى الدماغية والكبد كلها  
 معينة في ابراز تلك الفضلة قابلة للتوليد وقوله تعالى بين الصلب  
 الترائب عبارة مختصرة جامعة لتأثير الاعضاء فان الترائب تشمل  
 القلب والكبد والصلب الخنجر الناشئ من الدماغ قال العلامة ولو  
 جعل ما بين الصلب الترائب كناية عن جميع البدن لم يبعد وقرئ  
 الصليب بفتحين والصلب بضمين وفيه لغة رابعة وهي صالب <sup>الركبة</sup>

# سورة الاعلى مكية تسعة عشر آية

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ رَبِّكَ اِى نَزَّهَ امْر من التنزيه ربك عما يليق به ولفظة  
اسم زائدة في السليمانية الظاهر انه ليس بزائد فان التنزيه يقع  
على الاسم اى نَزَّهَ الاسم عن ان يسمى به صنم او وثن فيقال له ربك او  
الله واذا كان الامر بتنزيه اللفظ فتنزيه الذات اولى الا على من  
العلو الذى هو المقهر والغلبة لا العلو المكان صفة لربك فهو  
محور وبكسرة مقدرة ويجوز ان يكون صفة الاسم فهو منصوب  
بفتحة مقدرة وفي انوار التنزيل نَزَّهَ اسمه عن الالحاد فيه بالتأويل  
الزائفة واطلاقه على غيره زاعماً انهما فيه سواء وذكره لا على وجه  
التعظيم وفي الحديث لما نزلت فبسم باسم ربك لعظيم قال عليه السلام  
اجعلوها في ركوعكم ولما نزلت بسم اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في  
سجودكم وكانوا يقولون قبل نزولها في الركوع اللهم لك ركعت وفي السجود  
اللهم لك سجدت وذهب جماعة من الصحابة والتابعين الى ان معنا  
قل سبحان ربى الاعلى وعن ابن عباس رضى الله عنهما سبح اى صلى بامر  
ربك الاعلى الذى خلق قال الخطيب لما امرت بالانسيب فكان سائلاً  
قال لا اشتغال بالانسيب انما يكون بعد معرفة الرب فما الدليل على  
وجوده فقال الذى خلق اى خلق كل شيء فالمفعول محذوف فيسمى  
مخلوق يشهد الى تقدير المفعول المفهوم من خلق جعله اى المخلوق  
متناسب الاجزاء غير متفاوتا فادام المتكلمين يحتمل ان يراد  
الانسان خاصة ويحتمل ان يراد الحيوان وان يراد كل شئ خلقه الله تعالى

مبلغان  
جبل الاعلى  
سورة الاعلى  
منه قوله  
سورة الاعلى  
جبل الاعلى  
او قوله  
تعالى  
منه قوله  
سورة الاعلى  
منه قوله  
سورة الاعلى  
منه قوله  
سورة الاعلى



وَدَّكَ اسْمُكَ مَكْرُومًا لِّلْخَرْمَةِ فَصَلِّ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ هَكَذَا لَقَدْ  
 عَنْ عَلِيٍّ وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَاسْتَدِلَّ بِهِ عَلَى أَنَّ التَّحْرِيمَ شَرْطُ لَا رُكْنَ أَخْرَجَ  
 ابْنُ الْمُنْذَرِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ عَنْ فَوْعَاءَ عَطِيٍّ صَدَقَةَ الْفِطْرِ وَكَبَرُ الْيَوْمِ الْفِطْرِ  
 فَصَلِّ صَلَاتَهُ وَأَخْرَجَ الْبَزَارُ وَالْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيُّ لِسَنَدٍ ضَعِيفٍ عَنْ كَثِيرِ  
 بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِنُكُوتِ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ صَلَاةَ الْعِيدِ وَيَتْلُو هَذِهِ  
 الْآيَةَ وَاسْتَشْكَلَ بَانَ السُّوَّةِ مَكِيَّةَ وَلَمْ يَكُنْ بِمَكَّةَ عِيدًا وَلَا فِطْرًا  
 وَاجِبٌ بَأَنَّهُ لَمَا كَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ أَشْيَءٌ عَلَى مَنْ فَعَلَهُ  
 وَفِيهِ الْإِخْبَارُ عَنِ الْغَيْبِ قَالَ عَمَّا السَّنَةِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النُّزُولُ سَابِقًا  
 عَلَى الْحُكْمِ قَالَ تَعَالَى وَأَنْتَ حَلَّ بِهَذَا الْبَلَدِ فَالسُّوَّةُ مَكِيَّةٌ وَظَهَرَ أَنَّ  
 الْحُلَّ يَوْمَ الْفَتْحِ وَذَلِكَ الْمَذْكُورُ مِنْ أَمُورِ الْآخِرَةِ وَكَفَّارُ مَكَّةَ مَعْرُوفٌ  
 عَنْهَا أَيُّ عَنْ أَمُورِ الْآخِرَةِ وَفِي هَذَا الْقَدْرِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى  
 بَلْ يُؤْثِرُونَ أَضْرَابَ عَنْ ذَلِكَ الْمَقْدَرِ وَقَالَ أَبُو السَّعْوَدِ فِي تَفْسِيرِهِ  
 أَضْرَابَ عَنْ مَقْدَرٍ يَنْسَاقُ إِلَيْهِ الْكَلَامُ كَأَنَّهُ قِيلَ أَثَرِيَانِ مَا يُؤْثِرُ  
 إِلَى الْفَلَاحِ أَلَمْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ بَلْ تَوْثِرُونَ اللَّذَاتِ الْعَاجِلَةَ  
 الْفَانِيَةَ بِالتَّحْتَانِيَةِ لِأَبِي عَمْرٍو وَفَوْقَانِيَةِ اللَّبَاقِينَ هَذَا عَلَى الْإِنْفِاقِ  
 أَوْ عَلَى إِضْمَارِ قُلُوبِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ يَوْثِرُونَ  
 وَالْآخِرَةُ الْمُشْتَمِلَةُ عَلَى الْجَنَّةِ خَيْرٌ فَانْ نَعْمَهَا مُلْذٌ بِالذَّاتِ خَالِصٌ عَنْ  
 الْغَوَائِلِ وَآبَقِيٌّ فَانْ لَا انْقِطَاعَ لَهَا إِنَّ هَذَا أَيُّ أَفْلَاحٍ مَنْ تَزَكَّى  
 وَكَوْنٌ عَطْفٌ عَلَى أَفْلَاحِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّفِي الصُّحُفِ الْأُولَى الْمُنْزِلَةُ قَبْلَ الْقُرْآنِ  
 قَالَ الْخَطِيبُ لَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّهُ تَعَالَى أَوْ رَدُّ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ بَعْضُهَا فِي تِلْكَ

هذا تفسير  
 ذكر اسم من يده  
 صفة مغلالة



تعبير الجزء بالكل وإنما خصل لوجه من سائر الأعضاء لشرافته وإن  
 الذل والبغى يظهر أو لا على الوجه في الموضعين أو هما هذا المذكور  
 وثانيهما قوله تعالى فجوة يومئذ ناعمة خاشعة ٥ ذليلة عاملة  
 ٦ أصمكة ٧ في أنوار التنزيل تعمل ما تتعب فيه كجر السلاسل ونحوها  
 في النار خض لا بل في الوحل والصعور والطبوط في تلالها وهادها  
 أو عجلت ونصبت في أعمال لا تنفعها يومئذ ذات نصب وتعب  
 بالسلاسل أي بسبب جر السلاسل وحمل الأغلال <sup>هي السلاسل</sup> فصل بضم  
 التاء لا بي عمرو ويعقوب وأبي بكر من صلاة الله ادخله وفحمها  
 للباقيين أي تدخل وقرئ تفضل بالتشديد للمبالغة نار حامية  
 متناهية في الحرارة تسقى من عين آنية ٥ في الصحاح أي الحميم  
 أي انتهى حره شديدة الحرارة ليس لهم طعام إلا من ضريع ٦ يلبس  
 الشبرق وهو شوك ترعاه الأبل ما دام رطباً قال العلامة الزحمر  
 هو بنت يقال لرطبه شبرق فاذا يبس فهو ضريع وهو سم قاتل وعن  
 ابن عباس يرقعه الضريع شجرة النار شبهه الشوك أم من الصبر  
 وانتن من الجحفة واشد من النار هو نوع من الشوك لا ترعاه دابة  
 نجته لا يسمن ولا يغني من جوع ٥ والمقصود من الطعام هذان  
 الأمران وهما مفقودان في الضريع وجوع يومئذ ناعمة ٥ حسنة  
 ذات بھجة ٥ تسعها في الدنيا بالطاعة راضية ٥ في الآخرة لما رأت  
 الوجوه ثوابه أي ثواب السعي في جنة عالية ٥ حساً ومعنى أما  
 حساً فهو العلو في المكان لأن الجنة درجات بعضها أعلى من بعض  
 وبين الدرجتين مثل ملاين السماء والأرض وأما العلو المعنوي فهو

معنى الجحفة  
 وحمل يكون يومئذ  
 "وفي كل ما في الصوامع"  
 مثل في الصوامع  
 واحد النمل في الصبح  
 في تلالها  
 مثل وهو لا يبين  
 ليست وهو رطب  
 وهو دابة لا يسمن ولا يغني من جوع  
 مثل  
 متعافى  
 راضية أي راضية  
 بسبعها والكل من  
 البهائم منه رطل

الشرف <sup>على زعم الجور</sup> بالياء التحتية المضمومة لا بن عمرو وابن كثير والتاء  
 الفوقانية المضمومة لنا فـ والمفتوحة للباقيين فعلى القرائين الأولين  
 يكون قوله تعالى فيها لاغية <sup>مرفوعة</sup> مرفوعة كونه قائما مقام الفاعل واليه  
 اشار المفسر بقوله اى نفس ذات لغوى هذا بيان من الكلام فان كلامه  
 الجنة هو الذكر والحكم وعلى القراءة الثالثة يكون لاغية منصوبا اى  
 لا تسمع يا مخاطب نفسا لاغية فيها عين جارية <sup>الماء يشير الى</sup> الماء يشير الى  
 ان اسناد جارية الى العين مجازى وانما الجارى حقيقة ماؤها وعين  
 بمعنى العيون كقوله تعالى علمت نفس فيضها <sup>مرفوعة</sup> مرفوعة <sup>قال ابن عباس</sup> قال ابن عباس  
 ألواحها من ذهب مكحلة بالزبرجد والدِّ والياقوت مرفوعة في السماء  
 ما لم يحى اهلها فاذا اراد ان يجلس عليها صاحبها تواضعت حتى يجلس  
 عليها ثم ترفع الى موضعها ذاتا وقد راو محلا اى عالية في الهواء  
 واكواب في القاموس الكؤوب بالضم كونا لا عروقة له او لا خرطوم  
 له بحر اكواب اقتدار بالفتح جمع قدح بالتحريك وهى انية تروى الرجلين  
 كذا في القاموس لا عروى لها جمع عروقة بالضم وهى من الكؤوب المقبض كذا  
 في القاموس فهو صوفة <sup>على حافات العيون اى جوانبها معدة على رتبه</sup> على حافات العيون اى جوانبها معدة على رتبه  
 المفعول لشربهم ونمارق جمع مرقاة بضم النون وضم الراء المهملة و  
 كسرهما وبالقف بالتش خرد كذا في الصراح وسائد جمع وسادة بالكسر  
 بالتش كذا في الصراح مصفوفة <sup>بعضها اى بعض النمارق يجنب بعض</sup> بعضها اى بعض النمارق يجنب بعض  
 يستند اليها وزركابي في القاموس من الزركابي النارق والبسط او كل ما يسط  
 وانكى عليه الواحد زركابي بالكسر ويضم بسط جمع بساط بالكسر كسترى  
 كذا في الصراح طنائس جمع طنفسة مثلثة الطاء المهملة والفاء وكسر

وقف لازم

لا يشترط  
 في قوله  
 لا عروقة له

الطاء وفتح الفاء وبالعكس بسط كذا في الكمالين لها تحمل اي هذا  
 كذا روى عن ابن عباس وقال الزمخشري انها بسط فاخرة وقال الزمخشري  
 انها في الاصل ثياب حجر ثم استعير للبسط وفي الصراح <sup>ابن الرازي</sup> خجل ريشه وبزرة  
 جامه مَبْنُونَةٌ مَبْسُوطَةٌ هَكَذَا رَوَى عَنْ قَتَادَةَ وَقَالَ عِكْرِمَةُ بَعْضُهَا  
 فَوْقَ بَعْضٍ وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ مَفْرَقَةٌ فِي الْجَالِسِ أَفَلَا يَنْظُرُونَ أَي كَيْفَ رَكَنَ  
 نَظْمُ اعْتِبَارٍ حَتَّى يَسْتَدْلُوا بِهِ عَلَى كَمَالِ قُدْرَتِهِ وَعِلْمِهِ وَحِكْمَتِهِ تَعَالَى  
 لِيُثَبِّتَ عِنْدَهُمْ اقْتِدَارَهُ تَعَالَى عَلَى الْبَعْثِ وَالْجَزَاءِ فَلَا يَنْكُرُونَهَا  
 إِلَى الْإِبْلِ كَيْفَ خُلِقَتْ خَلَقَادُ الْأَحْلِ كَمَالِ قُدْرَتِهِ وَحَسَنَ تَنْدِيرِهِ  
 حَيْثُ خَلَقَهَا جَرَّ الْأَثْقَالَ إِلَى الْبِلَادِ النَّائِيَةِ فَجَعَلَهَا عَظِيمَةً بَارَكَةَ الْكَمَلِ  
 نَاهِضَةً بِالْأَحْلِ مِنْ قَادَةِ مَنْ أَقْتَادَهَا طَوَالَ الْأَعْنَاقِ لَتَنْوَعًا بِالْأَوْقَادِ  
 تَرَعَى كُلَّ نَابِتٍ وَتَحْتَمِلُ الْعَطَشَ إِلَى عَشْرِ فِصَاعِدِ اللَّيْتَانِ لَهَا قَطْعُ الْبَرَارِ  
 وَالْمَفَاوِزِ مَعَهَا مِنْ مَنَافِعِ أُخْرٍ وَقِيلَ لِمَرَادِهَا السَّحَابُ عَلَى الْإِسْتِعَا  
 كَذَا فِي أَنْوَادِ التَّنْزِيلِ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ <sup>تَضَلُّعًا</sup> بِأَعْمَدٍ وَإِلَى الْجِبَالِ  
 كَيْفَ نُصِبَتْ <sup>تَضَلُّعًا</sup> وَهِيَ اسْحَاقُ لَا تَمِيلُ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سَطَحَتْ  
 بَسِطَتْ حَتَّى صَارَتْ مَهَادًا فَيَسْتَدْلُونَ بِهَا أَي بِالْمَذْكُورَاتِ عَطْفٌ عَلَى  
 قَوْلِهِ تَعَالَى أَفَلَا يَنْظُرُونَ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَوَحْدَانِيَّتِهِ وَصُدْرُ  
 الْآيَاتِ بِالْإِبْلِ لَا تَنْهَمُ أَشَدَّ مَلَابَسَةً لَهَا مِنْ غَيْرِهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى سَطَحَتْ  
 ظَاهِرٌ فِي أَنَّ الْأَرْضَ سَطَحَ وَعَلَيْهِ عِلْمَاءُ الشَّرْعِ لَا كَرَّةَ كَمَا قَالَ أَهْلُ الْهَيَاةِ  
 وَأَنَّ مَتَصِلَةً لَمْ يَنْقُصْ كَوْنُ الْأَرْضِ كَرَّةً رَكْنًا مِنْ أَرْكَانِ الشَّرْعِ قَالَ  
 الْأَمَامُ الرَّازِيُّ ثَبَتَ بِالْإِبْلِ أَنَّ الْأَرْضَ كَرَّةٌ وَلَا يَنَافِي ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى  
 وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سَطَحَتْ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْكَرَّةَ إِذَا كَانَتْ فِي غَايَةِ الْكِبَرِ

شعر  
 شيبها  
 سحاب  
 بالبر  
 كذا بسط  
 بهم  
 بالبر  
 لذلك  
 شيبها  
 بالبر  
 الشبه  
 عباد  
 ثمانية  
 الجاذبة  
 فيهم  
 في السماء  
 والجبال  
 منه  
 في

اي عشرة ذي الحجة رواه احمد مرفوعا وهو قول قتادة ومجاهد  
والضحاك والاعشى الاخير من رمضان رواه ابن ابي حاتم عن ابي جابر  
او العشر الاوّل من المحرم قاله يمان بن بواب وتكثيرها للتعظيم  
والشفيع الزوج والوكر بفتح الواو وكسرها لغتان الفرد روى  
احمد والنسائي عن جابر مرفوعا العشر الاضحي والوتر يوم عرفة  
والشفيع يوم النحر قال ابن كثير لا بأس به وفي رفعه نكارة ورواه  
احمد عن عمران بن حصين مرفوعا الصلوة بعضها شفيع وبعضها وتر  
وقال مجاهد وسروى الشفع الخلق كله قال الله تعالى ومن كل شيء  
خلقنا زوجين الكفر والايمان والهدى والضلال والسعادة والشقا  
والليل والنهار والسماء والارض والبر والبحر والشمس والقمر والجن  
والانس والوتر هو الله تعالى قل هو الله احد وسئل ابو بكر الوكر عن  
الشفيع والوتر فقال الشفع تضاد واصاف المخلوقين من الغر والذل  
والقدرة والهجرج والقوة والضعف والعلم والمجهل والبصر والعمى  
والوتر انفراد صفات الله تعالى عز بلاذل وقدره بلا عجز وقوة  
بلا ضعف وعلم بلا جهل وحيوة بلا موت والكيل اذا كسر اصله  
يسرى حذف الياء تخفيفا اكتفاء عنها بالكسرة لحاظ فطرته  
الاى وقد خصه نافع وابو عمرو بالوقف لتلك الحافظة و  
لم يحدفها ابن كثير ويعقوب اصلا وقرئ يسر بالتنوين البدل  
من حرف الاطلاق اى مقبلا ومدبرا السرى الذهاب في  
الليل وقد يراد منه الذهاب مطلقا وهذا اريد المضى لا يقال  
على سبيل ذكر المذموم وارادة اللازم والتقيد بذلك التمام في

له اعلم انه  
سئل بلحد  
والضعف عن  
مرفوع الياء  
في غير فقال  
لا حتى تلتفت  
سنة مسالة  
بعبس  
فقال الليل  
لا يدرى كذا قال  
ربما غيبة  
نفسا لغوي  
منها عاذن  
نظارة موافقة  
نقل من غير  
يسرى فيه كما  
نظروا في الم  
والاى اية  
منه فرد

التعاقب من قوة الدلالة على كمال القدرة ووفور النعمة كل في  
 ذلك القسم وفي ذلك ايدان <sup>تتبع</sup> بعلوم مرتبة المشار اليه وبعد منزلته  
 في الفضل والشرف قسم لذي حجر عقل سمي به لانه يحجر عما ينبغي  
 كما سمي عقلا ونهية وصحاة من الاخفاء وهو الضبط وجواب القسم  
 محذوف اي لتعذب بن يكفار مكة ان لم تؤمنوا المر تر تعلم يا محمد صلى  
الله عليه وسلم كيف فعل ربك بعاد يعني اولاد عاد بن عوص  
 بن ارم من سام بن نوح وسموا باسم ابيهم كما سمي بنو هاشم بهاشم وبنو قيس بقيس  
 وعاش عاد الفا وما في سنخ فخرجت امرأة ورزق من صلبه  
 اربعة الاف ولد ومات كافرا انمر هي عاد الاولى قوم هود سموها  
 باسم ابيهم وعاد الاخرى قوم صابر وكلا الفريقين اولاد عاد بن عوص  
 بن ارم الى خرم اذكرنا انفا سمي اولئهم بعد الاول واخرهم بعد  
 الثانية فارم عطف بيان لعاد او بدل منه فان عاد الاول سموها  
 باسم جد هم ارم ومنع الصرف للعلمية والتانيث باعتبار القبيلة  
 ذات العماد اي ذات البناء الرفيع او الرفعة والثبات او القدور  
 الطوال وهذا ما اختاره المفسر فقال اي الطول شبه قدودهم  
 بالاعمدة في الطول يقال رجل معمد اذا كان طويلا هكذا روى  
 عن ابن عباس وجهاد وعن قتادة انهم كانوا اعماد القوم هم  
 يقال فلان عماد القوم وعمودهم اي سيدهم وقال الضحاك  
 ذات العماد ذات القوة والشدة كان طول الطول منهم اربعة  
 ذراع قيل كان خمسمائة ذراع التي لم يخلق مثلها اي مثل  
 تلك القبيلة في الابد في بطشهم وقومهم وطولهم وعرضهم وقيل المراد

لا  
 ينجو  
 من  
 عاص  
 كذا

اهل ارم وهو اسم بلد هم والموصول مع الصلة صفة اخرى لارم  
 سواء جعل اسم القبيلة او البلدة وقيل كان لعاد ابنان شداد وشليل  
 فملكوا قهرا ثم مات شليل فخلص لامر لشداد وملك المعمورة فسمع  
 بذكر الجنة فبنى على مثالها في بعض صحارى عدن جنة وسماها ارم فلما  
 ثمر سا اليها باهله فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليهم  
 صيحة من السماء فهلكوا وعن عبد الله بن قلابه انه خرج في طلب بله  
 فوقع عليها وقال صاحب الكماليين اما حكاية شداد بن عاد المشهور  
 المذكورة في التفاسير فعند المحققين من السلف والمؤرخين من معتبرات  
 بنى اسرائيل ولا اعتبار لها كذا في شرح البخارى وفي تفسير جامع البيا

وتموّد الذين جابوا قطعوا من الجوب لقطع الصخر جمع خثرة واتخذوها  
 بيوتا لقولهم تعا وتختون من الجبال بيوتا قيل اول من تحت الجبال والصخر  
 ثمود وبنو الفاسيع مدينة كلها من الحجارة بالواد متعلق  
 بجابوا وادى القرى وفرعون ذى الاوتاد لكثرة جنوده ومضارهم  
 التى كانوا يضربونها اذ انزلوا اولتغذيه بالاوتاد وهذا مما اختاره  
 المفسر فقال كان يتداربعة او تاديشد اليها يدي ورجلى من يعتد  
 وكذلك عذب امراته اسيرة الذين طغوا اما مجرور المحل على انه  
 صفة للذكورين عاد وثمود وفرعون او منصوب على الذم او مرفوع  
 اى هم الذين تجبروا في اليلاد فاكثروا فيها الفساد القتل وغيره  
 قصبت عليكم ربك سوط نوع عذاب السوط فى الاصل الخلط وانما  
 سمي به الجلد الذى يضرب به لكونه مخلوط الطاقات بعضها ببعض  
 وهو هنا بمعنى المفعول اى ما خلط لهم من انواع العذاب قال الفراء

مطاي  
 خيامهم  
 منه رطل

هي كلمة تقولها العرب بكل نوع من انواع العذاب وقيل شبه بالسوط  
 ما اُحْلَ بجم في الدنيا اشعارا بانه بالقياس الى ما أُعِدَّ لهم في الآخرة من  
 العذاب كالسوط اذ اقبس الى السيف ان ربك كذا المرصاد تغليل لما  
 قبله في القاموس رَصْدَةٌ رَصْدًا وَرَصْدًا رَقْبَةً وَالمرصاد الطريق والمكان  
 يُرْصَد فيه العدو وفي انوار التنزيل المرصاد مفعال من رَصَدَ كالميتة  
 مرَّةً قَتَهُ وَيَجُوزُ ان يكون المرصاد صيغة مبالغة يرصدُ يرْقُبُ بك  
 أعمال العباد لا يفوته اى لرب تعالى منها اى من الأعمال وهو بيان لقوله  
 شيء فاعل لقوله يفوته ~~ليما انكم تتلوه بقوله~~ يرصد عليها اى على الأعمال  
 قال الشهاب حرقه استعارة تشيلية شبه كونه تعالى حافظا لأعمال  
 العباد مراقبها وعجازيا عليها بحيث لا ينجو منه تعالى احد من فقد  
 على الطريق متروك المن سلكه لياخذة فيوقعه ما يريد ثم اطلق لفظ  
 احدهما على الآخر فاما الإنسان الكافر متصل بقوله ان ربك لبا المرصدا  
 كانه قيل انه لبا المرصاد من الآخرة فلا يريد الا السعي لها فاما الانسان  
 فلا يهتمة الا الدنيا ولذا اتها اذا ما ابتكته اختبره اى عامله معاملة  
 المختبر بالغنى واليسر ربه فاكرمه وهو جزاء لقوله تعالى فاما الانسان  
ولعمرة له فيقول ربني اكرم مني اى فضلني بالمال وغيرة كالثوب والفاء  
 لما في اما من معنى الشرط والظرف المتوسط في تقدير التأخير كانه قيل  
 فاما الانسان فقائل بربى اكرم من وقت ابتلائه بالانعام وكذا قوله واما  
اذا ما ابتكته فقد ر بالتحضيض والتشديد قوله ان وهما بمعنى ضيق  
عليه ريقه فيقول ربني اهانين لقصور نظره وسوء فكره فان  
 الضيق قد يودى الى كرامة الدارين والتوسعة قد تفضي الى الهلكة



في جلد الدنيا تتكول عليك انه قرأ ابو عمر ووافعه وابن كثير باثبات المياه  
 اى اكرمنى واهاننى في الوصل والبقاء بخد فها وقفا وصلا لا رد على  
 ليس الاكرام بالغنى وليس الاهانة بالفقر وانما هما اى الاكرام والاهانة  
 بالطاعة والمعصية وكفار مكة لا يتنبهون لذلك اى تكون الاكرام  
 بالطاعة والاهانة بالمعصية بل لا يكرهون البيتيم لا يحسنون اليه  
 مع غناهم ولا يعطونه اى لا يعطون اليتيم حقه من الميراث ولا  
 يتحشرون انفسهم لا غيرهم اشارة الى ان المفعول محذوف للتعليم  
 على طعام اى طعام المسكين فيهم رمز الى ان الطعام مصدر  
 بمعنى لا طعام ويجوز ان يكون على حذف المضارع اى بذل طعام  
 واعطائه وفي الاضافة ايله الى ان المسكين شريك للغنى في مال الرقة  
 الزكاة ويتكاثرون التراث اصله الوراث فابدل الواو المضمومة في اول  
 الكلمة تاء كما في تجاه الميراث اكلا كما ذال الم اى جمع بين الحلال والحرام  
 فانهم كانوا لا يورثون النساء والصبيان ويكفون انصاءهم او  
 ياكلون ما جمعه المورث من حلال وحرام علمين بذلك كذا فى  
 انوار التنزيل اى شديد التهم اى جمعهم يقال لهم الله شعثه اى جمع  
 ما تفرق من امره ولتمت المال اذا جمعه نصيب النساء والصبيان من  
 الميراث بيان النصيب مع متعلق بالتم نصيبهم منه اى من الميراث  
 او مع ما لهم عطف على قوله مع نصيبهم وقد يقال ان السورة مكية  
 واية الميراث مدنية فكيف يوصف علم تورثهم النساء بالحكمة  
 فانه لا يعلم الحلال والحرام الا من الشرع ويحجب بانه لعله كان لمن  
 نصيب بمكة بالسنة او شرعية ابراهيم ويحبون المال حبا جما

هو قوله في الاضافة  
 اى باضافة الطعام  
 الى بيتيم  
 في قوله تعالى  
 طعام المسكين

في مصباح اللغة جم الشيء من ضرب كثر ومال جهم اي كثير وفي القاموس  
 الجهم الكثير من كل شيء كالجمجمة اي كثيرا فلا ينفقونه اي المال وفي قوله  
 بالفوقانية في الافعال الاربعة اي تكرمون وتحاضون وتاكلون وتجبون  
 وقرأ ابو عمر وسهل ويعقوب تلك الافعال بالفتحانية وهو المقرب في متن  
 التفسير كلاً ردع وانكار لهم عن ذلك المذكور من الافعال الاربعة اذا  
 دكت الارض دكا دكا هذا الاستيناف جمعي به بطريق الوعيد تغليبا  
 للردع وفي الصحاح الدك الذي دككت الشيء ادكته دكا اي ضربته وكسرتة  
 حتى سويت به الارض وفي الصحاح دككت فتن وريزة كردن وهو اركون  
 من نصر زلزلت حتى ينهدم كل بناء عليها اي على الارض وينعبدون  
 عليها شيء وجاء ربك اي ظهرت ايات قدرته واثار قهره ومثل ذلك  
 الظهور بما يظهر عند حضور السلطان من اثار هيبة وبياسته وهذه  
 الاثار لا تظهر عند حضور وزرائه وخواجهه وهذا التمثيل على طريقة  
 المتأخرين وطريقة السلف ان المراد بجيئه تعالى ما يليق بقدره من  
 من غير حركة ونقلة اي امره والملك اي الملائكة وما الى ان اللام في  
 الملك للاستغراق صفا صفا حال اي مصطفىين وذو صفات كثيرة  
 فالمصدر بمعنى اسم الفاعل والمضاف مقدر وقال عطاء اهل كل سماء  
 صف فيكون سبع صفوف فها في يومئذ يحكمهم تقاد القود نقيض  
 السوق فيضون ما من ذلك من خلف كذا في القاموس بسبعين الف في  
 الكتاب ما يزمونه والجمع ازمة كل زمام بايدي سبعين الف ملك لها  
 اي يحكمهم زفير اي صوت شديد وتغيظ عليا من الغضب هذه الروايات  
 مما رواه مسلم عن ابن مسعود وفي هذه دلالة على ان هجي جهنم على حقيقتها

مسجدي  
 مناجاة  
 مناجاة  
 مناجاة

وقد يقال ان المحي عبارة عن اظهارها معشاتها على مكانها ايد اعلم  
قوله تعالى برزت المحي بمثل بدل من اذا دكت وجوابها يتذكر الانسان  
اي الكافر ما فرط فيه من المعاصي فيكون ان يكون يتذكر بمعنى يتغلا  
يعلم فم المعاصي فيندم عليها واقي له الذكرى اي منفعة الذكرى  
لئلا ينقض ما قبله وهو يتذكر الانسان كذا في انوار التنزيل و  
الاستفهام في آتي بمعنى النفي اي لا ينفعه اي الانسان تذكر ذلك  
يقول الانسان من تذكره المعاصي يا للتنبية ليتنبى قد رمت الخير  
والايمان اشارة الى تقديم النصول على آتية الطيبة في الآخرة او  
حقت حياتي في الدنيا فاللام للتوقيت ثم ليس في ذلك التمني دلالة على  
استقلال العبد بفعله كما هو من عوم المعتزلة متمسكين بهذه الآية  
بانه لو لم تكن افعال العبد بخلقه واختياره لما كان لهذا التمني  
وجه وذلك لان المحي عن الشيء قد يتمنى ان كان ممكنا منه كما لا يخفى  
فيقول لا يعذب بكسر اللال اي على صيغة المعروف في قراءة الأكثر  
عذابة مفعول لا يعذب اي الله اي عذاب الله احد فاعل لا يعذب  
اي لا يتولى عذاب الله يوم القيامة سواه اذا الامر كله له تعالى  
اي لا يكله اي لا يفوض الله العذاب الى غيره في القاموس  
وكل اليه الامر وكل اي لا سلمة وكذا لا يؤثق بكسر الشاء  
في قراءة الأكثر وثاقه احد في القاموس الوثاق ويكسر ما يشاء  
وفي قراءة الكسائي ويعقوب بفتح اللال والشاء اي على بناء المفعول  
ضمير عذابه ووثاقه للكافر والمعنى لا يعذب احد مثل تعذيبه  
اي احد من هذا الجنس كعصاة المؤمنين فلا يقتضي ان يكون

حسب  
حياتي  
وام فقه

عذابه اشد من عذاب ابليس كذا في الكمالين ولا يؤثّق أحدٌ مثل لثاقه  
 اى ايثاق الكافر لا يثاق النفس المطمئنة <sup>على</sup> ارادة القول الامنة  
 من عذاب الله تعا وهي التي لا يعتريها خوف ولا حزن او المطمئنة بذكر  
 الله تعالى فان النفس تترقى في سلسلة الاسباب المسببات الى الوجوب  
 لذاته فتستقر <sup>ون</sup> معرفته وتستغنى به عن غيره وهي المؤمنة الرجى  
 الى ربك يقال القائل هو الله تعالى او الملائكة لها اى للنفس المطمئنة  
 ذلك عند الموت او البعث اى رجى الى امره وارادته او الى جوار الله  
 وثوابه او معناه ارجى <sup>الى</sup> النفس الصالح اى جسده الذي كنت  
 فيه فيا امر الله تعالى لا راسخ ان ترجع الى الاجساد قاله <sup>ع</sup> كلمة رافضة  
 بالثواب مرضية <sup>ع</sup> عند الله بعملك اى جامعة بين الوصفين اى راضية  
 ومرضية وهما اى الوصفان حلال ويقال لها فى القيامة قَدْ خَلِيَتْ فِي جَمَلَةٍ  
 عَبْدِي الصالحين وَاَدْخُلِي جَنَّتِي <sup>ع</sup> معهم اى مع العباد الصالحين

ع  
١٣

## سورة البلد مكية عشر و اية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 لَا زَايِدَةَ أَقْسَمُ بِهِذَا الْبَلَدِ مَكَّةَ وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 حَلَّ حَلَالٍ بِهِذَا الْبَلَدِ <sup>ع</sup> بان يحل ذلك البلد لك ثم قاتل فيه ما  
 اقيم سبحانه بمكة دل ذلك على عظم قدرها مع حرمتها فوقعك عليه  
 صلى الله عليه وسلم انه يحلها له حتى يقاتل فيها وانه يقضيها على  
 يده وقد انجز له هذا الوعد يوم الفتح اى فتح مكة حتى قاتل وامر  
 بقتل عبد الله بن حنظل وغيره كذا في الكمالين وقال القاضى اقيم  
 سبحانه وتعالى بالبلد الحرام وقيدة تحلوا الرسول فيه اظهرا

ط  
 اى حال حملك فيه  
 فالحكمة حاله  
 عم فيه

لمزيد فضله واشعاراً بان شهر المكان بشرف اهله وقال الزمخشري  
 حل مستحل تعرضك فيه كما يستحل تعرض الصيد في غيره فالجملة اى وان  
 حل بهذا البلد اعتراض بين المقتسم به وما عطف عليه وهو قوله تعالى ولا  
 عطف على هذا البلد اى دم ابراهيم عليه السلام وما وكذا اخي<sup>اي جده</sup> خريته  
 او محمد صلى الله عليه وسلم وكل والد وكل مولود وما بمعنى من وايتارها  
 على من المعنى التعجب لارادة الوصف كما في قوله تعالى والله اعلم بما وضعت  
 لقد خلقنا الانسان هذا هو المقتسم عليه اى الجنس في كيد فيه لا  
 على الكبد قد احاط بالانسان اى امة الظرف بالمظروف نصب للنصب  
 بضمة ونميتين انداء اى لبلاء كذا في القاموس وفي المنتخب نصب  
 بفحتين رفح ورفح ديدن وشدة من كيد الرجل كيداً اذا وجعت  
 كيداً ومنه المكابدة والانسان لا يزال في شدائد مبدؤها ظلمة  
 الرجم ومضيقة ومتهاها الموت وما بعدة وهو تسلية الرسول عليه  
 السلام ما يكابدة من قریش كذا في انوار التنزيل يكابد اى يقاسى  
 الانسان مصائب الدنيا وشدائد الآخرة ايحسب اى يظن الانسان  
 وهو قوي قریش فالضمير في يحسب راجع الى بعض الجنس وهو ابو لاشد  
 بفخر الهنرة وضم الشين المعجمة وتشديد الدال المهملة هكذا في اكثر  
 النسخ وهو مطابق للتفاسير الكثيرة وفي بعضها ابو لاشدين  
 بصيغة التثنية من كلمة بفخر الكاف بقوة متعلق بقوله يحسب  
 والباء للسببية وكان من قوته انه يلبسط تحت قدمه اديع عكاظي  
 ويقول من انى عنه فله كذا ويجذب به عشرة فيتقطع ولا ترك  
 قدماه وهو الذى صرعه النبي صلى الله عليه وسلم مراراً ولم يؤمن



أمر شديد والعقبة الطريق في الجبل استعارها لما قسمها بين  
 الفلك والأطعام من حياوزها فحازة درگذشتن از جائی بجائی  
 كذا في الصراح وما أدركك اعلمك ما العقبة التي يقسمها  
 أي يدخلها وفي الاستفهام تعظيم شأنها أي شأن العقبة والمعنى لك  
 لم تدركه صعوبتها والجملة أي وما أدركك ما العقبة اعتراض بين  
 المبدل منه والمبدل أو بين المبين والبيان وبين سبب جوازها أي  
 جواز العقبة وفي الصراح جوابا لفتح گذشتن از جائی وهو بقوله فلك  
 رقبته من الرق بيان رقبته ببيان اعتقها مباشرة أو نسبها كشراء الفرس  
 وهو مستحق لشيء كطعمه لئلا يفتقر الفعلين في الموضعين كما هو قراءة أبي عمرو  
 وابن كثير والكسائي على الابدال من أقيم فقوله تعا وما أدركك ما العقبة  
 اعتراض في يوم ذي مسغبة مصدر ميمى على زنة مفعلة من يسغب  
 يسغب سغباً من باب فرح اذا جاع وانما قيد الاطعام في ذلك الوقت  
 لان اخراج المال فيه اثقل على النفس والتعب واجب للاجور  
 جماعة يتيماً اذا مقربة قرابة في النسب أو مسكينا اذا مترية  
 في المختار قرب الشيء اصابه التراب وبابه طرب منه ترب الرجل  
 أي اقتر كانه لصق بالتراب تربت يداه دعاء عليه أي لا أصاب  
 خيرا وتربه تريبا فترب أي لطفه بالتراب فتلطف ومنه الحديث  
 اتربو الكتاب فانه انجح الحاجة والمترية المسكنة والفاقة أي  
 ذا الصوق بالتراب لفقره أي فقر المسكين وفي قراءة لنا فرب علم  
 وعاصم وحمة بدل الفعلين أي فلك واطعم مصدران أي فلك  
 واطعام مرفوعان مضاف لاول أي الفلك لرقبة أي الى رقبة



يعني إضافة المصدر الى مفعوله ومنون والثاني اى لا طعام وان احتلج  
 في صدرك انه يلزم على هذه القراءة عدم التطابق بين المفسر والمفسر  
 المفسر ~~الكسر~~ المصدر والمفسر بالفتح وهو العقبة غير مصدر فآزحه  
 بما افادة المفسر ~~رح~~ بقوله فيقدر قبل لفظ العقبة اقحام اى ادر  
 ما اقحام العقبة والقراءة المذكورة اى المصدر ان من الفك لا يطأ  
 بيانه اى بيان الاقحام بتقدير المبتدأ اى هو فك رقة او اطعام  
 ثم كان عطف على اقحم او على فك وان توهم انه كيف ضم العطف بلم  
 لانها للترتيب الزمانى وهو غير مستقيم لسبق الايمان على الاعمال  
 فازيل بقوله وشره للترتيب المذكور لا للترتيب الزمانى ~~ان~~ حتى يلزم  
 عدم الاستقامة وذلك للترتيب صحيح لتراخي الايمان بتباعد  
 فى الرتبة والفضيلة عن العتق والصدقة وغيره بعضه بالترتيب  
 الرتبى والمعنى كان وقت الاقحام من الذين امنوا وتواصوا  
 اوصى بعضهم بعضا بالصبر على الطاعة وعن المعصية وتواصوا بالمعصية  
 الرحمة على الخلق او بموجبات رحمة الله تعالى اولئك الموصوفون  
 بهذه الصفات اصحاب اليمين واليمين والذين كفروا باليتنا  
 بما نصبناه دليلا على حق من كتاب وحجة هم اصحاب المشمة ~~تكون~~  
 المؤمنين باسم الاشارة والكفار بالضمير شان لا يخفى الشمال والشوم  
 عليهم نارا مؤصدة بالهمزة لابي عمرو حمزة وحض وبالواو وغيرهم  
 بدله من اوصدت الباب واصدته اذ طبقت واغلاقه مطبقة عليهم  
 لا يخرجونها وقال الخازن مطبقة عليهم ابوابها لا يذخر ولا يخرج منها غم  
شجرة الشمس مكية خمس عشرة ايتا

مصدر في بعض النسخ  
 من العقبة منه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسُ وَظُهُبُهَا صَوْنُهَا إِذَا اشْرَقَتْ وَانْبَسَطَتْ نُورُهَا وَقَامَ  
سُلْطَانُهَا وَقِيلَ الصُّحُورُ أَرْتَفَاعُ النَّهَارِ وَالضُّحَى قُوَّةُ ذَلِكَ وَالضُّهَاءُ

بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ إِذَا امْتَدَّ النَّهَارُ وَكَادَ يَنْتَصِفُ الْقَمَرُ إِذَا انْطَمَأَتْ نِصْفُهَا  
أَيُّ الشَّمْسِ حَالُ كَوْنِ الْقَمَرِ طَالَمَا عِنْدَ غُرُوبِهَا أَيْ غُرُوبِ الشَّمْسِ ذَلِكَ يَكُونُ لَيْلَةً أَيْ لَيْلَةً

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى تَلَاظُمُهَا ضَوْءُ الْقَمَرِ بِغُرُوبِهَا وَأَنْ كَانَ طُلُوعُهَا بِقِيَامِ  
غُرُوبِهَا يَكْتَشِفُ كَاللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ وَتَلَاظُمُهَا طُلُوعُهَا أَوْ تَلَاظُمُهَا فِي الْخَامِسَةِ

وَكُلُّ النُّورِ وَالْمَقْبُورِ أَيْ اخْتَارَ الْأَوَّلَ لِيُطَابِقَ قَوْلَهُ تَلَاظُمُهَا وَالْقَمَرُ إِذَا انْتَقَى  
أَيُّ جَمْعِ نُورُهُ وَالنَّهَارُ إِذَا اجْلَمَهَا أَظْهَرَ النَّهَارَ الشَّمْسُ بِأَرْتِفَاعِهَا

فَإِنَّ الشَّمْسَ تَنْجَلِي إِذَا انْبَسَطَ النَّهَارُ وَارْتَفَعَ فَاسْنَادُ الْجُحْلِيَّةِ إِلَى النَّهَارِ  
مَجَازٌ وَقَدْ جَعَلَ الْهَاءَ رَاجِعًا إِلَى الظَّلَامَةِ وَالْأَرْضِ وَالْدُنْيَا وَإِنْ لَمْ يَجْرُ

ذِكْرُهَا لِلْعِلْمِ بِهَا وَالتَّكْوِينِ إِذَا يَغْشَاهَا أَيْ الشَّمْسُ وَالْأَفَاقُ وَالْأَرْضُ  
يَغْطِيهَا مِنَ التَّغْطِيَةِ بِظِلِّهَا أَيْ اللَّيْلِ وَإِذَا فِي الْآيَاتِ الثَّلَاثُ لِلْجَرَدِ

الظَّرْفِيَّةِ أَيْ الْظَرْفِ الْمَجْرَدِ عَنْ مَعْنَى الشَّرْطِ وَالتَّغْلِيْقِ وَالْعَامِلُ فِيهَا فَاعِلُ  
الْقِسْمِ الْمَقْدَرُ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَيْنَهَا وَالْأَرْضُ وَمَا تَحْتُهَا بِسَطْحِهَا فِي

تَابِجِ اللُّغَاتِ طَوَّحَ بِالْفَتْحِ كَسْتَرْدَنْ وَكَسْتَرْدَه شَدَنْ أَرْبَابَ فَتَحَ طَحَاهُ كَسْتَرْدَ  
أَنْفَاطِهَا الشَّيْءُ كَسْتَرْدَه شَدَنْ جِيزٌ وَنَقِيسٌ بِمَعْنَى نَفُوسٍ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ

التَّكْوِينَ لِلتَّكْوِينِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى عَلِمْتَ نَفْسٌ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لِلتَّعْظِيمِ الْمُرَادُ  
نَفْسُ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا سَوَّاهَا فِي الْخَلْقِ وَكَلِمَةُ مَا فِي الثَّلَاثِ مَصْدَرٌ

أَيُّ بِنَاؤِهَا وَطَوَّحَ وَتَسْوِيَةٍ خَلَقَهَا هَذَا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْفَرَاءُ وَالزَّجَاجُ  
وَزَيْفَةُ الْعَلَامَةِ الرَّخْشَرُ بِأَنْ جَعَلَ الْمَاءَ أَيْ مَصْدَرِيَّةٌ لَيْسَ بِوَجْهِ تَقْوِي

معنى يكون إذا انضمت  
مجان التنازع في الضم  
نحو

تعال فالحامها المأقية من فساد النظم يعني لما يلزم من عطف الفعل  
على الاسم وأزيج بان العطف على صلة ملا عليها مع صلتها فكانه قيل  
ونفس وتسويتها فالحامها وقال القاضي إن ذلك يجعل مجرد الفعل عن  
الفاعل إلا أن يضمن هناك اسم الله للعلم به أو ما بمعنى من وإنما وثق  
على من لا رادة معنى لوصفية كانه قيل والسماء والشيء القادر العظيم  
الذي بناها فالحامها فجوهها وقوتها التعقيب عرف فلا يتوهم أن التسوية  
قبل نفي الروم ولا الهام بعد البلوغ وقد يقال إن التسوية تقديراً للأعضاء  
والقوى ومنها المفكرة والالهام عبارة عن بيان كيفية استعمالها في  
الجدد من هو غير متعارف عنه بين لها أي لنفس طريقي الشيء والشيء  
هكذا روى عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في رواية عطية عنه  
عليها الطاعة والمعصية أي أفهمها أن أحدهما حسن والآخر  
قيس وقال ابن زيد جعل فيها ذلك بتوقيفه أيها للتقوى وخذله  
أيها للتفجور يعني في المؤمن التقوى وفي الكافر التفجور وآخر التقوى مع  
تقدم وتبته رعاية للفواصل وجواب القسم قد أفهم أي لقد أفهم وإنما  
حذفت منه اللام لطول الكلام بين القسم وجوابه قال الزجاج صار  
طول الكلام عوضاً عن اللام وقيل استطراد بذكر بعض أحوال النفس  
والجواب محذوف تقديره ليؤكد مد من على كفار مكة لتكذيبهم  
رسوله كما دمدم على ثمود لتكذيبهم صالحاً من زكهاً أظهرها  
من الذنوب فيه رمز إلى أن فاعل زكها ضمير يعود إلى من والضمير  
البارز إلى النفس إسناد التطهير إليه لقيامه به كذا روى عن الحسن  
وقد يجعل الفاعل هو الضمير العائد إلى الله سبحانه والبارز إلى من

مسل

أي قوله

تعالى

الفرار

منهم

منهم

منهم

والتأنيث لان من في معنى النفس كذا في الكمالين والمعنى قل فلم  
من ذكها الله تعالى بالطاعة وقد خاب خبير في تكرير قديماء  
الى الاعتناء بتحقيق مضمونها وايدان يتعلق القسم به ايضا اصالة  
من دشها التديس اخفاء الشيء اخفاها اي اخفا فطرها التي خلقت  
عليها بالمعصية واصله دشها كقضى وتقضض ابدلت السين الثانية  
الفاتح فيها كذبت ثم دسوها اي تشيها الى تقدير المفعول صالجا عليه  
السلام بطغورها اصله طغيا من الطغيان وانما قلبت ياء واو اقترعة  
بين الاسم والصفة بان قلبوا الياء واو في الاسم وتركوا القلب في الصفة  
فقالوا الصفة صديا وقتل الحسن بضم الطاء كالحسنين اجمعين طغيا بها يشير  
الى ان الباء للسببية قاله مجاهد قتادة وجعلها الزمخشري للاستعانة  
حيث قال الباء في بطغورها مثلها في كتبت بالقلم اذ انبعث ظرف  
لكذبت واطغوى اسماء وباء وهو تفسير لما هو المراد به ههنا فان  
انبعث مطاوع بعث بمعنى ارسله واقامه اي قام كذا في الكمالين  
اشقمها اشقى ثمود والتفضيل في الشقاوة لان من تولى العقر وبارى  
كانت شقاوته اظهر وابلغ وفي تيسير الوصول عن عبد الله بن زمعة روى  
الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب ذكر الناقة والذي  
عقرها فقال صلى الله عليه وسلم انبعث اشقاها انبعث لها رجل عزيز  
عازر منيع في رمطه مثل ابى زمعة واسمه اي اسم الاشقى قد اربا القاف  
والدال والراء المهملتين كغراب هو ابن سالف يضرب به المثل فيقال  
اشأ من قدار وكان رجلا اشقر ازرق وروى الضحاك عن علي بن النعمان  
صلى الله عليه وسلم قال اتدرى من اشقى الاولين قلت الله ورسوله اعلم

من غلبت الكفاية  
كانت لها في طبعها  
تلك هذا ما له الحرفي  
منه مغلبة على  
مغلبة على  
العلم الشقاوة فان كانت  
الاولى والاشقى والذم  
ولا صارت على الذنب  
تساق القلب في السببية  
الوقت وكذا في التفسير  
والوقوف باليد  
الملك فكذا مع  
الشقي الناجي  
النار المحكي  
منه غم فريب  
منه العار  
مستد بالمتبع  
الشديد فريب  
منه غم فريب

قال عاقرا الناقة قال اتدري من اشقى الآخرين قلت الله ورسوله اعلم قال  
 قاتلك الى عقر الناقة متعلق بقوله اسرع برضاهم ولذا نسب لعقر اليم في  
 قوله تعالى فعقروها قال قتادة بلغنا انه لم يعقروها قد ارحى تابعه صغيرهم  
 وكبيرهم وذكرهم وانشاهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه السلام ناقة  
 الله الاضافة للتشريف كبيت الله اى ذروها يشير الى انه منصوب بتقد  
 ذروا ثم المضاف محذوف يعنى ذروا شربها من الماء فلا تتعرضوا  
 للماء يوم شربها وقال العلامة الزمخشري انه منصوب على التخيير  
 مثل قولك الاسد الاسد والصبي الصبي على تقدير احذروا عقروها  
 انتهى مختصرا وانما اعرض عن ذلك الخفى لفقدان شرط التحذير وهو  
 تكرار المحذر منه وسقيها وشربها في يومها وكان لها اى للناقة يوم و  
 لهم اى لثمود يوم فكذا بؤة اى صليحا في قوله ذلك اى ناقة الله الالية عن  
 الله تعالى فكانه قال يقول الله تعالى لكم ناقة الله المرتب صفة للقول عليه  
 نزول العذاب بهم اى بثمود ان خالفوه اى صليحا فكانه قال ان خالفوني  
 في هذا القول فينزل بكم العذاب فعقروها قتلوها ليسلم لهم خاصة  
 ماء شربها قد مدهم وهو من تكرير قولهم ناقة مدمومة اذا البسها  
 الشم فوزنه فعقل لتكرير الفاء ويقال دُميت الناقة بالشم اى اطلبت  
 واجيبت بحيث لم يبق منها شيء لم يمسه الشم ثم كررت الدال للمبالغة  
 فى الاحاطة وحكى اللغوي الدمومة اهلاك باستيصال وفي منتهى الارب  
 دمدمهم ودمد عليهم هلاك ونيسيت كرايندا نهارا اطبق طبق  
 محر كغطاء كل شيء واطبقه فطبق كذا فى القاموس عليهم ربهم الجنان  
 مفعول دمد مريد بهم بسببه وفى التصريح بالذنب انذار عظيم فعلى

كل مدب ان يعتبر ويجذر فسوقها <sup>من</sup> الدمة عليهم اي عيهم بها اي  
 بالدمة فلم يفلت منهم احد الا صغيرا ولا كبيرا في منتهى الاز  
 افلات فوت شدن چيز وگذاشتن وفوت کردن لازم ومتعدك انتي  
 او شود بالا هلاك ولا بالوا ولا اكثر والفاء لنا فعر وابن عامر فالوا  
 للحال من الضمين المتوفى فسوها الرجوع الى الله تعالى اي فسوها غير خفا  
 عقيب ما صنعهم بحق وحكمة والفاء للعطف على فسوها كما كان تعالى  
 عقبها <sup>ع</sup> اي عاقبة الدمة او عاقبة هلاك ثمود تبعها كما ينشأ  
 كل معاقب من الملوك فينتهي بعض لابقاء والشيعة بفتح التاء الفوقانية  
 وكسر الباء الموحدة ما يتبع الجمل من الحق وقال السد والضحك الضمير في  
 جعل العاقبة في الكلام قد وثاخير بقية اذا نعت اشقها ولا يخاف عقبها

ع ١٤

يعني ان الضمير  
المجهر في عقبها

سورة اليل مكية احدى وعشرين آية

بسم الله الرحمن الرحيم  
 وَالْيَلِ اِذَا يَغْشَى ۚ بَظْلَمَتْهُ كُلُّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ يُشِيرُ اِلَى  
 ان مفعول يغشى محذوف لافادة التعميم قيل يغشى الشمس في قوله تعالى والليل  
 اذ اغشاها وقيل يغشى النهار كما في قوله تعالى يغشى الليل النهار والليل اذا  
 تجل ۚ تكشف وظهره والظلمة الليل وبطلوع الشمس وكلمة اذا في  
 الموضعين اي اذ يغشى اذ تجل لجر الظرفية فلم يبق فيها معنى الشرطية  
 والعامل فيها اي في اذ افعل القسم المقدوم بمعنى من او مصدرية خلق  
 الذكر والا نقي ۚ ادم وحواء عليهما السلام يشير الى ان الالام للعهد اوكل  
 ذكر وكل انثى فالالام للاستغراق ولما كان يتوهم ان تختل المشكل ليس  
 بذكر ولا انثى فوجد قسم ثالث منهما اجاب بقوله واختل المشكل عندنا

هو في ف  
ثمود والظلمة والليل  
الليل اذا يغشى  
مصدر مطلق الحال

اي في الذكر  
ولا انثى منه  
وام يفرض

مبتدأ وخبره قوله ذكر اوانثى عند الله تعالى الخليل والخشي وان اشكل  
 امره عندنا فهو عند الله غير مشكل معلوم بالذكورة والانوثة وفي السليمانية  
 ان الله تعالى لم يخلق خلقا من ذوى الارواح ليس بذكر ولا انثى  
 والخشي انما هو مشكل بالنسبة اليها خلافا لابي الفضل الهيداني  
 فيما حكاه انه نوع ثالث ويدفعه قوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا  
 ويهب لمن يشاء الذكور ونحو ذلك انتهى فيحتمل تفريع على كون الخشي  
 المشكل ذكر اوانثى بتكليمه اى الخشي المشكل من حلف لا يتكلم ذكر اولا  
 انثى وذلك لانه لا يخلو عند الله تعالى من احد النوعين ان سيعيكم علمكم  
 السعي صدر مضاف الى الجمع فيفيد العموم فهو جمع بمعنى وان كان  
 مفردا في اللفظ ولذا اخبر عنه بالجمع وهو كشي جمع شئت في  
 المصباح شئت يشئت شئا من ضرباذا تفرق والاسم الشئات  
 قوم شتى متفرون مختلف فعال للجنة بالطاعة وعامل للناد  
 بالمعصية وقيل لمتخلفون في الاخلاق فمنكم راحم ومنكم طاش وجو  
 وبجبل فاما من اعطى تفصيل مبين لتشتت المساعي حق الله تعالى  
 يشير الى ان مفعول اعطى محذوف والمراد منه اما حقه تعالى  
 فماله يعنى انفاق المال في وجوه الخير معتنق الرقاب فاولا سارا مثلا  
 او مطلقا واولا النسب للفظ اعطى لمقابلة بخل لقوله تعالى وما يعنى  
 ماله وانثى الله بذكر المعاصي صدق بالخشي اى بالكلمة  
 الحسنى هي ما دلت على حق كلمة التوحيد في الكشف بالخيال الحسنى  
 وهي الايمان وبالميلبة الحسنى وهي ملة الاسلام وبالمثوبة الحسنى  
 هي الجنة اى بلا اله الا الله هكذا في تفسير ابن عباس وقال عجاهد



بالحسنى اى بالجنة لقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وقال ابي المراح  
 منها الصلوة والزكوة والصيام في الموضعين احدهما المذكور منها  
 وثانيهما فيما بعد اعنى كذب بالحسنى فسنبسره لليسرى ٥ اى فبيته  
 للخلعة التى تودى الى يسر وراحة كدخول الجنة من كسر الفرس للركوب  
 اذا اسرجها والجها ومنه قوله عليه السلام كل ميسر ما خلق له  
 الجنة واما من يحل بحق الله واستغنى ٥ عن ثوابه واستغنى بالشهد  
 عن نعيم العقوب كدرب بالحسنة ٥ فسنبسره لهيئة للعسرى ٥  
 للنار فى الكمالين من التيسير بمعنى التسهيل ويلزمه التهيؤ والإعداد  
 للامر وعلى هذا فلا مشاكلة وتوفى التيسير بالهداية والا يصل  
 الى اخير يكون التيسير للعسرى من المشاكلة انتهى وما نافية ويجوز ان يكون  
 للاستفهام لا تنكح اى اى شئ يعنى عمة ماله اذا تردى ٥ سقط فى النار  
 او هلك من الردى وهو اهلاك يريد الموت ان علينا الكهذى ٥ لما استت  
 المعتزلة بهذه الآية على انه يجب على الله تعالى للعبد شئ بناء على ان كلمة  
 على للوجوب اشارة للقاضى البضاوى الى دفعه بقوله لا ارشاد الى الحق  
 بموجب قضائنا وبمقتضى حكمتنا لانه واجب علينا فما فى الكشيك  
 من ان الارشاد الى الحق واجب علينا بنصب الدلائل وبيان الشرائع انتهى  
 فبني على الاعتزال لتبيين طريق الهدى من طريق الضلال ليمتثل امرنا  
 بسلوك الاول اى طريق الهدى ونهينا عطف امرنا عن ارتكاب متعلق بالهوى  
 الثانى اى طريق الضلال وان كنا للآخرة والاولى ٥ اى ثواب الدارين  
 للمهتدين كقوله تعالى واتيناها فى الدنيا حسنة وانه فى الآخرة لمن  
 الصالحين اى الدنيا تفسد الاولى فمن طلبها اى الآخرة والدنيا من غير

فقد اخطأ الطريق الصواب فأنذرتمكم خوفاً من التقييف يا اهل مكة  
 نارا تغطي بحدف احد التائين من الاصل اذا صله متلفي وقرئ شاذ  
 بقبولها اي ثبوت احدي التائين اي توقد لا يصلحها كيد خلا لا تستقي  
 بمعنى الشقي في الكالين قال ابو عبيد لا شقي بمعنى الشقي هو الكافر ولا تقى بمعنى التقى هو  
 المؤمن لا نه لا يختص بالصلي اشقي الاشقياء ولا بالنجاة اتقى الاتقياء ومن ابقاه  
 على معناه اراد انه اشقي بالنسبة الى المؤمن المؤمن تقى بالاضافة الى  
 الكافر انتهى الذي كذب النبي صلى الله عليه وسلم وتولى اعرض عن  
 الايمان وهذا الحصر المستفاد من قوله تعالى لا يصلحها الا الاشقي  
 الدال على عدم دخول احد النار غير الكافر مؤول اي مصروف عن ظاهر  
 لقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فانه يدل على عدم المغفر لقليل  
 ودخول بعض العصاة من المؤمنين في النار ثنتين التاويل بقوله فيكون  
 المراد الصلي المؤيد الدخول المخال وهذا لا ينافي في دخول بعض العصاة النار  
 فان هذا الدخول ليس على وجه الخلود والتأيند كيف وهم يخرجون من  
 النار بالشفاعة ثم المقصود من ذلك التاويل الرجوع الى المرجية الذين تسكروا  
 بقوله تعالى لا يصلحها الا الاشقي فان عصاة المؤمنين لا يدخلون النار  
 ووجه التمسك ان حصر الصلي وقصره على الاشقي اي الكافر يدل على ذلك  
 وتقرير الرد بعد ملاحظة التاويل غني عن البيان فاعلم وسيجيبكم ربي  
 عنها اي عن النار الا تقى الذي اتقى الشرك والمعاصي فانه لا يدخلها  
 فضلا عن ان يدخلها ويصلحها ومفهوم ذلك ان من اتقى الشرك دون  
 المعصية لا يجنبها ولا يلزم ذلك صليها فلا يخالف الحصر السابق كذا  
 في انوار التنزيل بمعنى التقى يعني ان قوله تعالى لا تقى ليس المراد منه معناه

عليه السلام  
 من اي قوله تعالى

سيحجبكم الله  
 من اي قوله تعالى

من اي قوله تعالى

التفضيل فان كل مؤمن يجنبها بل المراد بمعنى التقى اي المؤمن وكونه  
 مجنباً عن النار بمعنى انه مبعّد عنها بان لا يدخلها على وجه التأييد انت  
 تعلم ان الظاهر ما تلونا عليك انفا من الانوار الذي يؤتي ماله في  
 في مصارف الخير يترك من الزكاة بالفقر والمد في منتهى الارباب بل  
 مردد يا كيزه ونياكوني كوا ليد وا فزون كريد وصدق كريد متزكيا كيتير  
 الى انه حال من فاعل يؤتي ويحمل ان يكون بدلا من يؤتي فعلى الاول  
 محله النصيب وعلى الثاني لا محل له من الاعراب لانه داخل في حكم الصلة  
 والصلوات لا محل لها به اى بايتاء المال عند الله يان يخرج اى المال لله  
 تعالى لا يريد به رياء ولا سمعة في منتهى الارباب سمعة بالفقرىك بارشون  
 وهو فعلة من الاستماع ويقال فعله ذلك رياء وسمعة ويضم ويحرك  
 يعنى كراين راتابه بيند و بشنوند فيكون زاكيا طاهرا عند الله تعالى  
 وهذا نزل في الصديق رضى الله تعالى عنه لما اشترى بلالا عن مولاة امية  
 بن خلف وهو يعد به كما قال المحدث على زنة المفعول على ايمانه اى  
 ايمان بلال واعتقه فقال الكفار انما فعل ابو بكر ذلك المذكور من  
 والاعتاق ايدي اى لنعمة كانت له اى لبلال عنده اى عند ابى بكر رضى  
 عنه يعنى كان بلال صنع مع ابى بكر مرفقا فاحب ابو بكر مكافاته بما  
 فعل معه وقد كذبوا في ذلك فنزل وماله احد بلال وغيره عندك اى  
 عند الذي يؤتي ماله من نعمة تجزى فيقصد بايتائه مجازاة تلك النعمة  
 الا ان فعل ذلك الايتاء وفيه ايماء الى ان الاستثناء منقطع لان  
 ابتغاء وجه ربه الاعلى ليس من جنس النعمة كقولك ما فى الدار احد  
 الاحجار وقال الرخشري يجوز ان يكون ابتغاء وجه ربه مفعولا له على

١٢

المعنى لأن معنى الكلام لا يؤتى ماله إلا لا ابتغاء وجهه به لا مكافاة نعمة  
 أى طلب تفسير للابتغاء ثواب تفسير للوجه الله وكسوف يرضى ٥ وعده  
 بالثواب الذى يرضيه ويقر عينه والعامة على قراءة يرضى مبنيا للفاعل  
 وقرئ ببنائه على المفعول من ارضاه الله بما يعطاه من الثواب الجنة ولاية  
 تشمل من فعل مثل فعله أى فعل الذى يؤتى ماله لا لاية فيبعد النار ويثاب بالجنة

### سورة الضحى مكية إحدى عشرة آية

ولما نزلت كبر النبى صلى الله عليه وسلم فرجا بنزل الوحي بعد احتباسه  
 خمسة عشر يوما واشتى عشر يوما واربعين يوما هكذا فى الكمالين فسُنَّ  
 التكبير آخرها فى السليمانية أى أخذًا من فعله صلى الله عليه وسلم  
 ومن امره ففعله صلى الله عليه وسلم وإنما اثبت التكبير آخرها فقط وكررها  
 التكبير آخرها بعدها من السور بل وفى آخرها أيضا فثبت بامر صلى الله  
 عليه وسلم ولهذا قال وروى الأمر به أى بالتكبير خاتمتها أى خاتمة  
 سورة والضحى وخاتمة كل سورة بعدها وهو أى التكبير الله أكبر والله  
 الا الله والله أكبر وفى الكمالين نقلا عن الاتفاق قال الشافعى ان تركت التكبير  
 فقد تركت سنة من سنن جيبك المتلفوا فى ابتدائه هل هو من اول الضحى او  
 من آخرها وفى انتهائه هل هو اول سورة الناس أو آخرها وأخبر البيهقى فى الشعب  
 سمعت عكرمة بن أبى سليمان قال قرأت على اسمعيل بن عبد الملك فى ابلف  
 والضحى قال لى كبر حتى تختم فاقى قرأت على عبيد الله بن كثير فامر فى بذلك  
 وانجبر مجاهد انه قرأ على ابن عباس فامره بذلك انتهى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والضحى ٥ اول النهار حين ترتفع الشمس تلقى شعاعها وانما خص وقت

الضحى بالقسم لانها الساعة التي كلم فيها موسى ربه والقي فيها الشجر سجدا  
 لقوله تعالى وان يحشر الناس ضحى والمراد بالضحى النهار كله للمقابلة للليل  
 ويؤيد قوله تعالى ان ياتيهم باسنا ضحى في مقابلة بيانا وعلى ذلك ان يكون  
 في الكلام مجاز من اطلاق الحشر واردة الكل والليل اذا سبجى وانما قدم  
 الضحى في هذه السورة على الليل وفي السورة التي قبلها قدم الليل لان لكل  
 منهما اثر في اصلاح العالم والليل له فضيلة السبق على النهار والنهار  
 له فضيلة النور فقد مر هذا تارة وهذا اخرى وقيل قدم الليل في سورة  
 البكر رضى الله عنه لانه سبقه كفر وقد الضحى في سورة محمد صلى الله عليه  
 وسلم لانه نزل محض لم ينقدمه ذنب ولم يفصل بين السورتين للاشعار  
 بانه لا واسطة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين ابى بكر رضى الله عنه عظم  
 بظلامه كل شئ هكذا روى عن عطاء والضحاك او سكن اهله من سجا الجحيم  
 اذا سكنت امواجه ويقال ليل ساير اذا كان ساكنا في مجمع البحار والليل  
 اذا سبجى اى سكن الناس والاصوات وعلى هذا فاسناد السجى الى الليل مجاز  
 عقل او من حذف المضاف اقامة المضاف اليه مقامه ما ودعك جواب  
 القسم ومعناه ما قطعك قطع التوديع وفي التوديع مبالغة لان من ودعك  
 عند الرحيل مفارقا فقد بالغ في تركك ثم العامة على تشديد الدال من  
 التوديع وقرأ عروة وهشام يخففها من ودعة اى تركه ترك الشئ  
 فيه فشارة الى ان التوديع مستعار استعارة تبعية للترك فان التوديع  
 انما يكون بين الاحباب هذه الحقيقة لا تصوب هنا انتهى يا محمد صلى الله  
 عليه وسلم ربك وما قل ابغضك اشارة الى ان المفعول محذوف  
 اى قلالة وانما حذف ستغناء بذكره من قبل ومراعاة للفعل اصله

مل  
 في سورة  
 البقرة  
 منهم  
 من







وسلم عاهان او شهران او تسعة اشهر والراحم المشهور هو الاول كجاءوا  
 ابن سعد انة توفي عبد الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم في حمل وجزم  
 به ابن اسحق قأوى بالمد امله أأوى بمن بن فقلت الثانية  
 الفاء ومصدرة ايواء على زنة اكرام وبالقصص على وقال ابو طالب في  
 كليانة أوى بالقصر اذا كان لازما وهو الفاء وأوى غيره بالمد وهو  
 اقصي واكثر اشهى بان ضمك الى عمك ابي طالب ووجدك ضالاً  
 عم انت عليه الآن من الشريعة بيان للموصول فهذا أي هداك  
 يشير الى تقدير المفعول اليها أي الى الشريعة يعنى فعلك بالوحى كلها  
 والتوفيق للنظر فهذا كقوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب الا الايمان  
 ثم نتلو عليك انه اختلف في تفسير تلك الآية فاكثرا المفسرين على افسس  
 المفسر سر وقيل وجدك ضالاً عن الحق فهذا الىها وقيل الضلال بمعنى  
 الغفلة قال الله تعالى لا يضل ربي ولا ينسى أي لا يغفل وقال في حقه صلى الله  
 عليه وسلم وان كنت من قبله لمن الغافلين وهذا التفسير متفق على ما اخبرنا  
 المفسر بحسب الموثق والمأل وقال السك وجدة ضالاً أي في قوم ضال  
 فهذا هم الله تعالى بك او فهذا الى ارشادهم وقيل ضالاً في شعاب مكة  
 وهو صلى الله عليه وسلم صغير فهذا الى جدك عبد المطلب وقيل اضلته  
 حليلة عند باب مكة حين فطمته وجاءت به لترده على عبد المطلب وقيل  
 ضله ابليس في طريق الشام عن الطريق في ليلة ظلماء حدير خرج به ابو طالب  
 فجاء جبريل عليه السلام فنفخ ابليس نفخة وقهر منها الى ارض مشقة  
 الى القافلة ووجدك عائلاً وقوى عائلاً على زنة سيد كما قرئ سيحاحات  
 فقير يقال عال زيد أي افتقر وهذا اولى مما في انوال التنزيل فقير اذا عيال



الغنائل هو طالب العلم فيجب كرامته وقال ابراهيم بن ادهم نعم  
 القوم السائلون الذين يحملون زادنا الى الاخرة ترجوة لفقرة اذا  
 سألك فقد كنت فقيرا واما بركة ربك عليك بالنعمة وتبليغها  
 من الفضائل فحدثت <sup>١</sup> اخبر بان تبليغ ما جاء من النعم من الله تعالى بها  
 تحب اخوانك ما علمت به من خير ليتأمنوا واخرج البيهقي والطبراني  
 في صحيحهما الحديث بركة الله شكر وزاد البيهقي وتركه كفر واخرج ابن جرير  
 عن ابن بصره الغفاري كان المسلمون يرون ان من شكر النعمة اظهرها  
 والحديث بها كذا في الكمالين وعن عبد الله بن غالب انه كان اذا اصبح  
 يقول برزقي الله بالارحة خيرا فرائت كذا وصليت كذا فاذا قيل له يا ابراهيم  
 امثلك يقول مثل هذا قال يقول الله تعالى واما بركة ربك فحدثت وتبليغها  
 لا تحدث بركة الله وانما مثل هذا اذا قصد به اللطف ان يقتد به غيره  
 وايمن على نفسه الفتنة والتبسة افضل ولو لم يكن فيه الا التشبه باهل  
 الريا والشبهة لكفى به وفي قراءة على رضى الله عنه فحدث وحذو خيرة  
 صلى الله عليه وسلم في بعض الافعال وهو فاوى فهدى فاغنى رعايته للفواصل

**سورة المشرح مكية ثمان ايات**  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المشرح معنى الاستفهام انكار نفى الشرح مبالغة في اثباته كما بينه  
 المفسر بقوله استفهام تقرير اي تقرير المنفى اذا انكر النعمة فمريه اي شرحا  
 ولذلك عطف عليه وضعنا اعتبارا للمعنى والافيد من قوله  
 على الانشاء ومثله المربك فينا وليدا ولبثت لك يا محمد صلى الله عليه  
 وسلم صدرك <sup>٢</sup> والمعنى فسحناه بالنبوة وغيرها من الحكم والعلم وقيل

الح

مكية  
 ثمان ايات  
 مكية



ايضا من فيفيد مبالغة كانه قيل المنشور لك ففهم ان ثمة مشروحا  
 لك ثم قيل صدرك فاوضح ما علم مبهما وكذلك عندك وزرك ولك  
 ذكر لك بان تذكر معي الاذان والاقامة وفي التشهد الخطبة وفي  
 كلمة الشهادة وفي غير موضع من القرآن قال الله تعالى ~~واذ~~  
 احق ان يرضوه ومن يطعم الله ورسوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول وبقية  
 رسول الله ونبى الله ومنه ذكره في كتب الاولين والاخذ على الانبياء  
 وامهم ان يؤمنوا به وغيرها واخرج ابن حبان في صحيحه عن ابي سعيد  
 عنه صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال يا ربك يقول ائتدري كيف  
 رضى ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معي فان مع العسر  
 الشدة يسرا سهولة كلمة مع بمعنى بعد وانما جئ بها مبالغة في  
 اتصال اليسر بالعسر زيادة للتسلية وتذكير ليسر للتعظيم كانه قيل  
 ان مع العسر يسرا عظيم لان مع العسر يسرا تذكر لل تأكيد واستئناس  
 وعدة بان العسر مشفق بيسر اخر كتاب الاخرة كقولك ان للصائم فرحة ان الصائم  
 فرحة اى فرحة عند الافطار وفرحة عند لقاء الرب يعطى الاستئناس  
 قوله عليه السلام لن يغلب عسر يسرين وذلك لان المعرفة بالمعادة  
 عين الاولى والنية المعادة غيرها وقال صاحب المغنى الظاهر في الآية  
 ان الثانية تكرار للاولى ويدل عليه ان الآية في مصحف ابن مسعود  
 مذكورة مرة والنبي صلى الله عليه وسلم قاسى مر الكفا شدة ثم  
 حصل له عليه السلام اليسر بنصرة عليهم فاذا فرغت  
 فانصب انتعب في الدعاء هذا هو الماثور عن ابن عباس قتادة  
 والصحاح وقال ابن مسعود فاذا فرغت من الفرائض فانصب

صلى الله عليه وسلم  
 فانه من ان يسر  
 انتعب بالسر  
 متدبره كذا في  
 المصاحف



الماكولين كانه قيل ومنابت التين والزيتون قال قتادة هذا التفسير  
 ملايم لما بعده وقال زيد التين مسجد مشق والزيتون مسجد يبيد المقدس  
 وقال الفراء سمعت رجلا من اهل الشام يقول التين جبال ما بين حوران  
 الى همدان والزيتون جبال الشام وطور سينين <sup>المجبل الذي كلم</sup>  
 الله تعالى عليه موسى عليه السلام تفسير للطور وهو جبل بين مصر  
 وابيظة ومعنى سينين المبارك قاله مجاهد والحسن بلا شجار المشرقة  
 قاله قتادة فالأضافة من اضافة الموصوف الى الصفة ويحذف ان يعرب  
 اعراب جمع المذكر السالم بالواو رفعاً وبالياء جرّاً ونصباً ويجوز ان  
 ان يبقى الياء في الاحوال كلها ويجزى النون بحركات الاغراب وقال  
 الخطيب لم ينصرف سينين لانه جعل اسما للبقعة او الارض فهو علم  
 ابعجى ولو جعل اسما للمكان او المنزل لانصرف في انوار التنزيل وسينين  
 وسيناء اسمان للموضع الذي يكون الطور فيه وهذا البكر الامين  
 مكة لا من الناس فيها من آمن الرجل امانة فهو امين وامانته انه  
 يحفظ من دخله كحفظ الامين فالامين بمعنى الامن ويجوز ان يكون  
 بمعنى المامون فيه اي يأمن فيه من خله جاهلية واسلاما لقد خلقنا  
 الانسان جواب القسم الجنس يشير الى ان التعريف للجنس فهو شامل  
 للمؤمن والكافر كليهما في احسن تقويم <sup>فانه تعالى خلق كل ذي روح</sup>  
 منكسا على وجهه الا الانسان فهو يتناول ما كونه سيدا ويتزين  
 بالعلم والفهم والعقل والنطق والادب فهو احسن ظاهرا وباطنا  
 تعديل لصورته وشكله وتسوية لاجزائه ثم رددته اي  
 بعد ذلك التقويم رددنا الانسان في بعض اقارده اسفل سفلين

ملأ  
 اضافة  
 السينين  
 منه

منه  
 اعلم ان  
 قالوا  
 ان  
 لا  
 ان  
 كان  
 منه





اذا بلغ المؤمن كبراً يعجزه الخ فما يكن بك ايها الكافر فقيه التفات من الغيبة الى الخطاب بعد اي بعد ما ذكر من خلق الانسان في احسن صورة ثم ردة اي رد الانسان الى ازل العر قيل هو خمس وتسعون سنة الدال على القدرة على البعث بالذي بين الجزاء المسبق بالبعث الحساي بجلاء مكرراً بذلك اي ما سبب تكذيبك بالبعث والجزاء بعد هذا البين القاطع ولا جعل له اشارة الى ان الاستفهام لانكار والنفي لكونه مكرراً ليس الله باحكم الحاكمين تحقيق لما سبق والمعنى ليس الذي فعل ذلك من الخلق والرد باحكم الحاكمين صنعا وتدبيراً ومن كان كذلك كان قادراً على الامادة والجزاء اي هو اي الله تعالى اقضى القاضين يشير الى ان الاستفهام للتقرير حكمه تعالى بالجزاء المسبق بالبعث والحساب من ذلك اي من القضاء وهو خبر لقوله حكمه وفي الحديث من قرأ بالتين الى اخرها فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين رواه ابو داود والترمذي عن ابي هريرة

### سورة العلق مكية تسعة عشرة آية

صديها الى ما لم يعلم اول ما نزل من القران وذلك بغار حراء رواه البخاري  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 اقْرَأْ وَوَجَدَ الْقِرَاءَةَ تَوْحِيداً الى ان الفاعل المتعبد مُتَنَزِّلٌ منزلة الانوار  
 واثرا للقاضى ايضا وى ان المفعول مقلد راي في القرآن وقيل  
 مفعوله اسم والباء مزيدة مبتدئاً يا سميع ربك اي مفتحي ابهم  
 وفيه اشارة الى ان الباء للملابسة والظرف مستقر في موضع الحال  
 اي قل بسم الله ثم اقرأ الذي خلق يحتمل ان يكون منزلاً منزلة

الحج ٢٠

الحج ٢٠  
 في نسخة اخرى  
 في نسخة اخرى

اللازم أي الذي له الخلق المقصود إثبات الخلق له تعالى وأن يكون  
المفعول مقدر أي الخلق وفيه رمز إلى أن عدم ذكر المفعول ليقيننا  
بكل مخلوق لأنه مطلق فليس بعض المخلوقات أولى بتقديره من بعض  
في الكشف وقوله تعالى خلق الإنسان تخصيص للإنسان بالذكر من  
بين ما يتناوله الخلق لأن التنزيل إليه وهو أشرف ما على الأرض  
وأظهر صنعا وتدبرا ويحذر أن يراد الذي خلق الإنسان كما قال  
الرحمن خلق الإنسان فقبل الذي خلق به ما ثم فسر بقوله خلق الإنسان  
فيخلق الخلقه وكلاهما على عجيب قطره ويحذر أن يكون خلق الثاني تأكيداً  
لفظياً فيكون قد أكد الصلة وحدها بقولك الذي قام قائم زيد

الجنس من علق جمع علقه وهي قطعة اليسيرة من الدم الغليظ  
وإنما جمع لأن الإنسان في معنى الجمع فيكون من مقابلة الجمع بالجمع  
ثم إن اسم جنس كتمرة وتمر أطلق عليه الجمع تسامحاً لأنه جمع لغة  
كذا في الكمالين اقرأ تأكيداً للاول للبالغه فلا تكرر حقيقة أو  
الاول لمطلق القراءة والثاني للتبليغ أو للقراءة في الصلوة وأعله  
لما قيل له صلى الله عليه وسلم اقرأ باسم ربك فقال ما أنا بقارئ فقيل  
له اقرأ وربك الأكرم الذي لا يؤذيه أي لا يسأويه ولا يعاذله  
كسيرة حال من ضمير اقرأ فإنه ينعم على عبادة النعم التي لا تحصى ويحلم  
عنهم فلا يعاملهم بالعقوبة مع كفرهم وحمودهم النعم وركوبهم  
المناهي وأطراحهم الأوامر فيقبل توبتهم ويتجاوز عنهم بعد اقتراف  
الخطائم فما لكرمهم غاية ولا أمد فكله ليس له تعالى وراء التكرم  
بإفادة الفوائد العلمية تكرر حيث قال الذي علم وهو ينصب

المفعولين وهما محذوفان ههنا والتقدير علم الإنسان الخط والمفسر  
 أشار إلى تقدير المفعول الثاني ولم يشير إلى تقدير الأول لظهوره  
 بِالْقَلَمِ متعلق بالمفعول الثاني المقدّر وفي الآية تنبيه على فضل  
 علم الكتابة بما فيه من المنافع العظيمة التي لا يحيط بها إلا هو وما  
 العلوم ولا قيّد الحكم ولا ضبط أخبار الأولين ومقالاتهم  
 ولا كتب الله المنزلة إلا بالكتابة ولو لا هي لما استقامت موا الدين  
 والدينا ولو لم يكن على دقيق حكمته تعالى ولطيف تدبيره دليل  
 إلا امر القلم والنحو لكفى به كذا في الكشف - أول من خط به أي  
 بالقلم ادريس عليه السلام وقيل آدم عليه السلام علم الإنسان  
 الجنس ما لم يعلم قبل تعليمه ظرف للنفي أي انتفى علم الإنسان  
 به قبل أن يعلمه من الهدى بيان لما الموصولة والكتابة والصناعة  
 وغيرها كلاً حقاً وإنما لم يجعله للرد على عدم ما توجه إليه الرد  
 وبعضه ما قال الكرخي قوله كلاً حقاً هو مذهب الكسائي ومن تبعه  
 لأنه ليس قبله شيء يكون كلاً ردعاً له واختار البيضاوي إبقاء  
 للرجحان أنه ردع لمن كفر بنعم الله لطغيانه وإن لم يذكر الدلالة  
 الكلام عليه وصوبه ابن هشام يذكر أن المكسوة بعد كلاً ولو  
 كان بمعنى حقاً لما كسرت بعده إن الإنسان ليتطغى أن رآه  
 أي نفسه يشيد إلى أن الضمير المتصل البارز في رآه مفعول كلاً  
 وهو عائد على الإنسان كما أن الضمير المستكن فيه فاعل له وعائد  
 عليه أيضاً استغنى بالمال عن ربه فأول السورة يدل على مدح  
 العلم وآخرها على ذم المال وكفى بذلك مرغياً في الدين والعلم

ومنفراً عن الدنيا والمال نزل قوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى الى  
 آخر السورة في ابي جهل رواه مسلم عن ابي هريرة ورأى عليه من رقة  
 القلب ابصرة ولذلك جاز ان يكون فاعله ومفعوله ضميرين الواحد  
 فان ذلك من خصائص افعال القلوب يقال رايتني وعلمتني ولو كانت  
 بمعنى لا بصار لا متنع في فعلها الجمع بين الضميرين واستغنى مفعول ثانٍ  
 فالمعنى علم نفسه غنياً وان راها مفعول له اى لقوله ليطغى واللام مقد  
 قبل ان اى لان راها يعنى لروية نفسه ان الى ربك التفات من الغيبة  
 الى الخطاب تهديداً وتحذيراً من عاقبة الطغيان يا انسان الرجى  
 الرجوع يشير الى ان الرجى مصدر كالبشر بمعنى الرجوع فتخويف له  
 اى للانسان فان الله تعالى يرده ويرجعه الى النقصان والفقر والموت  
 كما رده من النقصان الى الكمال حيث نقله من الجادية الى الحيوانية  
 ومن الفقر الى الغناء ومن الدل الى العز فما هذا الغرور والطغيان  
 فيما زى الطاغى بما يستحقه من العذاب اراكيت في مواضعها الثلاثة  
 للتعجب اى ابقاء المخاطب وحمله على التعجب قال الامام الرازى الضمير  
 المتصل برايت للنبى صلى الله عليه وسلم وهو المخاطب في المواضع الثلاثة  
 وقال ينهى عبداً ولم يقل بينها تفخيماً لثانته من الله تعالى وقال ابو السعد  
 الخطاب لاي مخاطب كان الذي ينهى هو ابي جهل عبداً في لفظ العبد  
 وتكثيره مبالغة في تقييد النهى ودلالة على كمال عبودية المنهى هو النبي  
 صلى الله عليه وسلم اذ اُصل في البيضاء ونزلت في ابي جهل قال الزناد  
 محمداً ساجداً لو طشت عنقه فجاءه ثم نكص على عقبيه فقيل له ما لك  
 فقال ان بيني وبينه نخند قائم من نار وهو لا واجهة وفي الكمالين قال

ما

جمع

نعم

نعم

نعم

نعم

ابن عطية لم يختلف احد في ان الناهي ابو جهل والمصلي محمد صلى الله عليه  
وسلم وما في الكشاف عن الحسن ان امية بن خلف كان يني سلمان عن  
الصلوة فباطل لان السوقة مكينة واسلام سلمان بالبلدينة ارايت  
ان كان اى المنهى وهو صلى الله عليه وسلم على الهدى <sup>اول</sup> للتقسيم  
وقيل بمعنى النوا وامر بالتقوى <sup>ا</sup> ارايت ان كذب الناهي فاعل الكذب  
وهو ابو جهل النبي مفعوله صلى الله عليه وسلم وتولى <sup>ع</sup> عولمان الم  
يعلم بان الله يرى <sup>ما</sup> ما صدق منه اى من الناهي وفيه اشارة الى التقيد  
المفعول اى يعلم ويشير الى ان يرى من الرواية العلمية فيجازه اى الناهي  
عليه اى على ما صدق منه ثم بين حاصل المعنى بقوله اى اعجب منه  
اى من الناهي بالخطاب من حيث فيه عن الصلوة ومن حيث ان المنهى  
على الهدى <sup>امر</sup> امر بالتقوى ومن حيث ان الناهي مكذب متولى عن الايمان  
وجواب الشرط مقدماى فما اعجب من ذافنى قول المفسر الى اعجب  
منه اشارة اليه وقوله تعالى الم يعلم بان الله يرى جملة مستانفة  
مؤكدّة لما قبلها وقد يجعل ذلك جواب الشرط الثانى وهو مقدّم  
فى الشرط الاول وهذا مما اختاره الرخشي واقفاه اليضاوى  
والمشهور ان الجملة الاستفهامية لا تقم جوابا من غيرفاء كالأردم  
له اى للناهى اى منعه من النهى عن عبادة الله تعالى وامر بعبادة  
للات والعزى <sup>لكن</sup> لكن لا مقيسم لم ينته لهما هو اى الناهى عليه من  
لكفريان الموصول <sup>لنفسعا</sup> بالناسية <sup>السقم</sup> السقم القبض على الشئ  
جذبه بشدة وقرئ لنسفن بسون مشددة وقرأ ابن مسعود <sup>سفعن</sup>  
يكثيها فى المصحف بالالف على حكم الوقف توضيحه انه انما كتبت

مل  
نفسعا بالناحية  
كذا فى الصراح  
مست الحنة بالناحية  
انك انك بالناحية  
قام





نخرج في تيسير الوصول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يصلي فجاءه ابو جهل فقال الم انهلك عن هذا فانصرف النبي صلى الله  
 عليه وسلم فزيرة فقال ابو جهل انك لتعلم ما يبها نادى اكثر مني فنزل  
 فليدع ناديه قال ابن عباس لودع ناديه لا خذته زبانية الله تعالى  
 اخرجه الترمذي وصححه سند ع الزبانية وهو في كلام العرب  
 الشريط واحد هازيانية من الزين هو الذفر والمراد ههنا ما بينه المفسر  
 بقوله الملائكة الغلاظ الشداد وهم خزنة جهنم ارجلهم في الارض  
 ورؤسهم في السماء وانما سموا بالزبانية لانهم يدفعون اهل النار  
 اليها لاهلاكهم متعلق بقوله سند ع اي اهلاك ابى جهل وجرة الى النار  
 وفي الحديث اخرجه الترمذي عن ابن عباس لودع ابو جهل ناديه لا خذ  
 الزبانية عيانا في منتهى الارب عيان بالكسريقين درهم يد ايقال القيتة  
 عيانا معاينة لم تشك في رويته اياه كلاك ردعه اي للنا  
 لا قطعها يا محمد صلى الله عليه وسلم في ترك الصلوة واسجد صلى الله  
 اي دمر على الصلوة وعبر عنها بالبعوض لانه افضل اركانها في الخش  
 اقرب ما يكون العبد الى ربه اذا سجد واقترب منه تعاطا عتيا  
 يسوق رة القدر مكيثا و مدنية تخلص سلك  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 انما انزلناه اي القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء  
 الدنيا اي الى بيت العزة منها ثم نزل مفصلا بحسب الو قائل في  
 ثلث وعشرين سنة ثم فحم القرآن بانه اسند انزاله وجملة مختصا  
 به دون غيره وبانه جاء بضمير دون اسمه الظاهر بشهادة له

ملك  
 وهو من جنس الملائكة  
 وسكنوا على الارض  
 والراء المصنعة  
 الرجب والبيع  
 يقال من يبيع  
 بالضم اذا تفرغ  
 كذا في الصحاح  
 ملك اي لفظ  
 الزبانية عتية غلة  
 هم الملائكة  
 اوده كرون  
 كذا في  
 وقال  
 اشراط غفنة  
 لملكه اي جعلها  
 على اهل الارض  
 من شدة الجوع  
 جعلوا الارض  
 معقون بها وقالوا

في هذا  
 في هذا  
 في هذا

عن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى اعمار امته  
فكانه تقاصرا عمارهم ان لا يبلغوا من الميل مثل ما بلغ غيرهم في  
طول العمر فاعطاه الله تعالى ليلة القدر خيرا من الف شهر ١

## سُورَةُ الْبَيِّنَةِ مَكِّيَّةٌ اَوْ مَدَنِيَّةٌ لَتَسْعِ اَيَاتُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كُذِّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ الْبَيِّنَاتِ لَا لِلتَّبَعِضِ فَلَا يُلْزَمُ أَنْ لَا يَكُونَ  
بعض المشركين كافرين أهل الكُتُبِ وهم اليهود الذين كانوا باطرا  
المدينة كما هو المروي عن ابن عباس فلا يلزم كون أهل الكتاب جميعا  
قبل النبي صلى الله عليه وسلم كفارا معا إما أنهم يكتبونهم ونبيهم والمشركين  
أي عبادة الأصنام تفسير للمشركين وإنما فسر به مع ان المشرك من اعتقد  
شريكا صنفه كان او غيره لان مشركي العرب كانوا عبادة الأصنام  
والمقصود هنا هم المشركون مطلقا عطف على أهل وقرى  
والمشركون فهو عطف على الذين كفروا مُنْفَكِّينَ اسما فاعل وقال  
الازهرني هو من انفكك الشئ عن الشئ أي انفصاله عنه خبرين و  
اسمها الذين كفروا زائدين تفسير منفكين عما هم عليه من الكفر  
وأنما حذف الدلالة الصلة عليه حتى تأتيهم أي اتهم يشير إلى المضاد  
بمعنى لماضي إنما عدي به باعتبار المحكي لا باعتبار الحكاية كما في قوله تعالى  
واشبعوا مما سئلوا الشياطين أي تلت البينة ٥ الحجة الواضحة فيه  
رمز إلى ان البينة بمعنى الواضحة وهي صفة لموصوف مقدرة أي الحجة  
قال الزمخشري في الكشاف كان الكفار من الفريقين يقولون قبل مبغض  
النبي صلى الله عليه وسلم لا تتفك عما نحن عليه من ديننا ولا نتركه حتى

يبعث النبي الموعود الذي هو مكتوب في التوراة والانجيل وهو محمد  
صلى الله عليه وسلم فحكى الله تعالى ما كانوا يفعلونه رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ  
بَدَلَ مِنَ الْبَيِّنَةِ أَيْ بَدَلَ الْكَلَامِ مِنَ الرَّسُولِ جُعِلَ عَيْنُ الْبَيِّنَةِ مِثْلَ الْبَيِّنَةِ  
أَوْ بَدَلَ اشْتِمَالِ أَوْ خَيْرٌ مِنْهُ بِأَيْ هُوَ فِي أَيْ هُوَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ  
بْنِ مَسْعُودٍ رَسُولًا بِالضَّبِّ عَلَى أَنَّهُ هُوَ الْحَالُ مِنَ الْبَيِّنَةِ وَهُوَ أَيْ الرَّسُولُ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالرَّسُولُ وَازْكَانَ أَيْ أَلَكْنَهُ لِمَا تَلَا مِنْهُ فِي الصَّحْفِ  
كَانَ كَالْبِتَالِيِّ لَهَا وَسَيُظْهِرُ تَفْصِيلَهُ عَنْ قَرِيبٍ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِهِ جَبْرِيلُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتْلُو أَوْ يَكْتُبُ أَيْ قَرَأَ طَبْعًا مَطْمَئِنَّةً مِنَ الْبَاطِلِ يَعْنِي أَنَّ  
الْبَاطِلَ لَا يَأْتِي مَا فِيهَا فَتُظْهِرُ الصَّحْفَ كُنَايَةً عَنْ ذَلِكَ عَلَى الِاسْتِعَارَةِ  
الْمَصْرُوحَةِ أَوِ الْمَكْنِيَةِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ مِنْ كَوْنِ الصَّحْفِ مَطْمَئِنَّةً  
أَنَّهُ لَا يَمْسُهَا إِلَّا الْمَطْمَئِنُونَ فِيهَا فِي الصَّحْفِ كُتِبَ أَحْكَامُ مَكْتُوبَةٍ  
رَمَا إِلَى أَنْ يَكْتُبَ بِمَعْنَى الْمَكْتُوبَاتِ وَأَنَّهُ صِفَةٌ لِمَوْصُوفٍ مَقْدُورٍ عَلَى الْحُكْمِ  
قِيَمَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ نَاطِقَةٌ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ فَاسْتِقَامَةُ الْكُتُبِ عِبْرَةٌ عَنْ ذَلِكَ  
النُّطْقِ أَيْ تَفْسِيرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَتْلُو صَحْفًا يَتْلُو مَضْمُونُ ذَلِكَ أَيْ الْمَذْكُورُ وَالْمُرَادُ  
مِنْهُ الصَّحْفُ فِيهِ تَلْوِيحٌ إِلَى تَقْدِيرِ الْمُضَافِ أَوَّالِي جَعَلَ النِّسْبَةَ لَا يَتْلُو  
بِجَازِيَةٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْرَأْ مَا فِيهَا فَكَانَ قَرَأَهَا أَوَّالِي كَوْنِ الصَّحْفِ بِجَازَا  
عَمَّا فِيهَا بِعِلَاقَةِ الْحُلُولِ كَذَا فِي الْكَمَالِينَ وَهُوَ أَيْ الْمَضْمُونُ الْقُرْآنُ  
فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ أَيْ بِالْقُرْآنِ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ بِهِ أَيْ بَعْدَ بَعَثَتِهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ تَمْهِيدٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ  
أَفْرَادًا أَهْلُ الْكِتَابِ هَهُنَا بَعْدَ جَعْلِهِمْ مَعَ الْمُشْرِكِينَ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ  
لِلدَّلَالَةِ عَلَى شِنَاعَةِ حَالِهِمْ لَا نَهْمُ عَلَيَّ الْحَقِّ الْمَصْرُوحَ بِهِ فِي كِتَابِهِمْ فَكُلُّهُمْ

له اشنم من انكار من لم يعلمه فاقصر عليهم ويوقى اليه المفسر  
 يُعبد هذا في الايمان متعلق بتفرقه صلى الله عليه وسلم بالامر  
 بعد ما جاء تهم البينة <sup>١٠</sup> اى هو اى البينة وتذكر كبر الضمير  
 باعتبار الخبر صلى الله عليه وسلم والقران الجائى به معجزة له  
 ثم اشار الى وجه افراد اهل الكتاب بقوله وقبل جميعه صلى الله  
 عليه وسلم كانوا مجتمعين بخلاف المشركين على الايمان به ثم اذا جاء  
 صلى الله عليه وسلم فحسده من كفره منهم اى من اهل الكتاب يعنى  
 لم يؤمن به بعد بعثته <sup>١١</sup> <sup>١٢</sup> <sup>١٣</sup> <sup>١٤</sup> <sup>١٥</sup> <sup>١٦</sup> <sup>١٧</sup> <sup>١٨</sup> <sup>١٩</sup> <sup>٢٠</sup> <sup>٢١</sup> <sup>٢٢</sup> <sup>٢٣</sup> <sup>٢٤</sup> <sup>٢٥</sup> <sup>٢٦</sup> <sup>٢٧</sup> <sup>٢٨</sup> <sup>٢٩</sup> <sup>٣٠</sup> <sup>٣١</sup> <sup>٣٢</sup> <sup>٣٣</sup> <sup>٣٤</sup> <sup>٣٥</sup> <sup>٣٦</sup> <sup>٣٧</sup> <sup>٣٨</sup> <sup>٣٩</sup> <sup>٤٠</sup> <sup>٤١</sup> <sup>٤٢</sup> <sup>٤٣</sup> <sup>٤٤</sup> <sup>٤٥</sup> <sup>٤٦</sup> <sup>٤٧</sup> <sup>٤٨</sup> <sup>٤٩</sup> <sup>٥٠</sup> <sup>٥١</sup> <sup>٥٢</sup> <sup>٥٣</sup> <sup>٥٤</sup> <sup>٥٥</sup> <sup>٥٦</sup> <sup>٥٧</sup> <sup>٥٨</sup> <sup>٥٩</sup> <sup>٦٠</sup> <sup>٦١</sup> <sup>٦٢</sup> <sup>٦٣</sup> <sup>٦٤</sup> <sup>٦٥</sup> <sup>٦٦</sup> <sup>٦٧</sup> <sup>٦٨</sup> <sup>٦٩</sup> <sup>٧٠</sup> <sup>٧١</sup> <sup>٧٢</sup> <sup>٧٣</sup> <sup>٧٤</sup> <sup>٧٥</sup> <sup>٧٦</sup> <sup>٧٧</sup> <sup>٧٨</sup> <sup>٧٩</sup> <sup>٨٠</sup> <sup>٨١</sup> <sup>٨٢</sup> <sup>٨٣</sup> <sup>٨٤</sup> <sup>٨٥</sup> <sup>٨٦</sup> <sup>٨٧</sup> <sup>٨٨</sup> <sup>٨٩</sup> <sup>٩٠</sup> <sup>٩١</sup> <sup>٩٢</sup> <sup>٩٣</sup> <sup>٩٤</sup> <sup>٩٥</sup> <sup>٩٦</sup> <sup>٩٧</sup> <sup>٩٨</sup> <sup>٩٩</sup> <sup>١٠٠</sup> <sup>١٠١</sup> <sup>١٠٢</sup> <sup>١٠٣</sup> <sup>١٠٤</sup> <sup>١٠٥</sup> <sup>١٠٦</sup> <sup>١٠٧</sup> <sup>١٠٨</sup> <sup>١٠٩</sup> <sup>١١٠</sup> <sup>١١١</sup> <sup>١١٢</sup> <sup>١١٣</sup> <sup>١١٤</sup> <sup>١١٥</sup> <sup>١١٦</sup> <sup>١١٧</sup> <sup>١١٨</sup> <sup>١١٩</sup> <sup>١٢٠</sup> <sup>١٢١</sup> <sup>١٢٢</sup> <sup>١٢٣</sup> <sup>١٢٤</sup> <sup>١٢٥</sup> <sup>١٢٦</sup> <sup>١٢٧</sup> <sup>١٢٨</sup> <sup>١٢٩</sup> <sup>١٣٠</sup> <sup>١٣١</sup> <sup>١٣٢</sup> <sup>١٣٣</sup> <sup>١٣٤</sup> <sup>١٣٥</sup> <sup>١٣٦</sup> <sup>١٣٧</sup> <sup>١٣٨</sup> <sup>١٣٩</sup> <sup>١٤٠</sup> <sup>١٤١</sup> <sup>١٤٢</sup> <sup>١٤٣</sup> <sup>١٤٤</sup> <sup>١٤٥</sup> <sup>١٤٦</sup> <sup>١٤٧</sup> <sup>١٤٨</sup> <sup>١٤٩</sup> <sup>١٥٠</sup> <sup>١٥١</sup> <sup>١٥٢</sup> <sup>١٥٣</sup> <sup>١٥٤</sup> <sup>١٥٥</sup> <sup>١٥٦</sup> <sup>١٥٧</sup> <sup>١٥٨</sup> <sup>١٥٩</sup> <sup>١٦٠</sup> <sup>١٦١</sup> <sup>١٦٢</sup> <sup>١٦٣</sup> <sup>١٦٤</sup> <sup>١٦٥</sup> <sup>١٦٦</sup> <sup>١٦٧</sup> <sup>١٦٨</sup> <sup>١٦٩</sup> <sup>١٧٠</sup> <sup>١٧١</sup> <sup>١٧٢</sup> <sup>١٧٣</sup> <sup>١٧٤</sup> <sup>١٧٥</sup> <sup>١٧٦</sup> <sup>١٧٧</sup> <sup>١٧٨</sup> <sup>١٧٩</sup> <sup>١٨٠</sup> <sup>١٨١</sup> <sup>١٨٢</sup> <sup>١٨٣</sup> <sup>١٨٤</sup> <sup>١٨٥</sup> <sup>١٨٦</sup> <sup>١٨٧</sup> <sup>١٨٨</sup> <sup>١٨٩</sup> <sup>١٩٠</sup> <sup>١٩١</sup> <sup>١٩٢</sup> <sup>١٩٣</sup> <sup>١٩٤</sup> <sup>١٩٥</sup> <sup>١٩٦</sup> <sup>١٩٧</sup> <sup>١٩٨</sup> <sup>١٩٩</sup> <sup>٢٠٠</sup> <sup>٢٠١</sup> <sup>٢٠٢</sup> <sup>٢٠٣</sup> <sup>٢٠٤</sup> <sup>٢٠٥</sup> <sup>٢٠٦</sup> <sup>٢٠٧</sup> <sup>٢٠٨</sup> <sup>٢٠٩</sup> <sup>٢١٠</sup> <sup>٢١١</sup> <sup>٢١٢</sup> <sup>٢١٣</sup> <sup>٢١٤</sup> <sup>٢١٥</sup> <sup>٢١٦</sup> <sup>٢١٧</sup> <sup>٢١٨</sup> <sup>٢١٩</sup> <sup>٢٢٠</sup> <sup>٢٢١</sup> <sup>٢٢٢</sup> <sup>٢٢٣</sup> <sup>٢٢٤</sup> <sup>٢٢٥</sup> <sup>٢٢٦</sup> <sup>٢٢٧</sup> <sup>٢٢٨</sup> <sup>٢٢٩</sup> <sup>٢٣٠</sup> <sup>٢٣١</sup> <sup>٢٣٢</sup> <sup>٢٣٣</sup> <sup>٢٣٤</sup> <sup>٢٣٥</sup> <sup>٢٣٦</sup> <sup>٢٣٧</sup> <sup>٢٣٨</sup> <sup>٢٣٩</sup> <sup>٢٤٠</sup> <sup>٢٤١</sup> <sup>٢٤٢</sup> <sup>٢٤٣</sup> <sup>٢٤٤</sup> <sup>٢٤٥</sup> <sup>٢٤٦</sup> <sup>٢٤٧</sup> <sup>٢٤٨</sup> <sup>٢٤٩</sup> <sup>٢٥٠</sup> <sup>٢٥١</sup> <sup>٢٥٢</sup> <sup>٢٥٣</sup> <sup>٢٥٤</sup> <sup>٢٥٥</sup> <sup>٢٥٦</sup> <sup>٢٥٧</sup> <sup>٢٥٨</sup> <sup>٢٥٩</sup> <sup>٢٦٠</sup> <sup>٢٦١</sup> <sup>٢٦٢</sup> <sup>٢٦٣</sup> <sup>٢٦٤</sup> <sup>٢٦٥</sup> <sup>٢٦٦</sup> <sup>٢٦٧</sup> <sup>٢٦٨</sup> <sup>٢٦٩</sup> <sup>٢٧٠</sup> <sup>٢٧١</sup> <sup>٢٧٢</sup> <sup>٢٧٣</sup> <sup>٢٧٤</sup> <sup>٢٧٥</sup> <sup>٢٧٦</sup> <sup>٢٧٧</sup> <sup>٢٧٨</sup> <sup>٢٧٩</sup> <sup>٢٨٠</sup> <sup>٢٨١</sup> <sup>٢٨٢</sup> <sup>٢٨٣</sup> <sup>٢٨٤</sup> <sup>٢٨٥</sup> <sup>٢٨٦</sup> <sup>٢٨٧</sup> <sup>٢٨٨</sup> <sup>٢٨٩</sup> <sup>٢٩٠</sup> <sup>٢٩١</sup> <sup>٢٩٢</sup> <sup>٢٩٣</sup> <sup>٢٩٤</sup> <sup>٢٩٥</sup> <sup>٢٩٦</sup> <sup>٢٩٧</sup> <sup>٢٩٨</sup> <sup>٢٩٩</sup> <sup>٣٠٠</sup> <sup>٣٠١</sup> <sup>٣٠٢</sup> <sup>٣٠٣</sup> <sup>٣٠٤</sup> <sup>٣٠٥</sup> <sup>٣٠٦</sup> <sup>٣٠٧</sup> <sup>٣٠٨</sup> <sup>٣٠٩</sup> <sup>٣١٠</sup> <sup>٣١١</sup> <sup>٣١٢</sup> <sup>٣١٣</sup> <sup>٣١٤</sup> <sup>٣١٥</sup> <sup>٣١٦</sup> <sup>٣١٧</sup> <sup>٣١٨</sup> <sup>٣١٩</sup> <sup>٣٢٠</sup> <sup>٣٢١</sup> <sup>٣٢٢</sup> <sup>٣٢٣</sup> <sup>٣٢٤</sup> <sup>٣٢٥</sup> <sup>٣٢٦</sup> <sup>٣٢٧</sup> <sup>٣٢٨</sup> <sup>٣٢٩</sup> <sup>٣٣٠</sup> <sup>٣٣١</sup> <sup>٣٣٢</sup> <sup>٣٣٣</sup> <sup>٣٣٤</sup> <sup>٣٣٥</sup> <sup>٣٣٦</sup> <sup>٣٣٧</sup> <sup>٣٣٨</sup> <sup>٣٣٩</sup> <sup>٣٤٠</sup> <sup>٣٤١</sup> <sup>٣٤٢</sup> <sup>٣٤٣</sup> <sup>٣٤٤</sup> <sup>٣٤٥</sup> <sup>٣٤٦</sup> <sup>٣٤٧</sup> <sup>٣٤٨</sup> <sup>٣٤٩</sup> <sup>٣٥٠</sup> <sup>٣٥١</sup> <

الى ما يعنى مستقيمين تفسير باللازم وببيان كمال المعنى ولا فاصل  
 الخفف الميل عن العقائد الباطلة فكيف كفر وابه بعد بعثته على دين  
 ابراهيم عليه السلام وعلى دين محمد صلى الله عليه وسلم اذا جاء ظرف  
 للاخير فكيف كفر واهل الكتاب به اى بدين محمد صلى الله عليه  
 وسلم بعد بعثته وبعثته وقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة انما خصهما  
 بالذكر دون سائر العبادات لشرفهما وفضلهما وقال امام المتكلمين  
 ان الكمال في كل شئ انما يحصل اذا حصل الاصل والفروع معا فتقوم بالظن  
 في الاعمال التي هي الفروع واما في اصول الاصول كاليهود والنصارى  
 وقوم حصلوا الاصول دون الفروع كالمرجعية الذين قالوا ان الذنب  
 لا يضر مع الايمان والله سبحانه اخطأ الفريقين في هذه الآية  
 ويثبت انه لا بد من الاخلاص في قوله مخلصين ومن العمل في قوله وقيموا  
 الصلوة ويؤتوا الزكاة وذلك اشارة الى ما ذكر من العبادة بالاخلاص  
 واقامة الصلوة وايتاء الزكاة وما فيها من معنى البعد للاشعار  
 بعلوم مرتبة وبعد منزلته دين الملة القيمة ويشير الى ان القيمة  
 نعت لموصوف وهو الملة لئلا يلزم اضافة الموصوف الى صفته التي  
 هي بمنزلة اضافة الشئ الى نفسه فان الملة والدين بينهما تغاير  
 اعتبارى وهذا القدر من التغاير يصح الاضافة وقرئ الدين  
 القيمة على تاويل الدين بالملة المستقيمة ان الذين كفروا هم  
اهل الكتاب المشركين في نار جهنم خيرا ان اى مشتركون فيها يعنى  
 في جنس العذاب لا في نوعه ولعل هذا النوع يختلف لتفاوت كفرهما  
 فلا يتوهم ان كفر المشركين اشد من كفر اهل الكتاب لان المشركين



البعد عن الله تعالى ان لا يكره ما يجري به قضاءه ورضي الله تعالى  
 عن العبد ان يراه موقفا بامره ومتهيا عن نهييه بشوابه ذلك  
 الرضى والمذكور من الجزاء والرضوان لمن خشي ربه <sup>عنه</sup> خاف عقابه  
 يهيئ له قدر المصافاة عن معصيته فان الخشية ملاك الامر <sup>عنه</sup> الباعث على كل خير

## سورة الزلزال مكية ثمانية وتسع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

اِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا <sup>اصطلاحها</sup> اظهرت لقيام الساعة اى وقت قيامها  
 فاللام للتوقيت زلزالها <sup>اصطلاحها</sup> المقدر لها عند النفخة  
 الاولى والثانية وقرئ بكسر الزاى وقها فالمكسور مصدره والفقير  
 اسم وليس في الابنية فعال بالفتح الا في المضاعف كالاصصال  
 والاشقال وهو مضاف الى الفاعل فخر يركها الشديد المناسب <sup>لعظمتها</sup>  
 يشين <sup>الى</sup> توجيها لاضافة انما عهدية اى زلزالها الذى يستوجبها حكمية  
 الله سبحانه ومشيتته وهو الزلزال الشديد الذى ليس بعده  
 زلزال ونحوه فوالك اكرم التقي اكرامه واهن الفاسق اهيأته  
 تريد ما يستوجبانه من الاكرام والاهانة وكوفيل زلزالا بدوين  
 الاضافة لم يدل على كون الزلزلة شديدة وايضا في الاضافة موافقة لقول  
 الامى <sup>واخرجت</sup> <sup>الارض</sup> <sup>تقالها</sup> اظهر الارض موضع الاضرار لان اخرج  
 الاثقال حال بعض اجزائها والاثقال جمع ثقل بالكسر كحل واحمال  
 كنوتها وموتها لوقال بالالفاصلة فكان اولى لان في لاية قولين قبل  
 المراد اخراج الاموات وقيل اخراج الكون والاوّل بغل النفخة الثانية  
 والثانى في من عيسى عليه السلام قال الخطيب عن ابن عباس عجاها

١٣٤

صلصال الفخ  
 من ارباب  
 خطبة بانوار جمال الفخام

عمره  
 من ارباب  
 خطبة بانوار جمال الفخام



اتقألها أمواتها عند النفخة الثانية وقيل اتقألها كونها يعطيها الله تعالى  
 قوة أخارج ذلك كله كالأن يعطيها قوة أخارج النبات الطري اللطيف  
 الذي هو انعيم من الحجر فالتقألها أي التقت الأرض كونها وموتها  
 على ظهرها وقال الإنسان الكافر بالبعث فاما المؤمن فيقول هذا  
 ما وعد الرحمن صدق المرسلون مآلها زلزلت هذه الزلزلة  
 الشديدة ولقطت ما في بطنها انكارا أي في الدنيا وهو مفعول له  
 لقوله تعالى قال لتلك الحالة أي حالة النيران فلا يتقهم ان الكافر  
 عند قيامه من قبرة ورويته لتلك الأحوال والأحوال لا يسعه  
 انكارها هذا يؤمئذ يدل من اذا وناصبهما تحدث ويحوي ان  
 ينتصب اذا بمضمرا أي تحدث الساعة ويحشرون واذا كرو يومئذ  
 يتحدث وجوابها أي جواب اذا قوله تعالى تحدث أخبارها أي تخبر  
 الخلق أخبارها فحذف المفعول الأول لان المقصود ذكر حديثها  
 الأخبار لا ذكر الخلق تعظيما لليوم تخبر من الأخبار بما عمل عليها أي على  
 الأرض من خير وشهر ثم الظاهر من الحديث هو التحديث الحقيقة  
 بان يخلق الله تعالى في الأرض حيوة وادراكا تشهد بما عمل عليها فالغنى  
 ينطقها الله تعالى فتخبر به كما يدل عليه الحديث الأتي وهذا هو مختار  
 الجمهور كما نص عليه الإمام في تفسيره الكبير وقيل تحديث بلسان  
 الخيال وتوضيحه ان الأرض لما بطلت حالها الأولى واضمحلت جميع  
 ما عليها بسبب الزلزلة دل ذلك على ان الدنيا قد انقضت والآخرة  
 قد قبلت بما فيها فلذلك وقعت هذه الزلزلة والأخبار وهذا  
 الدلالة اقيمت مقام الحديث وعبر عنها به بان متعلق يتحدث

والباء للنبية كما اشار اليه المفسر بقوله بسبب ان ذلك اوحى لها  
او يدل من اخبارها كانه قيل تحدث باخبارها بان ربك اوحى لها  
لانك تقول حدثه كذا وحدثته كذا واوحى لها بمعنى اوحى اليها كذا في  
الكشاف اي امرها يشي الى ان الوحي مجاز عن الامر قال الشاعر اوحى  
لها القول فاستقرت بذلك الحديث باخبارها في الحديث اخرجه  
الترمذي وصححه ورواه احمد والحاكم تشهد الارض على كل عبد وامة  
بكل ما عمل على ظهرها يومئذ بدل من يومئذ قبله يصدر الناس  
ينصرفون اي يرجعون من موقف الحساب وقيل يصعدون من عذابهم  
من القبور الى الموقف استأنا حال من الناس جمع شتيت متفرقين  
فاخذت اليهم الى الجنة واخذت الى النار ليروا الحكم  
وقرى بفتح الياء اي جزاءها اي جزاء الاعمال وفيه تلويح الى تقدير  
المضاف من الجنة والنار بيان الجزاء فمن يعمل مثقال ذرة زنة  
تفسير مثقال مثقال صغيرة تفسير ذرة وقيل الذرة ما يرى في شعاع  
الشمس من الهباء خيرا كبره اي من ثوابه اي ثواب الخير لان العمل  
الخير نفسه مما لا يرى ومن يعمل مثقال ذرة شرا كبره اي جزاءه  
اي جزاء الشر وفيه اشارة الى تقدير المضاف ثم تنويعا عليك ان  
تلك الآية تفصيل لقوله تعالى ليرى اعمالهم ولذلك قرئ يركه  
بالضم وان من الاولي مخصوصة بالسعداء والثانية بالاشقياء لقوله  
استأنا المعنى من يعمل مثقال ذرة خيرا من فريق السعداء يرة ومن  
يعمل مثقال ذرة شرا من فريق الاشقياء يرة فلا يرد ان حسنات الكافر  
محطاة بالكفر وسيئات المؤمن معفوكة باجتذاب الكبار فما معنى الجزاء

مما رواه  
ابو داود  
ابن ماجه  
ابن حبان  
ابن عساکر  
ابن خزيمة  
ابن يونس  
ابن ماجة  
ابن عساکر  
ابن خزيمة  
ابن يونس  
ابن ماجة

ابن ماجة  
ابن عساکر  
ابن خزيمة  
ابن يونس  
ابن ماجة

ابن ماجة  
ابن عساکر  
ابن خزيمة  
ابن يونس  
ابن ماجة

ابن ماجة  
ابن عساکر  
ابن خزيمة  
ابن يونس  
ابن ماجة

ابن ماجة  
ابن عساکر  
ابن خزيمة  
ابن يونس  
ابن ماجة

ابن ماجة  
ابن عساکر  
ابن خزيمة  
ابن يونس  
ابن ماجة

ابن ماجة  
ابن عساکر  
ابن خزيمة  
ابن يونس  
ابن ماجة

ابن ماجة  
ابن عساکر  
ابن خزيمة  
ابن يونس  
ابن ماجة

بمشاقيل الذرّة من الخير والشر وقيل حسنات الكافر وسيئات المؤمن  
 المجتنب عن الكبار ثوابان في نقص الثواب والعقاب يعضد ما ورد  
 في حق أبي طالب انه يُخَفَّفُ بحماية النبي صلى الله عليه وسلم وفي حاتم  
 انه يخفف لكرمه وجوده وما تمسك به المخالف من قوله تعالى  
 فلا يخفف عنهم العذاب فالمراد به والله اعلم ما يقابل  
 اصل الكفر من العذاب وأما ما في مقابلة غيره من اعمال السيئة  
 فقد يخفف عنهم بحسبهم ولا يخفف بعد ما الحزم وقيل ان الآية  
 المذكورة مشروطة بعدم الاجباط بالكفر وعدم العفو وقال  
 القاضي عياض قد انعقد الاجماع على ان الكفار لا يتفهمون على ما يشاءون  
 عليه بنعيم ولا يخفف عذاب وان كان بعضهم اشد عذابا من بعض  
 بحسب جزائهم وفي الكمالين نقلا عن البغوي يجوز ان يكون ماري  
 من الايات والاخبار في بطلان خيرات الكفار محمولا على عدم نجاتهم  
 من النار ولكن يخفف عنهم عن العقوبة التي يستوجبونها على جناية  
 ان تكبوا هاسكا الكفر وفي تفسير الوصول عن عبد الله بن عمر بن الخطاب  
 قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرئني سورة جامعة  
 فاقرأه اذا زلزلت فقال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليها ابدا فلما  
 ادبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلا الرجل يحل اخرجه ابوداود  
 ومعنى جامعة انها تجمع اشتات الخير وما يتوقع من البركة والبرق  
 تصغير رجل على غير قياس وهو في العربية كثير

سورة الحديد مكية اوردني احد عشر آية

بسم الله الرحمن الرحيم



والنكته فيه الايذان بان الخيل هي العدة في اغارة اهلها والتحصين  
 بوقت الليل لانه هو المعتاد في الغارات يعدون ليلا لئلا يشعروا  
 العدو فاثرن اصله اتوذن الاغارة تحريك الغبار ونحوه حتى  
 يرتفع وقرئ فاثرن بالتشديد بمعنى فاطهرن به غبار الان الشيع  
 فيه معنى الاظهار او قلب ثوثرن الى وثرن وقلب الواو هزنة  
 هييجن به بمكان عدوهم اعاد الضمير الى المكان لئلا يمان لم يحمله  
 ذكر لان العدو لا بد له من مكان او بذلك الوقت اى وقت الصبح  
 وارجاع الضمير اليه احسن من الاول لكونه مذكورا صراحة  
 والباء على التفسيرين في به بمعنى في وقد يجعل الضمير للاغارة  
 فالباء سببية او للملابسة نفعا غبارا بشدة اى بسبب شدة  
 حركتهن او صيحا فوسطن به قال ابو البقاء في كلياته نقلا عن  
 القاموس كل موضع صرخ فيه بين فهو بالتسكين والافهوى بالتحريك  
 وقيل بالسكون اسم الشئ الذى ينفك عن المحيط به جوانبه تقول  
 وسط راسه دهن لان الدهن ينفك عن الراس بالتحريك اسم  
 الشئ الذى لا ينفك عن المحيط به جوانبه تقول وسط راسه صلب  
 لان الصلب لا ينفك عن الراس وقيل وسط الراس والدار بالتحريك  
 لكونه بعض ما اضيغ اليه ووسط القوم بالسكون لكونه غيرهم  
 انتهى بالنقع اى متلبسات به وقد يجعل الضمير لكان الاغارة فالباء  
 بمعنى في او للعدو فالباء للسببية جمعا من العدو وروى انه عليه  
 السلام بعث خيلا فلم ياته منهم خبر فزكت اى صرن وسطه اى وسط  
 الجمع وعطف الفعل اى فاثرن على الاسم اى والعاديات فالموريات

من ذلك الوقت  
 من وقت العبد  
 كان له وجوب

فالمغيبات لانه اى الاسم فى تاويل الفعل الذى وضع اسم الفاعل من  
 اى واللاقى عدون فاورين فاغرك فاللام موصولة ان الانسان جواب  
 القسم الكافر لربه متعلق بقوله لكنود واتما قد عليه لرعاية  
 الفواصل ولا فادة التخصيص لكفوف من كذا النعمة كنود او كذا  
 بلغة كندة او بخيل بلغة بنى مالك بمجد نعمة تعالى وفيه رمز القدر  
 المضاف قوله لربه اى نعم ربه ولله اى الانسان على ذلك اى على  
 كنودة لشهيد يشهد بلسان الحال على نفسه بصنعه اى بجماله وفى  
 السليمانية الباء للسببية اى يشهد على كنودة بسبب اعماله وامراده ان اعماله  
 تشهد وتدل على حاله فلا تهاهى لمرادة من شهادته على كنودة  
 انتهى وقد يقال ان الله على كنودة لشهيد فيكون وعيدا للكافرين  
 له عن المعاصي انما اختار لتفسير الاول والاتصال والاتساق فانه محقق بضمير  
 الانسان ولله اى الانسان المحب للخير المال والشاهد عليه قوله تعالى  
 وان ترك خيرا وعن عكرمة الخريزما وقع فى القرآن هو المال لشدة  
 بخيل ويقال للبخيل شديد قال الفراء ونظم الآية ان يقال وانه لشدة  
 المحب للخير فلما تقدم المحب قال لشديد وحذف من آخره ذكر المحب  
 لاجل رؤس الاى وهذا تفصيل لقوله اى كشد المحب له اى للمال  
 فيخل به يشير الى ان المراد من شدته شدة حبه للمال ويلزمه البخل  
 عادة وافاد في الملة والدين الرازي لما ذكر المقسم به وهو ثلثة امور ذكر  
 المقسول عليه وهو مؤثثة اولها قوله تعالى لانسان بكنود وثانيها قوله  
 عز وجل وانه على ذلك شهيد وثالثها قوله عز وجل وانه محب الخير  
 لشديد فاقسم الله سبحانه بثلثة على ثلثة واما قوله تعالى

منه  
 فغير  
 من  
 اى  
 فى  
 العادى

أَفَلَا يَعْلَمُ إِذْ أَبْعَثَ فُشْرُوعٌ فِي تَخْوِيفِ الْإِنْسَانِ بَعْدَ تَعْبُدِ بِتَقْبَالِمْ  
 أفعاله والهنزة للانكار والفاء للعطف على مقدر يقتضيه المقام  
 أَيْ أَفَعْلَ مَا يَفْعَلُ مِنَ الْقَبَائِمْ فَلَا يَعْلَمُ وَقُرْئِي بُحْتَرُ بُعْثَ أَثَرِ  
 وَأَخْرَجَ مَا فِي الْقُبُورِ ۝ إِنَّمَا نَقِيلُ مَنْ فِي الْقُبُورِ لَأَن مَا فِي الْأَرْضِ  
 مِنْ غَيْرِ الْمَكْلُفِينَ أَكْثَرُ فَخَرَجَ الْكَلَامُ عَلَى الْأَغْلَبِ وَلَا نَهْمُ حَالِ أَيْعُثُ  
 لَا يَكُونُونَ أَحْيَاءَ عَقْلَاءَ بَلْ يَصِيرُونَ كَذَلِكَ بَعْدَ الْبَعْثِ مِنْ أَمْثَلِ  
 بَيَانِ مَا الْمَوْصُولَةُ أَيْ يُعْثُو تَفْسِيرُ بَعْثُ وَحَوَّلَ بَيْنَ وَأَقْرَأَ أَيْ مُبَيَّنٌ  
 وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمُخْلِ الْحُصْلُ مَا فِي الضُّدِّ ۝ الْقُلُوبُ تَفْسِيرُ أَصْدُ  
 مِنْ بَيَانٍ لِمَا الْمَوْصُولَةُ الْكُفْرُ وَالْإِيمَانُ وَأَن اخْتَلَفَ فِي الصَّدُورِ أَنَّهُ  
 لَمْ يَخْصُ أَعْمَالُ الْقُلُوبِ بِالذِّكْرِ وَتَرَكَ ذِكْرَ أَعْمَالِ الْجَوَارِحِ فَادْفَعَهُ بِأَنْهَا  
 الْأَصْلُ وَأَعْمَالُ الْجَوَارِحِ تَابِعَةٌ لَهَا فَانْهَوَى لَوْ لَا تَحَقُّقُ الْبُوعْثِ وَالْإِرَادَاتِ فِي  
 الْفَتْحِ لِلصَّلَاتِ أَعْمَالِ الْجَوَارِحِ إِنَّ رَبَّهُمْ يَوْمَ يَوْمِئِذٍ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ  
 تَحْيِيرٌ ۝ كَعَالِمٌ فَيُجَازِيهِمْ عَلَى كُفْرِهِمْ أَعْيُنُ الضَّمِيرِ جَمْعًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى  
 رَبِّهِمْ بِهِمْ مَعْنَى مَرْجِعِ الضَّمِيرِ مَفْرُوعٌ وَهُوَ الْإِنْسَانُ نَظَرًا لِمَعْنَى الْإِنْسَانِ  
 لِأَنَّهُ اسْمُ جِنْسٍ وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ كَلَامٌ دَلَّتْ  
 عَلَى مَفْعُولٍ يَعْلَمُ يَعْنِي أَنَّ تِلْكَ الْجُمْلَةَ دَالَّةٌ عَلَى مَفْعُولِهِ الْحَذُوفِ أَيْ  
 أَنَّا نَجَازِيهِ وَهَذَا هُوَ مَفْعُولُهُ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ أَشَارَةً إِلَى أَنَّ إِذَا ظَرَفِيَّةٌ  
 بِمَعْنَى الْوَقْتِ لَا شَرْطِيَّةٌ فَلَا جَوَابَ لَهَا ثُمَّ أَن قُلْتُ أَنَّهُ تَعَالَى خَبِيرٌ فِي  
 كُلِّ زَمَانٍ فَأَوْجَهَ تَخْصِيصَهُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ قُلْنَا بَيْنَ الْمَفْسُوحَاتِ  
 بِقَوْلِهِ وَتَعْلَقَ خَبِيرٌ بِيَوْمٍ مَثَلُ وَهُوَ تَعَالَى خَبِيرٌ دَائِمًا لَا تَخْصِيصَ لَهُ يَوْمٌ  
 بِدُونِ يَوْمٍ لِأَنَّهُ أَيْ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَوْمُ الْمَجَازَاةِ وَتَوْضِيحُ الْجَوَابِ أَنَّ



المعنى ان ربهم مجازيم يومئذ على اعمالهم فحقوا بالعلم عن المجازاة  
كما في قوله تعالى اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم على مجازيمهم  
على ما فيها والمجازاة انما تقع في ذلك اليوم وهذا وجه التخصيص  
قال الزجاج الله خبير بهم في ذلك اليوم وفي غيره ولكن المعنى انه  
يجازيهم على كفرهم وافاد امام المتكلمين ان الآية دلت على كونه  
تعالى عالما بكيفية احوالهم في ذلك اليوم فكيف لا يكون منكراً كافراً

## سورة القارة مكية احدى عشرة آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القَارِعَةُ ۝ فِي الْخُسَارَى ۝ من باب قطع والقارة الشديدة  
من شدائد الدهر وهي الداهية وفي مصباح اللغة قرعت  
الباب طرقتها اي لقيامته والمراد بها النفخة الثانية التي تخرج  
القلوب باهوالها ما القارعة ۝ اصله ما هي اي اي شيء هي  
على التعظيم لشانها والتهويل لها فوضع الظاهر موضع الضمير لانه  
اهول لها تهويل تخويف لشانها اشارة الى ان ما الاستفهامية  
فيها معنى التعجب والتعظيم وما مبتدأ وخبره القارة وهذه  
الجملة خبر القارة الاولى وما اذكر لك اي اي شيء اعلمك ما القارعة  
وفي هذا الاستفهام زيادة تهويل لشانها اي انك لا تعلم كثرتها  
فانها اعظم من ان يبلغها دراية احد وهذا كله تفصيل لقول  
المفسر زيادة تهويلها وما الاولى المذكورة في ما اذكر لك  
مبتدأ وما بعدها اي ۝ خبر وما الثانية وخبرها اي القارة  
في محل المفعول الثاني لا ديتي ومفعوله الاول هو الكاف في قوله

وهي مبتدأ وخبرها القارة

سورة القارة  
من قول ابن جني  
وهي مبتدأ وخبرها

قاصبه دل عليه اى على ناصبه لفظ القارعة الاولى اى تقرع  
ولا يجوز ان يكون العامل القارعة الاولى للنزول الفصل بالخبر  
ولا الاخيرين لانه لا يلتزم الظرف مع واحد منهما ليكون الناس  
كالفراش في منتهى الارب فراشة كسحابة پروانة چراغ فراش  
جمع ومنه المثل اطيش من فراشة انتهى قال العلامة العنقري  
في الكشاف شبههم بالفراش في الكثرة والانتشار والضعف  
والذلة والتطاير الى الداعي من كل جانب كما يتطاير الفرش  
الى النار وفي امثالهم اضعف من فراشة واذل واجهل وسمى  
فراشا لتفرشه وانتشاره المبثوث المتفرق كغوغاء الجراد تفسير  
للفراش في القاموس الغوغاء الجراد بعد ان ينبت جناحه او  
اذ انسلك من اللون وصار الى الحرة وفي منتهى الارب غوغاء  
بالفتح والمدح چون برابر ديا وقتيكه رنگش مائل به رخى گردد  
وقال ابو عبيدة الجراد اول ما يكون سرودة فاذا تحرك يكون ربا  
قبل ان ينبت جناحه ثم يكون غوغاء وبه سمي الغوغاء من الناس  
وفي الكمالين والمعروف ان الفرش يشبه الذباب عادته ان يلقي  
نفسه في النار اذ ارأى ضوء النهار المنتشر تفسير المبثوث يروج  
يتحرك بعضهم اى بعض الانسان في بعض الحيرة الى ان يدعوا للحسنة  
ثم تتلو عليك ان اول حالهم كالفرش لا وجه له يتحين في  
كل وجه ثم يكونون كالجراد لان لها وجهات قصدة ولذا قال تعالى  
فاية اخرا كانهم جراد منتشر وتكون الجبال كالعصن المنقوش  
شبه الجبال بالعصن هو الصيف المصبغ الوانها لانها ذات الوان

وبالمنفوش منه لتفرق اجزائها وقرأ ابن مسعود كالصفا كالصوت ذي  
 الالوان تفسير العهن المندوف تفسير المنفوش في خفة سيره التي  
 الجبال بيان لوجه الشبه حتى تستوي الجبال مع الارض فاما من  
 ثقلت موازينه ٠ تفصيل لاحوال الناس في ذلك اليوم والموازن  
 جمع موزون وهو لعل الذي له وزن وخطر عند الله او جمع ميزان  
 وثقلها رجحانها كما بينه المفسر بان متعلق بثقلت رجحت حسنة  
 الضمير عائد الى من على سيئاته فهو في عيشة راضية ٠ في السليمة  
 اي في حياة طيبة وتفسيرها بالجنة تفسير باللائمة واما الحقها  
 الهاء الدالة على الوحدة مع ان المراد هو العيش للاشعار بانها  
 على حالة واحدة في البقاء في الجنة اي ذات رضا تفسر لراضية  
 وفيه رمالي ان الكلمة للنسبة كلابن تامل بان يرضاها اي مرضية  
 واما من ثقلت موازينه ٠ بان رجحت سيئاته على حسناته فائمة  
 فممكنه اشارة الى ان الام بمعنى المسكن لانها مسكن الولد ومقره  
 وما واهها وية ٠ وقال قتادة ان المراد من الام هو الراس يعني  
 انهم يهرون في النار على رؤسهم والهاوية من اسماء النار وكانها  
 النار العميقة يهوى اهل النار فيها مهوى بعيدا كما روى يهوى  
 فيها سبعين خريفا وما اذرك ما هيبة ٠ اي ماهاوية هي  
 يشير الى تقدير المبتدأ لقوله تعالى نار حامية ٠ اي ذات حمي  
 شديدة الحرارة وهاء هيبة للسكت تثبت وصلا ووقفا  
 وفي قراءة لحنة تحذف الهاء وصلا وتثبت وقفا  
 يسور التكاثر مكيه ثمان ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلَمْ تَكُنْ مِنْ شَغْلِكُمْ مَنْعَكُمْ وَأَصْلَهُ الصَّوْفُ إِلَى اللَّهِ مَنْقُولٌ مِنْ لَهْيٍ إِذَا  
غَفَلَ وَقَالَ الْمُرَاغِبُ لِلَّهِ مَا يَشْغُلُ الْإِنْسَانَ عَمَّا يَغْنَبُ بِهِ وَيَقَالُ لَهْوٌ  
بَلَدًا وَلَهْوٌ عَنْ كَذَا أَيْ اشْتَغَلَتْ عَنْهُ بِلَهْوٍ وَآلِهٍ عَنْ كَذَا أَيْ شَغَلَهُ  
عَمَّا هُوَ لَهُمْ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَأَمَّا الْمَيْدُ كَمَا لَمْ يَشْغُلْ عَنْهُ فِي الْآيَةِ لِأَنَّ  
الْمَطْلُوقَ أَبْلَغُ فِي الذَّمِّ أَيْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَنِ الْوَاجِبَاتِ وَالْمُنَادِيَا  
وَالْتَفَكُّرِ وَالتَّدْبِيرِ وَلَفْظُ الطَّاعَةِ شَامِلَةٌ لِكُلِّ شَيْءٍ ذَلِكَ التَّكَاثُرُ

التَّفَاخُرُ الْمَبَاهَاةُ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَالرِّجَالِ حَتَّى تَرَوْهُمُ الْمُقَابِرَ  
بِأَنَّ مُتَمِّدًا فَنَتَمُّ فِيهَا أَيْ فِي الْمَقَابِرِ يُشِيرُ إِلَى زِيَارَةِ الْقُبُورِ كَمَا يَتَى  
عَنِ الْمَوْتِ فَالْمَعْنَى لِهَؤُلَاءِ التَّكَاثُرُ إِلَى أَنْ مَتُّهُ وَقَبْرُهُمْ مُضَيَّعِينَ أَعْمَارَهُمْ  
فِي طَلَبِ الدُّنْيَا عَمَّا هُوَ لَهُمْ لَكُمْ وَهُوَ السَّعْيُ لِأَخْرَجَكُمْ أَوْ عَدَدَكُمْ  
الْمَوْتِ أَيْ مَنْ فِي الْمَقَابِرِ تَكَثَّرَ أَتَوْضِيحُهُ أَنْكُمْ إِذَا اسْتَوْعِبْتُمْ عَلَى الْأَحْيَاءِ  
صَرْتُمْ إِلَى الْمَقَابِرِ فَتَكَثَّرْتُمْ بِالْأَمْوَاتِ فَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى زُرُوا الْمَقَابِرَ  
كُنَايَةً عَنِ اتِّقَالِهِمْ مِنْ ذِكْرِ الْأَحْيَاءِ إِلَى ذِكْرِ الْمَوْتِ وَيَعُضْدُهُ أَنَّ عَمَلًا  
وَبَنِي سَهْمٍ تَفَاخَرُوا بِالْكَثَرَةِ بِأَنَّهُ ادَّعَى كُلُّ وَاحِدٍ أَنَّهُ أَكْثَرُ عَدَدًا مِنْ  
الْآخَرِ فَكَثُرَ هَمُّ بَنِي عَبْدِ مَنَاةٍ فَقَالَ بَنُو سَهْمٍ إِنَّ الْبَغْيَ قَدْ أَهْلَكَنَا  
فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَعَادُوا بِأَيِّ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ فَكَثُرَ هَمُّ بَنِي سَهْمٍ وَحَاصِلُ  
الْوَجْهِ أَنَّ الْمُرَادَ بِزِيَارَةِ الْمَقَابِرِ أَمَا الْإِتِّقَالُ إِلَى الْمَوْتِ أَوْ الْإِتِّقَالُ مِنَ  
الذِّكْرِ إِلَى الذِّكْرِ كَلَّا رَدُّ عَنْ الشَّاعِلِ عَنِ الطَّاعَةِ وَتَنْبِيْهُ عَلَى الْعَاقِلِ  
يَنْبَغِي أَنْ لَا يَلْمُوهَ جَمِيعَهُمْ وَمَعْظَمُ سَعْيِهِ لِلدُّنْيَا فَإِنَّ عَاقِبَةَ ذَلِكَ  
وَبِالْوَحْشَةِ سَوَتْ تَعْلَمُونَ ۝ أَنْذَارٌ لِيَخَافُوا وَيَتَنَبَّهُوا عَنْ غَفْلَتِهِمْ

هذا مناد في غيظ الله  
ت فقلوب الخلق  
فانهم عليه اذا كانت  
تكون الى الخسران منه

ثُمَّ كَلَّ سَوْتٌ تَعْلَمُونَ ۖ جَعَلَهُ شَيْخُ الْعَرَبِ جَمَالَ الدِّينِ بْنِ مَالِكٍ الْكَلِيدِ  
 لَفْظِيًّا مَعَ تَوْسُطِ حَوْتِ الْعُطْفِ فَمَحْتَارُ الزَّخْشَبِيِّ أَنَّ التَّكْرِيكَ لَا يَكْدِرُ الدَّعِ  
 وَلَا نَذَارَ عَلَيْهِمْ وَثُمَّ دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ لَانْذَارَ الثَّانِي أَبْلَغُ مِنَ الْأَوَّلِ وَرُويَ عَنْ  
 عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ كَلَامُ تَعْلَمُونَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ كَلَامُ تَعْلَمُونَ فِي الْآخِرَةِ فَعُلِيَ  
 هَذَا لِاتِّكَارِ حُصُولِ التَّغَايِيرِ بَيْنَهُمَا لِأَجْلِ تَغَايُرِ الْمُتَعَلِّقِينَ وَالْعِلْمِ بِمَعْنَى  
 الْمَعْرِفَةِ فَيَتَعَدَّى الْمَفْعُولُ وَاحِدٌ سَوَاءً عَاقِبَةُ تَقَاخُرِهِمْ عِنْدَ الذَّرْعِ ثُمَّ فِي  
 الْقَبْرِ لِشِيرِ إِلَى تَقْدِيرِ الْمَفْعُولِ ثُمَّ فِي حَذْفِ مَفْعُولِ الْعِلْمِ فِي الْأَفْعَالِ  
 الثَّلَاثَةِ ثَلَاثَةٌ وَهِيَ أَنَّ الْغَرَضَ الْأَصْلِيَّ هُوَ الْفَعْلُ لَا الْمَفْعُولُ كَلَّا حَقًّا جَلَّ  
 الْمَفْسِّرُ كَلَّا فِي الْمَوْضِعِينَ الْأَوَّلِينَ لِلرَّدِّ وَفِي الثَّلَاثِ بِمَعْنَى حَقًّا وَقِيلَ  
 كَلَّا فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ لِلرَّدِّ وَقَالَ الْفَرَاءُ كَلَّا فِي تِلْكَ الْمَوَاضِعِ بِمَعْنَى حَقًّا  
 لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ۖ أَيُّ عِلْمًا يَقِينَا إِيْمَاءً إِلَى أَنَّ إِضَافَةَ الْعِلْمِ إِلَى  
 الْيَقِينِ مِنْ إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ وَقِيلَ أَنَّ الْعِلْمَ يَكُونُ يَقِينًا وَغَيْرَ  
 يَقِينٍ فَالْإِضَافَةُ مِنَ إِضَافَةِ الْعَامِّ إِلَى الْخَاصِّ عَاقِبَةُ التَّقَاخُرِ لِشِيرِ إِلَى  
 تَقْدِيرِ الْمَفْعُولِ مَا اشْتَغَلْتُمْ بِهِ أَيُّ بِالتَّقَاخُرِ إِشَارَةً إِلَى تَقْدِيرِ الْجَوَابِ  
 لَتَرَوْنَ الْجَحِيمَ ۖ النَّارُ جَوَابُ قَسَمٍ مَحْذُوفٍ وَهُوَ اللَّهُ وَلَا يَصِحُّ أَنْ  
 جَوَابُ الْقَوْلِ أَنَّهُ مُحَقَّقُ الْوُقُوعِ وَجَوَابٌ لَوْ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ وَحُذِفَ  
 مِنْهُ أَيُّ مِنْ قَوْلِهِ تَرَوْنَ لِأَمِّ الْفَعْلِ وَهِيَ الْبَاءُ وَحُذِفَ عَيْنُهُ وَهِيَ  
 الْهَمْزُ أَمَا حُذِفَ الْبَاءُ فَلِأَنَّهُ لَمَّا تَحَرَّكَتِ الْبَاءُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا  
 قَلَبَتْ الْفَا وَحُذِفَتْ لِسُكُونِهَا وَسُكُونُ الْوَاوِ بَعْدَهَا وَالَّتِي حَرَكْتُهَا  
 أَيُّ حَرَكَةُ الْهَمْزِ الَّتِي هِيَ عَيْنُ الْقَعْلِ عَلَى الرَّاءِ الَّتِي هِيَ فَاءُ الْفَعْلِ وَحُذِفَتْ  
 الْهَمْزُ لِثِقَلِهَا ثُمَّ دَخَلَتِ النُّونُ الْمَشْدُودَةُ الَّتِي هِيَ لِلتَّكْيِيدِ فَحُذِفَتْ

لا  
 تنزل على النون  
 من القيد الوعد منه  
 نظر

عن الرفع لتقوى الامثال وحركت الواو بالضم ولم تحذف لامها لولا  
 لا اعتل العمل يحذف عينه ولا منه وواو الضمير ثم كثروا تاء تأكيد في  
 الكشف كره معطوفاً بتم تغليظاً في التهديد في زيادة دلة التهويل ويجوز  
 ان يكون المراد بالاو المعرفة وبالثانية الا بصار فلا تكرير عين  
 اليقين اي الرؤية التي هي نفس اليقين فان علم المشاهدة اعلى  
 مراتب اليقين ولفظ العين مصدر لان راي عاين بمعنى واحد  
 فهو مفعول مطلق لترون في المعنى ثم كسشك الخطاب لكل من  
 الهاه دنياه عن دينه مؤمناً كان وكافر احذف منه نون الرفع لتقوى  
 النونات وحذف منه واو الضمير لالتقاء الساكنين يومئذ يوم  
 ترونها عن النعيم الذي الحكم ما يتلذذ به في الدنيا من الصحة  
 والفراغ والامن والمطعم والمشرب وغير ذلك كظلال المساكين الالبسة  
 التي تقيكم في الحر والبرد والماء البارد وشعب البطن ولذة النوم في  
 الكمالين في مسلم انه صلى الله عليه وسلم اكل مع ابي بكر وعمر في بيت  
 ابي الهيثم رطباً وماء اباردا فقال هذا من النعيم الذي تسألون به  
 وجمهور السلف على ان المستول سوال امتنان لا توبيخ كذا نقل عن  
 ابن عباس ومجاهد والحسن واخرج الترمذي عن ابي هريرة رضي الله  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يسأل عنه العبد  
 يوم القيامة من النعيم ان يقال له انظر الى جسمك في نرقاء من الماء البارد كذا في جامع  
 صول

## سورة العصر مكية اوهلية ثلث ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

والعصر الدهر كذا روى عن ابن عباس وانما اقسامه لان فيه

فيه عبرة للناس الذين لا يشتملونه على الاعجاب بالدالة على كمال قدرته  
وحكمته تعالى ولا في تعريضه بنفسه ما يضاف اليه من الخسران مثل  
قولهم وما يهلكنا الا الدهر وما بعد الزوال الى الغروب كذا روي عن  
الحسين فاقسم بالعشي كما قسم بالضحى لان فيهما من لائل القدر ما لا يخفى ووصلوا العصر  
لفضيلتها على سائر الصلوات بدليل قوله تعالى والصلوة الوسطى صلوة  
العصر في مصحف حفصة وقوله عليه السلام من فاتته صلوة العصر فكلما  
وترا هله وماله ولا ان التكليف في ادائها اشق لمتها فتالناس في  
تجاراتهم ومكاسبهم اخر النهار واخر ساعة من ساعات النهار لانه  
خلق فيه اصل البشر آدم عليه السلام وعصيرته صلى الله عليه وسلم  
فاقسم بمكانه في قوله لا اقسم بهذا البلد واقسم بعمره بقوله لعمر  
انهم لغى سكرهم يعيرون واقسم بعصيرته ههنا فكانه تعالى قال وعصير  
وبلدك وعمره وفيه من تعظيمه وتجييله ما لا يخفى ان الانسان  
جواب القسم الجنس فيشمل المؤمن والكافر بدليل الاستثناء فقي  
خسران في مساعيهم وصرف اعمارهم في مطالبهم والتكثير للتعظيم  
ويقال في الخسران خسر كما يقال في الكفران كفر كذا في الكشف في تجارته  
في مصباح اللغة خسر في تجارته خسارة بالفقر وخسر وخسرنا ويتعدى  
بالهزة فيقال خسرته فيها وفي الكمالين الخسران ذهاب رأس مال التجارة  
وخسران الانسان في تضيق عمره الذي هو اسعاه بصرفه فيما لا يغنيه  
وعن بعضهم انه قال فهبت معنى سورة العصر عن بائع ثلج فقال رحول  
على من اسعاه يذاب الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فليسوا  
في خسران بل في بخر وفلاح فانهم شتروا الآخرة بالدنيا فافادوا بالحق

مجلس  
تفحص  
مجلس  
مجلس

وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ غَافِلِينَ

الحامد والمحمند والمختار  
الخبير والخبير والخبير  
الخبير والخبير والخبير  
الخبير والخبير والخبير



الابدية السعادة السردية وتواصوا اوصى بعضهم بعضا يشير الى  
ان تواصوا بالفعل ماض لا فعل امر كذا في القيوضات اى يامرون بالمعروف  
وينهون عن المنكر بالحق اى لايمان وقال الزمخشري اى بالامر النشأ  
الذى لا يسوغ انكاره وهو الخير كله من توحيد الله تعالى وطاعته  
واتباع رسله وكتبه والزهد فى الدنيا والرغبة فى الآخرة وتواصوا  
كر والفعل لا اختلاف المفعولين بالصبر على الطاعة وعن  
المعصية بقى قسم ثالث وهو الصبر على البلى اى فى انوار التنزيل  
وهذا من عطف الخاص على العام للمبالغة الا ان يخص العمل بما يكون  
مقصودا على كماله ولعله سبحانه انما ذكر سبب الرجوع دون  
المحترق اكتفاء ببيان المقصود واشعارا بان ما عدا ما عدا  
يقود الى خسر ونقص خطا او تكرما فان لا يهاجم فى جانب الخسر كرم  
**سورة الهنزة مكية ا ف مكية**

**بسم الله الرحمن الرحيم**  
وَيْلٌ لِّكَلِمَةٍ عَذَابٍ اِى يُطْلَبُ بِهَا الْعَذَابُ وَيُدْعَى وَيُسْتَأْذَنُ فَالْمَعْنَى  
الْهَمَزُ انْزِلِ الْوَيْلَ فَيَكُونُ الْجُمْلَةُ النِّشَائِيَّةُ اَوْ اِدْرَاجُ فِيْهِمْ وَعَلَى هَذَا  
يَكُونُ الْجُمْلَةُ خَبَرِيَّةٌ اُخْبِرْتُ بِأَنَّ هَذَا الْوَادِى ثَابِتٌ لِّكُلِّ مُسَرَّةٍ  
لِّمَنْ هُوَ الْهَمَزُ الْكَسْرُ كَالْهَمَزِ وَاللَّزْ طَعْنٌ يُقَالُ لَمَزَ طَعَنَهُ ثُمَّ شَاءَ اِى  
الْكَسْرُ مِنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ طَعْنٌ فِيْهِمْ وَبِنَاءِ فَعْلَةٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ  
عَادَةٌ مِنْهُ فَلَا يُقَالُ حَكَمَةٌ وَلَعَنَةٌ اِلَّا لِمَنْ كَثُرَ التَّنَقُّدُ فِي الصُّبْحِ وَاللَّعْنَةُ  
وَعَنْ مَقَاتِلِ الْهَمَزِ الْعَيْبُ بِالْغَيْبِ وَاللَّزْ الْعَيْبُ فِي الْوَجْهِ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ  
الْهَمَزُ الَّذِى يَهْمُزُ النَّاسَ بِيَدِهِ وَاللَّمَزَةُ الَّذِى يَلْمِزُهُمْ بِلِسَانِهِ يَعْصِيهِمْ

ع ٢٨

مطل  
اى الهمزة باللام  
بعد ذكر العمل بالسلم  
مشرقة

قال سفيان الثوري يهمل بلسانه ويلين بعينه اى كثير الهمل واللين الشيب  
 ان التاء في الهمة والمنة للمبالغة اى لغيبة تفسيرهما فعلى هذا يكون  
 الثاني تأكيد الاول بالمرادف نزلت فيمن كان يغتاب النبي صلى الله  
 عليه وسلم ويغتاب المؤمنين كابي بن خلف كما روى عن ابن اسحق  
 والوليد بن المغيرة كما روى عن مقاتل وغيرهما كالاخمس بن شريك  
 والعاص بن وائل ويجوز ان يكون السبب خاصا والوعيد عاما  
 ليتناول كل من باشر ذلك القبيح وليكون جاريا مجرى التعريض  
 بالوارد فيه فان ذلك ازجر له وانكر فيه الذي جتمع بدل من كل او  
 ذم منصوب باضمار اعنى او مرفوع بتقدير هو بالتخفيف للاكثر  
 والتشديد لابن عامر وحمزة وانكسأى وقال الامام الرازي ان القر  
 بينهما ان التشديد يفيد ان جمعه من هنا ومن ههنا ولم يجمع في  
 يوم واحد ولا في يومين ولا في شهر ولا في شهرين والتخفيف لا يفيد  
 ذلك مالا التنكير للتعظيم اى مالا بلغ في الخبث والفساد اقصى  
 النهايات فكيف يليق بالعاقل ان يفخر به وعدده اخصاه  
 اى ضبطه وعدده مرة بعد اخرى فهو من العدد وهو اخصاء وبي  
 انه قرأ الحسن والكلبى عدده على فك الادغام على ان يكون العدد  
 اسما مضافا الى ضمير المال بمعنى مقدار المعدود وانتصابه بالعطف  
 على مالا فالمعنى الذى جمع مالا وضبط عدده واحصاه فيكون جمع  
 عدد المال عبارة عن ضبط عدده وكناية عن كثرة وقيل عدده  
 بفك الادغام على الشذوذ فعل اتصل به الضمير المنصوب بمعنى  
 عدده فيكون معطوفا على جتمع وجعله هكذا في اكثر النسخ والاولى

ملا  
 كما نزل قول الشاعر  
 ابن جهم لا غامر ولا غامر  
 من غير

ما في بعضها او جعله لان متغايران في الخازن اى احصاه  
 فهو آخر من العدد وهو كاحصاء وقيل من العدة اى استعدادة وجعله  
 ذخيرة وعون له انتهى وفي انوار التنزيل جعله عدة للنوازل  
 او علة مرة بعد اخرى انتهى علة لحوادث الدهر اى معدا او  
 مهيئا لمصائبه وفي مصباح اللغة العدة بالضم ما اعدته من  
 المال والسلاح وغير ذلك واجمع عدد مثل عرفة وعرف واعدته  
 احضرته يحسب يظن بجهله ان ماله اخلدة ٥ جملة مستأنفة  
 سيقى الجواب سوال كانه قيل كيف حاله يجمع المال ويهتم به  
 فيكون ان تكون حالا من فاعل جمع واخذ ماض بمعنى المضارع  
 اى يخذل فالمعنى يظن بجهله ان ماله يخذل ويوصله الى رتبة  
 الخلود في الدنيا فيصير خالدا فيها ولا يموت بجعله خالدا في الدنيا  
 لا يموت قط فاجبه كما يحب الخلود كذا ردع له عن حسبانته ليسكن  
 جواب قسم محذوف اى والله اى ليظهر حن هو ماله في الحطة ٥  
 اى في النار التي من شأنها ان تحطم كل ما القى او طرح فيها في الحطار  
 حطه كسرة فانحطم وتحطم والتخديم التكسير والحطمة من اسماء  
 النار انتهى ويقال للرجل الاكوك انه حطة وما أدراك اعمك  
 ما الحطة ٥ تهويل ببيان انها ليست من الامور التي تدركها  
 العقول اى ما النار التي لها هذه الخصوصية فاما الله تفسير لها  
 ولاضافة للتخميم المؤقدة ٥ اى التي اوقدها الله تعالى وما اوقد  
 لا يقدر غيره ان يطفئ المسقرة على زنة المفعول من التسعير  
 ويحتمل التخفيف ايضا وقرئ بالتشديد والتخفيف قوله تعالى

مع حسبان بال  
 نيبشتن رسيه

واذا النجيب سرت التي تظلم تشرف تغلو على الأقدرة أي أو ساط  
القلوب فخر قها وتخصيص الأقدرة بالذكر لان الفؤاد الطف ما في  
البدن واشدة تألم وإلى هذا اشار المفسر بقوله والمها أي المر القلق  
اشد من المر غيرها للطفها ولهذا خصها بالذكر اولاً لأنها محل العقاب  
الزائفة ومنشأ الأعمال القبيحة وقال محمد بن كعب تاكل النار جميع  
ما في اجسادهم حتى اذا بلغت الى الفؤاد خلقوا خلقاً جديداً <sup>التي</sup>  
عليهم جمع الضمير رعاية لمعنى كل المذكور في قوله تعالى لكل همة  
مؤصدة بالهمة لابى عمرو وحمزة وحفص بالواو يدل الباقين  
مطبقة من اوصدت النار اذا اطبقتة قال شعراحي الى جبال  
مكة ناطقة ومن دونه ابواب صنعة مؤصدة <sup>في</sup> يجمع الحرفين  
لابى بكر وحمزة والكسائي ويفتحها اللباقيين والاول جمع عماد نحو  
كتاب وكتب وقيل جمع عمود نحو رسول ورسول والثاني قيل اسم جمع  
لعمود وقال ابو عبيدة هو جمع عماد وفي الكمالين وهما الغتان في جمع  
عماد كما هاب اهب وجمار وجمرا انتهى محمد دية وقوله تعالى في عمد  
صفة لما قبله أي مؤصدة وفيه اشارة الى ان الطرف لغو متعلق  
بمؤصدة أي توصد عليهم الابواب فتد على الابواب العداستيناقا  
في استيناق فتكون النار داخله العمد وقال ابن عباس العمد  
المددرة اغلال في اعناقهم وقيل قيود في ارجلهم وقيل هم في  
عمد مددة أي في عذابها والمها يضربون بها

سورة الفيل مكية خمس ايات  
بسم الله الرحمن الرحيم



قد بناها بالرخام الابيض والاسود والاصفر والاحمر وحطها بالن  
واللطفلة وانواع الجواهر ونقل لها الرخام والاجال المنقوشة بالن  
والفضة من قصر بلقيس ليصرف ابرهة اليها الى الكنيسة  
الحاج عن مكة فحدث اى تغوط رجل من كنانة فيها ليلا ولطم اى  
لوث قبلتها اى قبله الكنيسة بالعدرة بالعين المهملة والذال المعجمة  
والراء المهملة وزان كلمة والجمع عذرات الغائط اختقارها وهرب  
فبلغ ذلك ابرهة فقال من اجترأ على ذلك فقتل صنع رجل من العرب  
فاغضبه ذلك فحلف ابرهة ليهدم من الكعبة فجاء مكة بجيشه على  
أقبال مقدمها فمجد فلما انتهى للدخول وعيا جيشه وقدم القبيل فكا  
كلما وجهوه الى الحرم برك ولم يبرح واذا وجهوه الى اليمن اوال حجة  
اخرى هرول فحين توجهوا لهدم الكعبة ارسل الله تعالى عليهم ناقصه  
في قوله الْوَيْحُ اى جعل يشير الى المضارع بمعنى الماضى بحكاية الحال  
الماضية كقوله هُوَ فِي هَدْمِ الْكَعْبَةِ فِي تَضَلُّلٍ خسار وهلاك  
بان دمرهم وعظم شان الكعبة ونحوه قوله تعالى وما كيد الكافرين  
الا في ضلال وَارْسُلْ عَلَيْهِمُ عَظْمٌ على الميجعل لان الاستفهام فيه  
للتقرير فالمعنى قد جعل ذلك وارسل طيرا اسم جنس يذكر  
ويؤنث قال سعيد بن جبيرة كانت طيرا من السماء لم ير مثله اقبلها  
ولا بعدها وقال عكرمة كانت طيرا خضرا من البحر طار رأس كروى  
السباع ولم تر قبل ذلك ولا بعده أَبَا بَيْلٍ نعت لطيرا اجاعايت  
متابعة بعضها فى اثر بغض قيل لا واحد له مثل عباديد وشماطيط  
وقيل واحدة أبول بفتح الهمزة وتشديد الواو حدة المضمومة والاول

مكة  
البحر  
البحر  
البحر  
البحر

مكة  
البحر  
البحر  
البحر  
البحر

البحر  
البحر  
البحر  
البحر  
البحر

البحر  
البحر  
البحر  
البحر  
البحر

البحر  
البحر  
البحر  
البحر  
البحر

بكسر الهزة وتشديد الموحدة أو اتييل كعجل بفتح العين المهملة و  
تشديد الجيم المضمومة لغة في الجمل وهو ولد البقرة وجمعها جمل  
ومفتاح جمعه مفاتيح وسكين جمعه سكاكين وقال القاضي جمعها بالة  
وهي الحزمة الكبيرة شئت بها الجماعة من الطير في قضاها تميم  
وقرى بالياء على تذكير الطير لانه اسم جمع ولا سنادة الى ضمير ربك  
بججارة في منقار كل طير حجر وفي رجليه حجران من سجيل قال  
ابن عباس من طين مطبوخ كما يطبخ الأجر وهذا ما اختاره المفسر  
فقال طين مطبوخ فهو معرب من سنك كل وكان طينه من نار جهنم  
وهي من الحجارة التي أرسلت على قوم لوط عليه السلام وقيل مشتق  
من السجيل ومعناه بججارة من جملة العذاب المكتوب المدون  
فجعلهم كعصف مما أكل العصف جمع واحدة عصفه كورق  
نزع تفسيده عصف ثم فسر لما أكل بقوله أكلته الدواب ودأسته  
من الدوس هكذا في نسخ الكتاب الصواب اشتد أى لفته رؤثا هكذا في  
الفيوضات وأفته أى فرق أجزاء وقيل مأكل أى وقع فيه ككلا  
وهو أن يأكله الدود أو أكل جبه فبق صفر أى أهلكهم الله تعالى كل  
بجج متعلق بأهلك المكتوب عليه اسمه وهو أكبر من العدة وأصغر  
من الحصاة تخرق البيضة أى بيضة الحديلة التي على راس رجل وتخرق الناحية  
والفيل وتصل الى الأرض وكان هذا عام مولد النبي صلى الله  
عليه وسلم أى قبل مولده بخمسين يوماً  
سعى مرة قریش مكينة أو مدينة أربعة  
بسم الله الرحمن الرحيم

وفي الصراح سورة  
بضم نون في حرف  
القاف وس و اللام  
ج  
بضم ك خ م و اللام  
والختم كسبب الحسنة  
مكتوب

سورة  
أجر بالدشت بفتح  
ع



یَلْفِ قَرِیشٍ ۚ اَلْفِهِمْ تَاكِیدای لایلاف الثانی تَاكِیدالایلاف  
 حول وهو ای لایلاف مصدر الف بالمد علی زنه لکن میقال الفته  
 یلاقا وقرئ الافهم ولفهم مصدران للتلائی المجرّد علی زنه کتاب  
 وعلمیقال الفته الفاء ولافاً وجمعها الشاعر **شعر** زعمتم ان  
 اخوتکم قریش ۚ لهم الف ولف ولفهم لکن لکم الاف **رحلة الشتاء** ای الرحلة  
 فی الشتاء الی الیمن لان هواءها حارة والرحلة مفعول به لایلافهم  
 وقد یجعل لایلاف بمعنی العهد فالرحلة منصوب بنزع الخافض ای  
 الرحلة او علی الرحلة قال ابن عامر لایلاف عهد کان بینهم و بین  
 الملوك كان هاشم یؤلف الی ملك الشام والمطلب الی الیمن وبقوله  
 وعبد شمس یؤلفان ملك مصر والحبشة و فی منتهی الادب  
 ایلاف در قرآن بمعنی عهد مانند اجاره بامان ست واول کسی که  
 این عهد از ملك شام گرفت هاشم بود وبیانش آنست که قریش ساکن  
 حرم بودند و در تجارتها ئی خویش چه در سر ما و چه در گرمایا مان  
 سفر میکردند و راه دران حال مخوف بود و هرگاه کسی متعرض احوال  
 اینها می شد میگفتند که ما ساکنان حرم خدا ایم پس دست از ایشان  
 باز میداشتند یا لامد رین ایت برای تعجب است یعنی چه خوف  
 ایلاف قریش چه هاشم دوست ساخته بود پادشاه شام را و  
 عبد شمس پادشاه حبشه را و مطلب الی یمن را و نفل ملک الیمن  
 را و هر یک برادران پادشاه ناحیه سفر خود عهد امان گرفته بود  
 و تاجران قریش بسوی این شهرها بحایت این چهار برادر سفر میکرد  
 کردند و کسی از حال ایشان متعرض نمی شد انتهی **و رحلة الصيف**

اي الرحلة في الصيف الى الشام في كل عام وكان الاصل رحلتهم  
 والصيف على زنة التثنية وانما افراد الرحلة لاجل اللبس وقوى لخطه  
 بالضم وهي الجهة التي يرحل اليها يستعينون بالرحلتين للتجارة على الإقامة  
 بمكة لخدمة البيت الذي هو فخرهم وهم اى القرش ولد النضر بن كنانة  
 وانما القبوا بالقرش لانه منقول من تصغير قرش وهو دابة عظيمة في البحر  
 تعبت بالسفن ولا تطاق الا بالنار فشيء هو ابيها لانها تأكل ولا تنقل  
 وتعلو ولا تغل وضبط الاسم للتعظيم كذا في البيضاوى وقيل لكسبهم  
 المال فجمعهم للتجارة والقرش والقرش الكسب الجمع يقال فلان  
 يقرش بعباله ويقترش اى يجمع وكانوا تجاراً احصا على جمع المال قيل  
 لان النضر بن كنانة اجتمع في ثوبه يومافقا لواتقرش فليعبدوا  
 تعلق به كايلاف والفاء زائدة ولهذا جاز تقدير معمول ما بعدها  
 عليها وقال العلامة الزنجشري انه دخلت الفاء لما في الكلام من  
 معنى الشرط لان المعنى ان نعم الله تعالى عليهم لا تحصى فان لم يعبدوا  
 لساثر نعمه فليعبدوا هذه الواحدة التي هي نعمة ظاهرة رب هذا  
 البيت الذي اطعمهم من جوعه اى من اجله يشيد الى ان من  
 تعليلية قاله ابو جان واممهم من خوفه اى من اجله وكان يصيرون  
 اى القرش الجوع لعدم الزرع بمكة وخافوا جيش الفيل يعنى ان المراد  
 من الخوف من ذلك الجيش وفيه اشارة الى وجه مناسبة هذه السورة لاقبالها  
 بشوق الماعون ملكية او ملنية او نصفهاست سبعايا

والله الرحمن الرحيم

ارأيت استفهام معناه التعجب الذي يكذب بالدين بالحسد

عمن

الصالح

اللبس

مستودك

لكن

عليه

خطره

ظالم

لبس

نفس

سبح

نفس

الحق

ملك

فداء

الاسماء

من

منه



وبين قولك في صلاتهم قلت معنى عن انهم ساهون عنها فهو ترك  
 لها وقلة التحمل اليها وذلك فعل المنافقين او الفسقة الشطال من  
 المسلمين ومعنى في ان السهو يعتريهم فيها بوسوسة شيطان او حدث  
 نفس وذلك كما يجادلون منه مسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقهر له السهو في صلاته فضلا عن غيره ومن ثم اثبت الفقهاء باب سجود  
 السهو في كتبهم وعن انس الحمد لله على ان لم يقبل في صلاتهم في الصلوة  
 وغيرها ثم الفرق بين المنافق والمرائي ان المنافق هو الذي يبطن الكفر  
 ويظهر الايمان والمرائي يظهر اعماله مع زيادة الخشوع ليعتقده من يراه  
 انه من اهل الدين والصلاح اما من يظهر النفاق ليقتدي به ويأمن  
 على نفسه من الريا فلا بأس بذلك وليس بمراءٍ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ اي  
 ويمنعون الناس الماعون فحذف المفعول الاول للعلم به والماعون فاعول  
 من الممنوع بمعنى الشيء القليل يقال الله ممنع اي شيء قاله قطرب وقيل مفعول  
 من اعانه يعينه والاصل معونون وكان من حقه على هذا معون كمصون  
 ولكن قلبت الواو والاولى الفا وتصرفت كالابرة بكسر الهزة المخطط والفأس  
 والقدر بكسر القاف والقصة في الكالين اخرج النسائي عن ابن مسعود  
 كنا نعد الماعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عارية الدلو والقدر زاد  
 البزاز والفأس ولا بن ابي حاتم عن عكرمة راس الماعون زكوة المال واداء  
 المخل والدلو والابرة وقيل الماعون ما لا يحمل المنع عنه كالملم والماء والنار  
 انتهى وقال العلماء يستحب ان يستكثر الرجل في بيته مما يحتاج اليه الجير  
 خذيرهم ويتفضل عليهم ولا يقتصر على الواجب وعن علي انه قال الماعون  
 هو الزكوة وهو قول ابن عمر

سرا

شاطر

ثقة

بجاز

شطار

بضم

والتشديد

صحيح

ع ٣٣

## سورة الكوثر مكية اودنية ثلث ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

اَنَا اعطيتك وقرئ انطيناك بالنون مكان الغين من لا طاء بمعنى  
 الاعطاء بلغة اهل اليمن يا محمد صلى الله عليه وسلم الكوثر قال اهل اللغة الكوثر  
 فقول من الكثرة كقول من النفل العرب تسمى كل شيء كثير في العدا وكثير في القدر والخط  
 كوثر هو نهر في الجنة هو حوضه صلى الله عليه وسلم واختلف اهل  
 التأويل في الكوثر على اقوال الاول انه نهر في الجنة رواية البخاري  
 عن انس والترمذي عن ابن عمر الثاني انه حوض النبي صلى الله عليه وسلم  
 في الموقف قاله عطاء الثالث انه النبوة قاله عكرمة الرابع القران  
 قاله الحسن الخامس الاسلام حكاية المغيرة السادس تيسير القران  
 وتخفيف الشبهة قاله الحسن بن الفضل السابع كثرة الاصحاب والامة  
 قاله ابو بكر بن عياش الثامن رفعة الذكر حكاية الماوردى التاسع  
 المعجزات حكاية الثعلبي العاشر هو اله الا الله محمد رسول الله قاله هلال بن  
 الحارثي عشرانه نودى قلبك ذلك علي وقطعت عما سوى ما ترد عليه  
 امنه في الجمالين روى مسلم عن انس انه صلى الله عليه وسلم قال اتدرون  
 ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال انه نهر وعذنيه ربي هو حوض  
 ترد عليه امتي يوم القيامة الحديث وهذا يشعر بان الحوض هو النهر  
 او الكوثر هو الخير الكثير انما وضع الظاهر موضع الضمير لئلا يتوهم  
 العطف على قوله حوضه والكيف رصيفة مبالغة وموصوفه مقدر هو  
 الخير قيل لا عرابية رجما بينهما من السفر اب ابنك قالت اب بكر ثم من النبوة  
 والقران والشفاعة وغيرها مما اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم

الفضائل الدينية والخرية فصل لربك كان الظاهر أن يقول  
لنا فانتقل إلى الاسم الظاهر على طريق الالتفات لأنه يوجب عظمة ومنها  
صلوة عيد الفخر والخمر ٠ نسكك كذا روى عن عكرمة وعطاء وقتاد  
وقال سعيد بن جبيرة ومجاهد فصل الصلوة المفروضة بمنزلة لغة وأخر  
البدن عن وعن ابن عباس ضع اليمنى على الشمال في الصلوة إن شئت لك  
مبغضك شئت كسعه ومنعه ابغضه هو لا يترك المنقطع عن كل خير أو  
المنقطع العقب بكسر القاف الولد وولد الولد يقال ليس له عقب أي نسل  
ثم لا يترك مقطوع الذنب فهذا استعارة تشبيه الولد والابن الباقي  
بالذنب لكونه خلفه وعدمه بعده وقال البيضاوي لا يترك الذي لا عقب  
له إذا بقي منه نسل ولا حسن ذكر وأما أنت فتبقى ذريتك وحسببتك  
وأثار فضلك إلى يوم القيمة وذلك في الآخرة ما لا يدخل تحت الوصف نزلت

من الفضائل  
التي هي  
منها ما لا يدخل  
تحت الوصف  
نزلت

شان العاص بن وائل سمي النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمه هو ابنه القام  
وهو أول مولود ولد له صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وعاش حتى مشى وقيل  
عاش سبع عشرة شهراً ثم مات وهو أول من مات من ولده صلى الله عليه وسلم  
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت قريش إن محمد ليس له ولد وسيما  
وينقطع أثره فأنزل الله تعالى سورة الكوثر إلى قوله إن شأنك هو لا يترك  
أخرجه رزين كذا في تيسير الوصول ٥

## سورة الكفر والدينية شائات

نزلت لما قال رهط من المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم تعبد الهتاسنة ونعبك  
٠ اللهم أنت خير من  
قل يا أيها الكفرون ٠ يعني كفرة مخصوصين قد علم الله منهم أنهم لا يؤمنون

لَا أَعْبُدُ فِي الْحَالِ فَإِنْ أُرِدَ أَنْ كَلِمَةً لَا تَدْخُلُ عَلَى الْمَضَارِعِ لِلاِسْتِقْبَالِ  
 دُونَ الْحَالِ كَمَا أَنْ يَدْخُلُ عَلَى الْمَضَارِعِ لِلْحَالِ دُونَ الِاسْتِقْبَالِ فَكَيْفَ  
 يَسْتَقِيمُ ذَلِكَ التَّفْسِيرُ فَإِنْ جَرَى بَانَ ذَلِكَ عَلَى الْأَضْلَاجِ وَنَحْوِ الْحَصْرِ وَالْمَقْصَرِ  
 فِيمَا أَذْكَرُ تَبَعِ الْبَغْوِيِّ مَا تَعْبُدُونَ ۖ مِنْ الْأَصْنَامِ بَيَانُ مَا وَلَا أَنْتُمْ  
 عِبَادُونَ فِي الْحَالِ مَا أَعْبُدُونَ ۖ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَحْدَهُ وَلَا أَنَا عَابِدٌ فِي  
 الِاسْتِقْبَالِ مَا أَعْبُدُكُمْ ۖ مِنْ الْأَصْنَامِ وَلَا أَنْتُمْ عِبَادُونَ فِي الِاسْتِقْبَالِ  
 كَمَا أَعْبُدُونَ ۖ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَحْدَهُ عِلْمُ اللَّهِ تَعَالَى مِنْهُمْ أَنَّهُمْ لَا يُقْنُونَ فَاخْبِرْ  
 نَبِيَّهُ بِذَلِكَ وَأَمْرُهُ أَنْ يُخْبِرَهُمْ بِهِ وَالْمَقْصَرُ يُشِيرُ بِذَلِكَ إِلَى جَوَابِ مَا يُتَوَقَّرُ  
 أَنَّهُ كَيْفَ قِيلَ لَهُمْ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُكُمْ ۖ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 كَانَ مَبْعُوثًا لَهُ وَكَانَ حَرِيصًا عَلَى إِيْمَانِهِمْ وَأُطْلِقَ كَلِمَةً مَا عَلَى اللَّهِ أَيْ فِي  
 الثَّانِيَةِ وَالرَّابِعَةِ عَلَى جِهَةِ الْمُقَابَلَةِ تَفْصِيلُهُ أَنْ أُطْلِقَ مَا عَلَى الْأَصْنَامِ  
 فِي الْأَوَّلَى وَالثَّانِيَةِ فِي مَحَلِّهَا فَأُطْلِقَتْ مَا عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ لِلْمُشَاكَلَةِ  
 وَالْاِعْتِدَالِ بِالْمُقَابَلَةِ أَنْمَا يَتَرَفَعُ عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَقُولُ أَنْ كَلِمَةً مَا لَا تَقَعُ  
 عَلَى أَحَادٍ أَوَّلَى الْعِلْمِ وَأَمَّا مَنْ يَحْجُزُ ذَلِكَ وَهُوَ مَذْهَبُ سَيِّبُونَ فَلَا حِجَابَ  
 عِنْدَهُ إِلَى ذَلِكَ الِاعْتِدَارِ أَعْتَدَ بِالْقَاضِي بَانَ الْمُرَادُ هِيَ الصِّفَةُ كَأَنَّهُ  
 قَالَ لَا أَعْبُدُ الْبَاطِلَ وَلَا تَعْبُدُونَ الْحَقَّ لَكُمْ دِينَكُمْ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ  
 لَا تَتَرَكُونَهُ الشِّرْكَ وَلِي دِينٍ ۖ الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ لَا أَرْفُضُهُ الْإِسْلَامُ وَهَذَا  
 قَبْلَ أَنْ يُعْمَرَ بِالْحَرْبِ أَيْ بِجِهَادٍ وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنْ قَوْلَهُ تَعَالَى لَكُمْ  
 دِينَكُمْ آيَةٌ تَقْرَبُ كُلَّ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ عَلَى دِينِهِ فَهِيَ تَأْكِيدٌ لِمَجْمُوعِ الْجُمْلِ  
 الْأَرْبَعِ ثُمَّ نَسَخَ ذَلِكَ بِالْأَمْرِ بِالْقِتَالِ وَأَفَادَ الْقَاضِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي آيَةِ الْاِخْرَاقِ  
 الْكُفْرُ وَلَا مَنَعٌ عَنِ الْجِهَادِ لَيْكُونَ مَنَسُوقًا بِآيَةِ الْقِتَالِ بِاللَّهْوَ لَا إِذَا قُتِلَ





بالمشاركة وتقدير كل من الفريقين الآخر على دينه وقد يفسر الدين  
 بالحساب والجزاء والدعاء والعادة وحذف ياء الاضافة والقراءة السبعة  
 وقفوا وصلا منها من الزوائد غير اعي فيه اتباع رسم المحقق وهي  
 غير ثابتة فيه اكتفاء بالكسرة واثبتها اى ياء الاضافة يعقوب  
 في الحالين اى في الوقف والوصل

## سورة النصر قد نيت ثلث ايات

بسم الله الرحمن الرحيم  
 اذا جاء نصر الله والعاقل في اذا هو الجزاء اى سيج والفاء لا تمنع عن  
 العمل على قول الاكثرين وقد يقال ان العامل هو فعل الشرط وليس  
 اذا مضافا الى ذلك الفعل عند المحققين والنصر مصدر مضاف الى  
 فاعله ومفعوله عز ورف واليه اشار المفسر بقوله نبيه صلى الله عليه  
 وسلم على عدائه متعلق بالنصر والفهم فتح مكة يشير الى ان اللام  
 للعهد وقيل المراد جنس نصر المؤمنين وفتح مكة وسائر البلاد عليهم  
 ورايت الناس يدخلون في دين الله اى الاسلام تفسير للدين  
 اقواجا جماعات كثيرة كاهل مكة والطائف واليمن وهو ازين  
 وسائر قبائل العرب بعد ما كان يدخل فيه اى في الاسلام واحد  
 واحد وذلك الدخول بعد فتح مكة جاءت العرب من اقطار الارض  
 طائعين اشارة الى ان اللام في الناس للعهد والمراد العرب قال ابن عباس  
 لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي العرب رجل كافر بل دخل  
 لكل في الاسلام بعد حين فسبح فتعجب لتيسير ما لم يخطر ببال احد  
 في التيسير مجاز عن التعجب بعلاقة السببية فان من رأى امرًا عجيبًا

يقول سبحانه الله أو فصل له <sup>عط</sup> روى انه لما دخل مكة بدأ بالسجود فدخل  
الكعبة ووصل ثمان ركعات أو فتره <sup>عط</sup> عما كانت الظلمة يقولون بحمد  
ربك أي متلبس بالجره يشير الى كونه حلالاً واستغفره <sup>عط</sup> قال صلى الله عليه  
وسلم اني استغفرت الله في اليوم واليلة مائة مرة وقيل استغفره لامتك <sup>عط</sup>  
التسبيح والحمد على الاستغفار على طريقة النزول من الخالق الى الخلق كما قيل ما  
شيئاً الا رايت الله قبله <sup>عط</sup> انه كان تواباً في انوار التنزيل والاكثر على ان السورة  
نزلت قبل فتح مكة وانه نعي لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لما قرأها بكى  
العباس رضي الله عنه فقال عليه السلام ما يبكيك قال نعت اليك  
نفسك قال عليه السلام انها كما تقول ولعل ذلك لدلائها على تمام الدعوى  
وكمال امر الدين فهي كقوله اليوم اجمعت لكم دينكم ولان الامم لا تستغفروا  
تنبيهه على دُئوب الاجل ولهذا سُميت سورة التوديع وكان صلى الله

عليه وسلم بعد نزول هذه السورة يكثر من قول سبحانه الله وبجدة  
استغفر الله واتوب اليه وعلم صلى الله عليه وسلم بها اي بهذه السورة  
انه قد اقترب اجله رواه مسلم عن عائشة رضي الله عنها وعنهما كان صلى  
الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه سبحانه اللهم وبحمدك  
اللهم اغفر لي تناول القرآن رواه البخاري واخرج احمد عن ابن عباس  
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت اذ جاء نصر الله واليه <sup>عط</sup>  
الى نفسي وفي مسلم والنسائي انها اخر السورة نزلت في القرآن كان فتح مكة في  
رمضان سنة ثمان وتوفي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة احدى <sup>عط</sup>

سورة تبت مكة خير ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

وقفا للنبي صلى  
الله عليه وسلم

١٤٤  
٣٥

روى الشيخان انه لما دعا صلى الله عليه وسلم قومهم وقال اني نذير لكم  
بين يدي اي قبل حلول عذاب شديد فقال عنه ابولهب تبا لك الهذا  
اي هذا القول وهو اني نذير لكم الحديث دعوتنا ناديتنا نزل قال القرطبي  
في الصحيحين وغيرهما واللفظ لمسلم عن ابن عباس قال لما نزلت اذ عشرينك  
الاقرين خرج صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فحلف يا صاحباة قوا  
من هذا الذي يصطف قالوا احمر فاجتمعوا اليه فقال يا بني فلان يا بني فلان يا بني  
عبد المطلب يا بني عبد مناف فقال رايتهم ان اخبرتهم ان خيلا تخرج بسقم  
هذا الجبل اكنتم مصدقين قالوا ما جرئنا عليك كذا قال فاني نذير لكم  
بين يدي عذاب شديد فقال ابولهب تبا لك ما جمعتنا الا لهذا ثم قام  
فزلت هذه السورة **تَبَّتْ** خَيْرَتُ الْبَابِ خُسْرَانٍ يُوْذِي اِلَى الْهَلَاكِ  
ومنه قوله تعالى وما يكيد فرعون الا في تباب اي في هلاك يكيد اليك  
قرأ العامة بفهم الماء وابن كثير باسكانها وهما لغتان بمعنى كالنهر والنهد  
اي جلتكم يعني ان المراد بيديه نفسه وجميعه كقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم  
الى التهلكة فذكر اليمين كناية عن النفس كما ذكر في شرح المفتاح وانما  
عبر عنها اي عن الجملة باليدين مجازا لان اكثر الاعمال تراول المزاوله الجاؤ  
والمعالجة بهما اي باليدين نحو بما قدمت يداك وقبل انما خصيتا لانه  
عليه السلام لما نزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين جمع قارية فانذهم  
وقال ابولهب تبا لك لهذا جمعنا فاخذ حجر اليرمية به فنزلت وقيل المراج  
باليدين دنياه واخرته وانما كناية لا شهارة بكنيته ولان اسمه عبد الله  
فاستكره ذكره ولا حقه لما كان من اصحاب النار كانت الكنية اوفق بحاله  
وليحافس بقوله ذات لهب هذه الجملة دعاء على ابولهب هكذا حكى

مصابني الصالح  
شيخ الجليل اسنله  
حيث يسوغ فيه  
الماء وهو مضطجعة  
منه مظلة العالي

عن الفراء وكتب خسر هو هذه الجملة خبراً أى اخباراً بحصول التباين  
 له الذي دعي به عليه فى الجملة الأولى وقيل الجملة ان دعائيتان لاوى  
 دعاء على يديه والثانية على نفسه كقولهم اهلكه الله دعاء عليه وقه  
 هلك خبراً وما خوفه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالعذاب فقال  
 ابولهب ان كان ما يقول ابن اخى حقاً فاني اُقتدى منه أى مما يقول  
 وهو العذاب بمالى وولدى نزل ما اغنى عنه ماله نفى لاغناء المال  
 عنه حين نزل به التنبأ وما كسب وكسبه إشارة الى ان ما مصل  
 ويحتمل ان تكون موصولة أى مكسوبة بماله من النتائج والأرباح والواجبات  
 والابتاع أى وكذا روى عن ابن عباس لان ولداً لانس من كسبه  
 وفى الحديث ان اطيب ما ياكل احدكم من كسبه وان ولداً من كسبه كذا  
 فى الكمالين وولده هو عتيبة وقد افترسه اسد فى طريق الشام وما  
 ابولهب بالعدسة بعد وقعة بدر بايام معدودة وترك ثلث حتى  
 انقن ثم استاجروا بعض السودان حتى دفنوه فهذه الآية اخباراً عن  
 الغيب طابقه وقوعه واغنى بمعنى يغنى يشير الى ان الماضى بمعنى المضارع  
 سيصلى ناراً ذات لهب أى تلهب وتوقد أى اشتعال وهى نار جهنم  
 وقرئ سيصلى بالضم مخففاً ومشدداً فهى أى النار الموصوفة بالتلهب  
 مالى أى من جم تكتيته بابى لهب أى رجعت كنيته الى ان تحققت معناها  
 فيه فصارت بالهب أى ملازماً للنار لتلهب وجهه اشراقاً وحرمة  
 وأمر أنه عطف على ضمير صلى أى الضمير المستكن فيه المراجع الى  
 ابى لهب المعنى يدخل النار هو امرأته وان توهم ان العطف على  
 الضمير المتصل من غير تأكيد ممتنع فادفعه بقول المفسر سوغه

ما  
 كان  
 من  
 كسبه  
 كذا  
 روى  
 عن  
 ابن  
 عباس  
 ان  
 ولداً  
 لانس  
 من  
 كسبه  
 كذا  
 فى  
 الكمالين

جوزة من التسوية الفصل بالمفعول اي نارا وصفية اي الفصل بصفة  
وهي ذات ليهب فلا احتياج الى التاكيد وهي اي لامرأة ام جميل بصيغة  
التصغير وهي اختان سفيان بن حرب اسمها روى ولقبها عوراء واما  
فيل لها ذلك الجاهل حكمة بالترفع لما عدا عاصم على انها نعت لامرأة لان  
اضاءة الحالة الى الخط حقيقة اذا المراد المضى وعلى انها خبر مبتدأ محذوف  
اي هي حالة وقرأ عاصم بالنصب على الذم الخطيب اي خطب جهنم  
فانها كانت تحمل الاوزان ولا يقال بمعادة الرسول وتحمل زوجها  
على ايدائه صلى الله عليه وسلم او النيمة فانها ثوب قد نارا الخصومة  
او حزمة الشوك والسعدان كسر جان وهونبت من اطيب مراعي الابل  
وله شوك يشبه حلة الشدي كذا في المختار والقاموس تلقيب بالليل  
في طريق النبي صلى الله عليه وسلم لقصد الاذية كذا روى عن ابن عباس  
والضحاك في جيدها عنقها اجل من مسكة اي ليف كذا روى عن الشعبي  
وفي الصراح ليف بوسن درخت خرما وقال العلامة الرضائي المسد  
الذي قيل من الجبال فتلا شديدا من ليف كان ومن جلد او غيرها  
وهذا الجملة اي الجملة المركبة من المبتدأ الذي هو الجبل والخبر الذي هو الظرف  
اي في جيدها حال من حالة الخطيب كذا هو نعت لامرأة او خبر مبتدأ محذوف

**سورة الاخلاص ملكية او مكية**

بسم الله الرحمن الرحيم  
سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه روي ان قريشا قالوا يا اجمعة  
صف لنا ربك الذي تدعونا اليه فنزل قل هو الله احد فانه خبر  
هو وهو راجع الى المستؤل عنه اي الذي سألتم عنه هو الله ولفظ

ع  
١٢٠  
سورة الاخلاص ملكية او مكية  
سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه روي ان قريشا قالوا يا اجمعة  
صف لنا ربك الذي تدعونا اليه فنزل قل هو الله احد فانه خبر  
هو وهو راجع الى المستؤل عنه اي الذي سألتم عنه هو الله ولفظ

احد بديل منه اى من الجلالة وهذا البديل بدل نكرة من معرفة وهو خبر  
 او خبر ثانٍ وهو يدل على مجامع صفات الجلال كما دل الله على جميع صفات  
 الكمال اذ الواحد الحقيقي ما يكون منزه الذات عن انحاء التركيب والتعدد  
 وعن الجسمية والتخين واختار القاضى ان الضمير للشان كقولك هو زيد  
 منطلق وارتفاعه بالابتداء وخبرة الجملة ولا حاجة الى العائد لانها  
 هى هوائتهى يعنى ان الجملة الواقعة خبراً متحدة مع الشان فلا تمشى  
 الى الرابط بخلاف قولنا زيد ابوة منطلق الله الصمد تكرر لفظ الله  
 مشعر بان من لم يتصف بالصمدية لم يستحق الاوهية وانما ترك العا  
 لان هذه الجملة كالنتيجة للاولى والدليل عليها مبتدأ وخبر اى  
 المقصود فى الحواجر على الدوام تفسير للصمد فيه اشارة الى انه  
 فعل بمعنى المفعول كالقصاص بمعنى المقصود والفلق بمعنى المفلوق  
 قال الامام الصمد الدائم الباقي وفى القاموس الصمد بالتحريك السيد  
 لانه يقصد والدائم وفى المختار صمد من باب نصر فصد وفعن  
 ابن عباس - ابن مسعود الصمد هو الذى لا خوف له كم يكد هذا  
 كالنتيجة لما سبق ولذا حُلّ عن العاطفة لتقاء هوائته تعالى  
 لاحد حتى يكون له سبحانه من جنسه صاحبه فيتوالدان ولا  
 لم يقتصر الى ما يعينه والى ما يخالف عنه لامتناع الحاجة والفناء  
 عليه تعالى ولعل لاقتصار على لفظ الماضى لودوده رذاعلى  
 قال الملائكة بنات الله والسيح ابن الله وكم يؤكد لان تقاء الحروف  
 عنه تعالى ولو كان مولوج الكان حادثا وهو تعالى قديم وكم يكن  
له كفوا احد اى مكافيا ومماثلة له اى لفظ له متعلق بكفوا



يشير الى ان له ظرف لغو وقدم عليه مع ان الاصل في الظرف اذ الهم  
 يكن مستقراً تاخيره لانه اى له قحط القصد بالنفى اى بنفى المكافاة  
 فتبيحه ان العرض الذى سيفت له الآية هو نفي المكافاة عن ذاته  
 تعالى فقدم تقدماً للالهم واخر احد وهو اسم يكن عن خبرها رعاية  
 للفاصل في تيسير الوصول عن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن  
 في ليلة قالوا وايضا يطيق ذلك فقال الله احد الله الصمد ثلث القرآن  
 اخرجه البخارى ومالك وابوداؤد والنسائى وعن انس رضى الله عنه  
 ان رجلاً قال يا رسول الله انى احب هذه السورة قال ان حبك ياها  
 ادخلك الجنة وعنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ  
 قل هو الله احد الله الصمد كل يوم مائتي مرة فمحي عنه ذنوب خمسين  
 سنة الا ان يكون عليه دين

### سورة الفلق مكتبة اى مدينة خمس ايات

نزلت هذه والسورة التى بعدها لما سحر لبيد بن اعصم اليهودى  
 مع جماعة النبي صلى الله عليه وسلم في وقر في منتهى الارب وتر حركه  
 زه كان او تار جمع به احد عشر عقدة ودسهم ذلك اليهودى في بئر  
 فرض عليه السلام فاعلمه الله بان اخبر جبريل بذلك اى بالسحر  
 وبجمله فاحضر بين يديه صلى الله عليه وسلم بان ارسل عليه السلام  
 عليا فجاء به وامر بالتعويذ بالسورتين فكان صلى الله عليه وسلم كلما  
 قرأ اية منها انحلت عقدة ووجد خضه حتى انحلت العقد كلها وقام  
 كما نماشط اى خرج في منتهى الارب من شط من المكان نشط ايرون امد

ملا  
 في الفلق  
 وروى  
 في بيان  
 في حرم

جائے عقل الکیس المملوہ والنقا جل بشید بساعد البعید الی فخذیکذا فی الکمالین

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝ اَخْلَقَ فِي تَفْسِيرِ الْفَلَقِ قَقِيلٌ بِحْنٍ فِي هُجْمٍ

قاله ابن عباس و قال ابی بن کعب بیت فجنم اذا فتح صام اهل جهنم

حره وقال ابو عبد الرحمن هو اسم من اسماء جهنم وقال الكلبي واد في جهنم

وقال عبد الله بن عمر شجرة في النار وقال سعيد بن جبيرة في النار

وقال ابن النحاس يقال لما اطمانت من الارض فلق وقال الضحاك الفلق

الحق كلهم ويشهد له الاشتقاق فان الفلق في الاصل الشق يقال فلقت

الشيء فلما شققتة والتفليق مثله فكل ما يفلق عن شيء من حيوان وصيغ

وحيث نوى وماء مثلاً فهو فاق قال الله تعالى فاق لأصباح وقال سبحانه

ان الله فاق الحجة النوى والمفسر فسر يا صبي فقال الصبي قاله جابر بن عبد الله

في رواية الحسن بن مجاهد ذلك لما في العجم من تغير الحال وتبدل وحشة

الليل يسر والموء ومحاكاة فاحه يوم القيامة والاشعار بان من فخران

به علمه الليل عن هذا العالم ودران يريل عن العائد ما يحافه وعظ الن

ههنا اولم من سائر اسماء لان الاعادة من المضارسية لدائ

انوار السیریل میں سیر ما حلق ہا ہل عام و ما بعدہ من لشرہ و التلمہ

حاص وكلمة ما من قوله والعائد على الى الذي حقه ويحتمل

المفسر: من جملة ان مكانه في قوله تعالى: "وكان منكم" صريحاً على ان كان منكم

منہذا

فَاسْقِ الْغُتَّةَ فِي الْإِصْبَاءِ الْمَتَلَاءِ بِقَالَ غَسَقَتِ الْعَيْنُ إِذَا امْتَلَأَتْ

۱۰۰

ان پنجہ من پیر مسیحیوں کے

دمعاً في قيل السيلان وتحسق الليل انصباب ظلامه وفي القاموس  
 الليل غسقاً اشتد كظلمته والغسق الفجر والليل اذا غاب  
 اذا وقب الوقوب لدخول والمراد دخول الليل بغروب الشمس  
 قاله البغوي كذا في الكالين الليل تفسير لغسق اذا ظلم تفسيره اذا وقب  
 او الفجر اذا غاب تفسيرهما ومن شر النفث اي شر النفوس وشر النساء  
 السوا حرم ساحة تنفث النفث كالنفخ وقل من الثقل كذا في القاموس  
 وقال البيضاوي النفث النفخ مع ريق في العقد التي تعقد ها اي العقد  
 في الخيط تنفخ فيها اي في العقد بشئ تقوله اي تقول الساحرات ذلك  
 الشئ من غير ريق وقال العلامة الزنجشيري معه اي مع ريق وتبعه البيضاوي  
 كما عرفت انفا ويعضده ما قال ابن القيم انهم اذا سحر واستعانوا على  
 تأثير فعلهم ينفس يمارجه بعض اجزاء انفسهم الخبيثة كينات لبيد  
 المذكور في قول المفسر لما سحر لبيد اليهودي الخ وانما نسب السحر الى  
 لبيد كما في الحديث لامر طه بن بك وشر حاسدا اذ احسده ظهر  
 حسده وعل بمقتضاه يشير الى دفع ما يتوهم من انه لا حاجة الى ذكره  
 مع الحاسد وتوفيحه انه اذا لم يظهر اثر ما اضره الحاسد فلا يعوز ضر  
 الحسد منه الى المحسود بل هو اضرار لنفسه خاصة لا غتامة بسر وغيرة  
 كليد المذكور من اليهود الحاسدين للنبي صلى الله عليه وسلم ولذلك  
 قال العلماء الحاسد لا يضر الا اذا اظهر حسده بفعل او قول وذلك  
 بان يحمله الحسد على ايقاع الشر بالمحسود فيشيع مساوية ويطلب  
 عثراته وقال ابن عباس اذا لم يظهر الحسد لم يتاذبه المحسود ثم ان توهم  
 ان قوله تعالى من شر ما خلق شامل لشر و التلثة اعني شر غاسق و شر

مل

يقال

سبيل

منه

تبر

يضم

المنه

قوله

منه

كأن

في

المنه

المنه

واذا

منه

منه

فقد

منه

منه

منه

منه

منه

اتفاقات وشرحاسد فاي نكتة لذكر هذه الثلاثة :  
 المفسر وذكر الشرع والثلاثة الشامل لها أي للثلاثة قوله تعالى :  
 بعدة ظرف للذكر أي بعد ما خلق لشدّة شرها أي شر الثلاثة فكان من  
 قبيل ذكر الخاص بعد العام وأما شدة شرها فلا نهاهي العدة في الأرض  
 لأن الظلام فيه المضار من غير شعوب بها وكذا السحر والحسد وهو شدة  
 الثلاثة ولذا ختم به ثم أعلم أن الحسد أول ذنب عصي الله به في السماء  
 وأول ذنب عصي الله به في الأرض فحسد إبليس آدم عليه السلام وحسد  
 قابيل هابيل وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن يغيب  
 والمنافق يحسد وقال بعض العلماء بآذان الحاسد ربه من وجوه أركانها  
 أنه ابغض كل نعمة ظهرت على غيره وثانيها أنه ساقط لقسمه ربه كأنه  
 يقول لم قسمت هذه القسمة وثالثها أنه يبخل بفضل الله تعالى ورابعها  
 أنه أعان عدوه إبليس وقبيل الحاسد لا ينال من الملائكة إلا نقمة  
 وبغضا ولا ينال من الله إلا بعدا ومقتا ولا ينال في الآخرة إلا خزاوا وحسرا  
 وفي الجامع الصغير عنه صلى الله عليه وسلم في الإنسان ثلثة الطيرة  
 والظن والحسد فخرجه من الطيرة أن لا يجزع أي عن سفره مثلا ومخرجه من الظن أن  
 لا يخفق مخرجه من الحسد أن لا يبغي وإلا البهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة

## سورة الناس مكيّة ٢٨٦ قل نيّه ست آيات

بسم الله الرحمن الرحيم  
 قل أعوذ بربّ الناس ١ وقرئ في السكتين بحذف الهزة ونقل حركتها  
 إلى اللام كما في قوله تعالى فخذ أربعة من الطير خالفهم وما لكم به وإنما  
 خصوا أي الناس بالذكر من بين المخلوقات وهو تعارب جميع المخلوقات

في الحديث  
 وهو موقوف  
 من الحديث  
 ولا ينبغي  
 مثال الغيبة  
 وهو ما تشاء  
 به من القول  
 الردي في  
 الحديث  
 يجب القول  
 بكما الطيرة  
 وفي الصحيح  
 طين برك  
 أول سورة  
 دوم قال

الذين يدين احدهما قوله تشريفاً لهم وثانيهما قوله ومما نسبة للاستعاذة من  
 الشياطين في صدورهم فان وسوسة الصدور المستعاذة منها في هذا  
 ما لا تكون الا للانسان وتوضيح المرام على ما في انوار التنزيل انه لما  
 كانت الاستعاذة في السورة المتقدمة من المضار البدنية وهي تعم الانسا  
 وغيره والاستعاذة في هذه السورة من الاضرار التي تعرض للنفس البشرية  
 وتخصها عظم الاضافة ثم خصصها بهنا وكأنه قيل اعوذ من شر  
 الموسوس الى الناس بربهم الذي يملك امورهم ويستحق عبادتهم  
 مَلِكِ النَّاسِ ۝ قد اتفق القراء طراً على اسقاط الالف من ملك في  
 هذه السورة بخلاف الفاتحة فاختلفوا فيها كما دريت فيما سلف  
 فتذكر الله الناس ۝ بدلان او صفتان او عطفان لرب الناس  
 فان الرب قد لا يكون ملكاً والمَلِكُ قد لا يكون الهاً وفي هذا التظم  
 دلالة على انه تعالى حقيق بالاستعاذة لربوبيته وقادر عليه الملكية  
 وغير ممنوع عنها لا لوهيته واظهر المضاف اليه فيما زيادة تليين  
 واشعاراً بشرف الناس والا فالظاهر ضرورة لكونه مذكوراً فيما سبق  
 وقيل لا تكرر المراد بالناس الاول الاطفال ومعنى الربوبية ادل  
 عليه وبالثاني الشباب لانهم يحتاجون الى الملك الذي يغلب على  
 من يوسوسهم وبالثالث الشيوخ لانهم المتعبون المتوجهون  
 الى الله تعالى ولا يخفى تكلفه كذا في الكالين من شر الوساوس متعلق  
 باعوذ والوسواس بمعنى الوساوسة كالزوال بمعنى الزلزلة فهو اسم  
 مصدر واما المصدر فيا لكسر كالزوال وقيل مصدر والمصدر  
 الموسوس كما بينه المفسر بقوله اي الشيطان سمي بالحدث اي المصدر



الاول وهو انه بيان للشيطان الموسوس بان الناس لا يوسوسون  
 في صدور الناس انما يوسوس في صدورهم اى الناس الجح فاعل  
 يوسوس واجيب بان الناس يوسوسون ايضا بمعنى يليق بهم اى بالناس  
 في الظاهر متعلق بقوله يوسوسون ثم تصل وسوسة لم اى وسوسة  
 الناس الى القلب تثبت الوسوسة فيه اى في القلب بالطريق الموصل  
 الموصل الى ذلك اى الى ثبوت الوسوسة في القلب في تيسير الوصول  
 عن عقبة بن عامر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال التريايات اتركت هذه الليلة لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق  
 قل اعوذ برب الناس اخرجه النخاسة البخارى وفي رواية للترمذى عن عقبة  
 بن عامر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ المعوذتين في كل صلاة  
 الحمد لله على الاتمام والصلوة على رسول سيد الانام وعلى اله الكرامة  
 وصحبه العظام وفي سنة من الهجرة على هاجرها الصلوة والتحية

الحمد لله الذي انزل القرآن بلسان عربي مبين والصلوة والسلام على رسول  
 خاتم النبيين وعلى ذرية الطيبين الزاهرين وحجبه الواصلين الطاهرين  
 فقد اعنتى بمقابلة هذا التفسير لاصل وتصحيح الحلال والنزول الصياد فمؤيد الناس  
 حتى يحصل الحق الراسخ بحجة المفسرين زينة الحديث عروة الكمال قدوة العلماء  
 الذي هو النفس عن الهوى وايقن بان الفؤاد عوى الشيخ الا زهد الهمام لا وحده  
 مولنا الحافظ عبد الحق سلمه يارنى الخلق وشارك الاذكاء قمر العلماء  
 منا ابهى بهاء طبيعته وما اصفى صفاء قريحته محسوس الامثال سند الكامل  
 الحمد للبطام النخبر القمامة القولى الحافظ عبد الرحيم سلمه الله العزيز

مد  
 مرتبط بقوله  
 اعتنى

بسم الله الرحمن الرحيم  
ما قولهم رحمهم الله تعالى

اندر صورتی که بعضی خواص کالعوام و عوام کالانعام میگویند که اعراب آن کلام از آن  
من قبل بدعت است که در زمان خلفای اشید بن ضوان اسد علیهم نبوده هرگاه حضرت عثمان  
رضی اسد عنه قرآن اوصحف و احد جمع کرده در اقطار و انصار منتشر فرمودند رعایای اعراب  
مرعی نداشته بودند این معنی در عهد حکومت عبد الملک بن مروان تجاج بن یوسف ثقفی  
بحکم عبد الملک واج داده پس بعد زمان خلفای اشیدین بوقوع آمده آن بدعت است  
که در حق بدعت قول رسول مقبول صلی اسد علیه وسلم **كُلُّ يَدٍ عَلَى ضَلَالَةٍ وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي التَّكَاثُرِ** دال است بر ضلالت می پس اعراب قرآن اقبح بدعات باشد لهذا عرض است که  
تحقیق این مسئله از کتب فقه و احادیث و اقوال علمای تواریخ و تفاسیر معتبره مع اقسام  
بدعت مفصلا و مشروحا ارشاد فرمایند و نیز این معنی که در زمان عبد الملک کدام امر  
باعث شده بود که حاجت اعراب اذن گردیده و از علمای زمان کدام کس برین معنی  
فتوی داده است مفصلا و مشروحا ارشاد شود فقط

حامدا و مصلیا

پیشیده مباد که بدع بالکسر و لغت بمعنی نوبیر و ن آمدن بر مثالی و منه قوله تعالى  
**قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ** و بدعت بالکسر بمعنی سم نو در دین بعد اكمال آن یا  
پیداکشت در دین بعد نبی صلی اسد علیه وسلم و بدع بکسر اول و فتح دوم جمع آن بکذا فی  
القاموس بدعت در شریعت و قسم است یکی بدعت هدامی و او عبارت است از آنکه  
موافق اصول شریعت مطابق قواعد سنت باشد و این بدعت حسنه نیز گویند و فعل  
آن مدح و شاب است همین مراد است از قول آنحضرت صلی اسد علیه وسلم **مَنْ سَنَّ**  
**فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً تَكَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَ أَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا** و دوم بدعت  
ضلالت و او عبارت است از آنکه مخالف کتاب سنت یا اجماع یا اثر باشد با جمله آنرا صلی  
شرعی نباشد و بدلیل از ادله شرعی ثابت نشود و این بدعت سپینه نیز گویند و مرکب

این کلام را در  
کتابهای معتبره  
نمی یابیم

این کلام را در  
کتابهای معتبره  
نمی یابیم

این کلام را در  
کتابهای معتبره  
نمی یابیم



مسئله  
کیکیمای کرد  
اسلام روش نشود  
در این باره  
آن و بار کیکیمای  
کنید آن

آن مذموم و معاتب است و بر همین محمول است قول آنحضرت صلی الله علیه و سلم من سبني  
في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها وورثها ومن عمل بها وبعث  
مطلق منقسم میشود بسوی پنج اقسام یکی واجب مانند تعلیم و تعلم صرف و نحو که بدان معرفت  
آیات و احادیث حاصل گردد و مثل حفظ غرائب کتاب و سنت و دیگر چیزهای که حفظ دین و ملت  
بر آن موقوف بود و دوم مستحب و تحسین مانند بنای باطات مدارس از همین قبیل است حرکات  
وسکانت و نقطه های قرآن فائده در آن حفظ قرآن است از خطا در خواندن نوم حرام مانند تپ  
فرقه جبریه و قدیریه مجسمه چهارم مکروه مانند نقش و نگار کردن ساجد و مصاحف و بعضی بنحیج سباح  
مانند خراش و طعامهای ناز و لباسها فاخر بشرطیکه حلال باشد و باعث طغیان و تکبر و مفاخرت نشود  
في النهاية الاثرية اليدعة بدعتان بدعة هدى و بدعة ضلال  
در کتاب بنیاد شیر الدین است بدعت دو بدعت است یکی بدعت هدایت و دوم بدعت گمراهی  
فما كان في خلاف ما أمر الله به و رسله فهو في حيز الذم و لا تكلم  
پس آنچه نباشد در مخالفت آنچه حکم کرده خدا بوی و رسول او پس می در حیز مذمت و انکار است  
و ما كان واقعا تحت عموم ما ندب الله اليه و حش عليه و ورسله  
و آنچه باشد واقع زیر عموم آنچه مستحب کرد خدا بسوی او و بر انگیزان بوی یا رسول  
صلی الله علیه و سلم فهو في حيز المدح و ما لم يكن له مثال  
صلی الله علیه و سلم پس آن در حیز ستائش است و آنچه نباشد مراد از مثالی  
موجو کفو کفو من الجود و السخاء و فعل المعروف فهو من  
موجود مانند نوعی از جود و سخاوت و فعل نیک پس آن از  
الافعال الحمودة و لا يجوز ان يكون ذلك في خلاف ما ورد  
فعلهای پسندیده است و جایز نمیشود اینکه باشد آن در خلاف آنچه رز  
الشرع به لان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل له في ذلك  
شرع بآن جهت تحقیق پیغمبر صلی الله علیه و سلم البته گردانید مراد از آن  
ثوابا فقال من سن في الاسلام سنة حسنة كان له اجرها  
ثواب پس فرمود کسیکه جاری کرد در اسلام روش نیک باشد مراد از آن

سَوَّاهُ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَقَالَ فِي ضِدِّهِ مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً  
وَمَزَّ كَيْفَ عَمِلَ كَنْدَبَانِ وَفَرَمُودِ رَضْدَانِ كَيْفَ جَارِي كَرْدِ دَرِ اسْلَامِ رُوشِ  
سُنَّةً كَانَ لَهُ وَنُدُّهَا وَزُرُّ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ  
بِرًّا باشد مراداً بار آن و بار كَيْفَ عَمِلَ كَنْدَبَانِ و آن وقتی است كه باشد  
فِي خِلَافِ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَرَسُولُهُ وَمِنْ هَذَا التَّوَعُّعُ قَوْلُ  
عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نِعْمَتِ الْبِدْعَةِ هَذِهِ لَمَّا كَانَتْ مِنْ أَهْـلِ  
حضرت عمر رضی الله عنه خوب بدعت است این هرگاه بود از فعلهای  
الْخَيْرِ وَدَاخِلَةٌ فِي حَيْزِ الْمَدْحِ سَمَّاها بِدْعَةٍ وَمَدْحُهَا لَانَ  
نیک و داخل در چیز مدح نامید آنرا بدعت و ستود آنرا تحقیر  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْتَهْـلِكْهُمُ وَلَا مِمَّا صَلَّاهَا لِيَالِي  
پیغمبر صلی الله علیه وسلم مسنون نکرد تراویح را بر او شان جز این نیست که اگر از  
تَمَرَّتْ كُفَاهُ وَلَمْ يَحْفَظْ عَلَيْهَا وَلَا جَمَعَ النَّاسُ لَهَا وَلَا كَانَتْ  
بازگشت آنرا و محافظت کرد بر آن و نه جمع کرد مردمان را برای تراویح و نبود  
فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ وَلَا مِمَّا عَمِلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهَا وَنَدُّوهُمُ  
در زمانه ابو بکر رضی الله عنه و جز این نیست که عمر رضی الله عنه جمع کرد مردمان را بر تراویح و ستود آنرا  
إِلَيْهَا فِي هَذَا سَمَّاها بِدْعَةٍ وَهِيَ عَلَى الْحَقِيقَةِ سُنَّةٌ لِقَوْلِهِ  
بسوی آن پس همین سبب نامید آنرا بدعت و تراویح در حقیقت سنت است بجهت قول آنحضرت  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكُمْ يُسْتَنَّى وَسُنَّةُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ  
صلی الله علیه وسلم لازم گیرید بر خود باروش من روش غیبههای که براه شونده اند  
مِنْ بَعْدِي وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْتَدُوا بِالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي  
از پس من و بجهت قول آنحضرت صلی الله علیه وسلم که پیروی کنید بدو کس از پس من که  
أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ انْتَهَى فِي الْكَلِمَاتِ لِأَبِي الْبَقَاءِ الْوَاجِبَةُ مِنْ  
ابو بکر و عمرانه و در کلمات است تصنیف ابوالبقاء واجب از

الْبِدْعَةُ نَظْمُ آدِلَةِ الْمُتَكَلِّمِينَ عَلَى الْمَلَاحِدَةِ وَالْمُبْتَدِعِينَ لِلرَّدِّ انْتَهَى  
 بدعت است درست کردن لائل متکلمین بر ملحدان و مبتدعان برای رد کردن  
 و احوال بقا از محیط رضوی نقل کرده هر بدعتی که مخالف باشد دلیل بر اگر واجب الاعتقاد و  
 واجب العمل است پس آن بدعت کفرست و هر بدعتی که مخالف باشد دلیل بر اگر واجب  
 العمل است بحسب ظاهر پس آن بدعت ضلالت است نه کفر است  
 وَقَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّؤُوفِ الْمَنَاوِيُّ فِي تَرْجُومَةِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ فِي  
 گوشت شیخ عبد الرؤوف مناوی در شرح جامع صغیر در  
 تَرْجُومَةِ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ أَنْ يَقْبَلَ عَمَلِ صَاحِبِ  
 شرح قول آنحضرت صلی الله علیه وسلم انکار کرد خدا اینکه قبول کند عمل  
 يَدْعِيهِ إِنْ الْبِدْعَةُ غَلَبَتْ عَلَى مَا كَوِّنَتْهُ الشَّرْعُ بِحُسْنِهِ وَعَلَى  
 مبتدع را تحقیق بدعت غالب شده بر آنچه گواه باشد شریعت بخوبی او و بر  
 مَا خَالَفَ أَصُولَ لَهْلِ الشُّكَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي الْعَقَائِدِ وَذَلِكَ هُوَ الْمَعْنَى  
 آنچه مخالف باشد قواعد اهل سنت و جماعت را در عقیده و آن همان مرادست  
 بِالْحَدِيثِ الْوَاردِ فِي حَيْزِ التَّحْدِيدِ وَالذَّمِّ وَأَمَّا مَا يَحْدُوهُ الْعَقْلُ وَ  
 به حدیثی که وارد شده در حیز ترسانیدن و ذمت و اما آنچه بتاید آنرا عقل و  
 لَا يَأْتِيهِ أَصُولُ الشَّرْعِ فَحَسَنٌ بِأَنَّهُ وَقَالَ الْإِمَامُ الرَّؤُوفِيُّ فِي  
 انکار نکرد او را قواعد شریعت پس نیکست گفت امام نووی در  
 الْفَتْحِ الْمُبِينِ شَرَحَ الْأَرَبِيِّ قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ مَا أَحْدَثَ وَ  
 فتح مبین شرح چهل حدیث گفت امام شافعی رحمه الله آنچه پیدا کرده شود و  
 خَالَفَ كِتَابًا أَوْ سُنَّةً أَوْ إجماعًا أَوْ أَثَرًا فَهُوَ الْبِدْعَةُ الضَّلَالَةُ  
 مخالف باشد قرآن یا حدیث یا اجماع را یا خبر را پس آن بدعت گمراهی است  
 وَمَا أَحْدَثَ مِنَ الْخَيْرِ وَلَمْ يُخَالَفْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ الْبِدْعَةُ  
 و آنچه پیدا کرده شود از نیکی و مخالف نباشد چیزی را از آن پس وی بدعت

المحمودة والحاصل ان البدعة الحسنة متفق على نديها وهي ما  
پسندیده است وحاصل آنکه تحقیق بدعت حسنه اتفاق کرده شده است بر سبب آنکه  
وَأَقْبَى شَيْءٍ مَّا بَيْنَ يَدَيْهِ لَمْ يَكُنْ مِنْ فَعْلِهِ مُحَمَّدٌ وَكَاشَرَعِي وَمِنْهَا مَا  
موافق باشد به چیز پیش از او و لازم نیاید از کردش قباح شرعی و بعضی از آن  
هُوَ فَرَضٌ كَفَايَةٌ كَتَصْنِيفِ الْمُؤَلَّفِ وَانْتَهَى  
او فرض کفایه است مانند تصنیف کردن

و در رساله رشیدی مذکور است اعراب قرآن بدعت حسنه است که صحت قرآن عجیب  
بل عریان حال بران موقوف است و دفع المبین و مرقاة المفاتیح مذکور است  
الْبِدْعَةُ فِي اللُّغَةِ مَا كَانَ مُحْتَرَجًا عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ سَابِقٍ وَفِيهِ قَوْلُهُ  
بدعت در لغت آنچه باشد اختراع کرده شده بغير نمونه سابق و از است اول او  
تَعَالَى بِكَ يَوْمَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيْ مُوجِدُهَا عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ سَابِقٍ  
تعالی بید کننده آسمانها و زمین ای ایجاد کننده هر دو بغير نمونه سابق  
وَفِي الشَّرْعِ أَحَادِيثٌ مَا لَمْ يَكُنْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
و در شرع پدید کردن آنچه نبود در زمانه پیغمبر خدا صلی الله علیه  
وَسَلَّمَ وَانْتَهَى وَفِي شَرْحِ الْمَصَالِحِ الْبِدْعَةُ كُلُّ شَيْءٍ نَبْدَ  
و سلم و در شرح مصالح است بدعت عبارت است برای هر زیاد

فِي الدِّينِ قُرْبَةٌ كَانَتْ أَوْ مَعْصِيَةٌ وَالأَوَّلُ وَكَثَارَةُ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ  
در دین عبادت باشد یا گناه و اول یعنی قربت مانند ثبوت کردن نماز و روزه  
وَالصَّدَقَةِ وَالثَّانِي كَالطَّعْنِ فِي الْعَهَابَةِ وَالسَّلَفِ الصَّالِحِينَ وَانْتَهَى  
و صدقه و دوم یعنی معصیت مانند طعن کردن در احوال گذشتگان  
و تحقیق قول آنحضرت صلی الله علیه و سلم که بدعة ضلالة است که کلیه بر عموم خود باقی  
نیست بلکه عام مخصوص بعضی است و تخصیص عمومات با دل شرعی یا عقلی در شرع شریف  
مشهور است و جمله مصلحت عام را لا و قد خص منه البعض مثلی است

بدعت هر چه باشد که در دین  
پدید آید پس از آنکه  
پیغمبر خدا صلی الله علیه و سلم  
در دنیا بودند و از آنکه  
پس از او پدید آید

متعارف پس معنی قول مذکور آنست که کل بدعتی ضلالة و مخصوص میست حدیث  
 من سن فی الاسلام سنة حسنة فله اجرها و اجر من عمل بها من غیر  
 کسیکه جاری کرد در اسلام روشن خوب را پس مراد از آنست که هر عملی که در آن بدون  
 آن یتقص من اجورهم شیء و من سن فی الاسلام سنة سیئة  
 اینکه کم شود از مزدهای او شان چیزی و کسیکه جاری کرد در اسلام روشن زشت را  
 کان علیه وزرها و وزر من عمل بها بعدة من غیر ان

باید بر روی باران و بار کسیکه عمل کرد بوی بدش بدون اینکه  
 یتقص من اوزارهم شیء و حدیث من احث فی امرنا هذا ما الیس منه  
 کم شود از بارهای او شان چیزی کسیکه ایجا کرد در کار ما که نیست یعنی در این دنیا

و حدیث من ابتدع بدعة ضلالة لا یرضاه الله و رسوله الحسن  
 پس آنست که حدیث کسیکه ایجا کرد بدعت گمراهی را که پسند نمی کند آنرا خدا و رسول او تا آخر حدیث  
 آنحضرت صلی الله علیه و سلم در حدیث اول امرستی را احسن هم فرمودند و در حدیث ثانی

مرد و بودن بدعت بقید مایس منه مقید نمودند و در حدیث سوم بدعت ارضاف  
 بسوی ضلالت نمودن پس مذموم و مردود همین بدعت ضلالت باشد نه نفس بدعت و آنرا  
 بود که هر بدعت ضلالت نیست آری بعضی افراد بدعت مطلقه یعنی بدعت ضلالت و بعضی

فی شرح المصابیح قوله صلی الله علیه و سلم کل بدعة ضلالة عام  
 در شرح مصابیح است قول آنحضرت صلی الله علیه و سلم که هر بدعت گمراهی است عام  
 مخصوص آری کل بدعة سیئة ضلالة قال رسول الله صلی الله علیه

خاص کرده و بدعتی هر بدعت سیئة ضلالت است فرمود پیغمبر خدا صلی الله علیه  
 و سلم من سن فی الاسلام سنة حسنة الحديث و فی شرح  
 و سلم کسیکه جاری کرد در اسلام روشن نیک را انحر و در شرح

مسلم للإمام النخوی قوله صلی الله علیه و سلم  
 صحیح است تصنیف امام نخوی قول آنحضرت صلی الله علیه و سلم

یعنی احداث کرد  
 چیزهای که نیست در  
 کتاب و سنت  
 و حدیث من ابتدع بدعة ضلالة  
 و حدیث من ابتدع بدعة ضلالة  
 کتاب پس شای  
 شده اجماع و قیاس  
 را در امر او بدعت  
 که مخالف و غیر این  
 باشد ضلالت است





حضرت صلی الله علیه و سلم ثابت و جبریل علیه السلام هر سال در رمضان یکبار تمام قرآن  
 بهین ترتیب میخواند و با آنحضرت صلی الله علیه و سلم بطریق هدایت میخواند و در سال  
 که آنحضرت از بیمارستان رحلت خواهند نمود و دوبار آوردند که آنرا ترجمه مشکوٰۃ المصاب  
 ترتیب آیات و سوره مطابق ترتیب معروف در عهد آنحضرت علیه الصلوٰۃ و السلام  
 و صحابه و تابعین بود و موافق همان ترتیب اکثر صحابه تمام قرآن مجید را حفظ کردند  
 اما ترتیب یک سوره یا سوره دیگر فی الجمله اختلافی داشت و از جمله صحابه که قرآن مجید  
 یاد داشتند حضرت ابوبکر و عثمان و علی مرتضیٰ و عبداللہ بن مسعود و سالم مولیٰ  
 خذافه و ابن عباس و ابی بن کعب و زید بن ثابت و معاذ بن جبل و ابو دردا و رضی  
 عنهم هستند و ترتیب نزول معانی ترتیب تلاوت است اصل این ترتیب متداول  
 یعنی از فاتحه الکتاب تا قل اعوذ برب الناس و عهد خلافت صدیق اکبر پیش از وفات  
 رضی الله عنهما باهتمام کاتب الوحی موصوف از مسودات متفرقه الاجزاء که مشهور  
 آنحضرت صلی الله علیه و سلم در قید کتابت درآمده بود و بجز نقل در آمد و صحیح بخاری و  
 زید بن ثابت رضی الله عنه ثابت شده که گفت زید بن ثابت که فرستاد شخصی اسبوی  
 من ابوبکر و طلبید مرا پیش خود در وقت قتل ابل یامه که کشته شد در کوفه مسیله که  
 علیه اللغه و در وی بسیاری از قوای قرآن کشته شدند پس فرستاد ابوبکر پیش  
 عمر زبانی بگوید رضی الله عنهما گفت ابوبکر که آمد عمر نزد من پس گفت که قتل بسیار  
 سخت شد و گرم گردید و زبانه بخوانند گان قرآن حافظان می و گفته اند که عدد  
 کسانی که کشته شدند در زبانه از قوای مقتصد بودند و من میترسم که اگر سخت شود  
 بقوای قرآن در جای جنگ پس بود بسیاری از زبانه که هر کس چینه  
 از آن یاد دارد و البته من صحت می بینم که تو امر کنی در جمع کردن قرآن در صحف  
 ابوبکر میگوید که گفته بجز چگونه میکنم یا خیر یا که نکرده است اینرا پیغمبر خدا صلی الله علیه و سلم  
 پس گفت عمر که این جمع کردن قرآن بخدا سوگند که بهتر است پس همیشه بود عمر که امر  
 میکرد و مکلف میکرد جمع قرآن باید کرد تا کثرت خدا تعالی همیشه مرا برای آن یعنی





نسخ بعضی احکام یا تلاوت اوی و پشت پس چون منقضی گشت نزول قرآن حلت آنحضرت  
 صلی الله علیه و سلم ایام کرد حق تعالی خلفای اشدین بجمع آن جهت فاعی عنه  
 خود که در حفظ کتابت آن کرده بود و ابته ای آن بر دست صدیق کبر رضی الله عنه  
 بود بشوره و قرضی الله عنها و حارث محاسبی در فهم السنن ذکر کرده که کتابت  
 قرآن مستحدثت بود آنحضرت علیه الصلوٰۃ السلام که افریکر دیکتابت آن لیکن  
 متفرق بود در رقاع یعنی پارهای پوست یا کاغذ و فی الموطا ابن حنبل و عیاله  
 ابن شهاب عن سالم بن عبدالله بن عمر قال جمع ابو بکر القرآن فی  
 قراطیس انتی یعنی جمع کرد ابو بکر رضی الله عنه تمام قرآن در کاغذ یا که صحف  
 است و آقا دانشمند المدق الهلوی قدس سره فی ازاله الخفاء قال الله تعالی فی سورة  
 انفج نزلنا الذکر و اناله لحافطون یعنی بر آئینه مافرو و آوردم قرآن را و هر  
 نگاها رنده ایم مراد از نسخ مسلم فی حدیث عیاض عن النبی صلی الله علیه  
 و سلم عن ابيه تبارک و تعالی انزلت عليك قرانا لا تغسله الماء یعنی  
 فرو داد و درم بر تو قرآن که نمی شوی آب این کنایه است از آنکه اگر مساعی بنی آدم صرف  
 شود در محو قرآن قادر نشوند بر آن و این تفسیر حفظ قرآن است مساعی خلفای ثلاثه رضی الله  
 عنهم در باب حفظ قرآن نشر آن بوجهی اقع شد که اظهر من الشمس است جمیع که این شخین رضی الله  
 عنها قرآن عظیم را در مصاحف سبیل حفظ آن شد که خدا تعالی بر خود لازم کرده بود و وعده  
 فرمود و فی تحقیق این جمع کردن قرآن فعل حضرت حق است ایفا می و وعده اوست که  
 بر دست شیخین ظهور یافت و این یکی از لوازم خلافت خاصه است انتی چون این همه ذین  
 نشین شد اکنون باید دانست که حضرت عثمان رضی الله عنه در عهد خلافت رانده خود هفت  
 نسخه قرآن از همان اصل مقرر یعنی قرآن مرقوم جمع علیه السلام صدیق کبر کتابت و مجموع  
 بعض نقل رسانید و آن نسخها را بیکه عظمه و شام و بصره و کوفه و بحرین و مین و رانکره  
 و یک نسخه نیز خود در مدینه طبعه بگذاشتند و الی الان بهای صنف بصحف امام موسوم  
 و در وضعه مقرر است ایها الصلوٰۃ و التحیه موجود و تفصیل این اجمال آنکه روایت



به جهت خدا تعالی باد ابو بکر را و وی اول کسی است که جمع کرد و کتاب خدا را غرض و صلوات  
 جمع عثمان است که جمع کرد صحابه پس نوشتند در مصاحف بلغت قریش و فرستاد  
 در هر جایی مصحف بود آن در سن خمس و عشرين و گفته اند که فرق میان جمع ابی بکر  
 و جمع عثمان ضعیف است نه اینست که جمع ابی بکر از خوف آن بود که مباد از قرآن چیزی  
 برود و جمع عثمان این بود که اختلاف واقع نشود در آن و حاکم محاسبی گفته است  
 در مردم آنست که جامع قرآن عثمان است و چنینست کاری که وی کرد آن بود که مردم را  
 را بر لغت قریش جمع کرد و قتیکه رسید وقوع فتنه میان اهل عراق و اهل شام در  
 قرائت پیش از آن بود مصاحف بر حروف پیچیده که نزول یافت قرآن بر آن جهت تسهیل  
 و چون حاجت بدان نماند و بر همه آسان شد جمع کرده همه قرآن را بر یک لغت که اصل نزول  
 بر آن بود و اما سابق بر جلد در جمع قرآن صدیق اکبر بود انتی و آورده اند که امیر  
 علی مرتضی ضعیف است نه اینست که عثمان است و وی ضعیف تر است از عثمان  
 بر روی کار دنیا و دنیا پر عالم بر یک نسق پسند گذاشتی ترجمه مشکوٰۃ و تفصیل ترتیب  
 در کتاب اتفاق غیر مذکور است بخلاف اطلاق ترک کردیم المرام اجماع صحابه عظام و عثمان  
 اگر ام باتفاق طوائف مسلمین بر همین ترتیب بود و منعقد گشت لیکن اینقدر باید دانست  
 که ترتیب آیات هر سوره توقیفی است و هیچ کس از افراد امت در آن دخل ندارد اما ترتیب  
 هر سوره بطرز موجود از فحوائی تعلیم و عمل و تلاوت آنحضرت صلی الله علیه و سلم و اجماع صحابه  
 و تابعین متیقن گشت لهذا فی الاتفاق در اینجا سوال نیست جواب طلب تقریرش آنکه هرگاه  
 ترتیب آیات سوره توقیفی یعنی بامر آنحضرت صلی الله علیه و سلم باعلام جبریل علیه السلام  
 ثابت شد پس در نزول آیات خلاف ترتیب توقیفی چه گفته است جویش آنکه تالیف کتاب  
 امری دیگر است و نقل مسائل متفرقه بحسب دعوت ارباب به حاجت امر دیگرند اما تالیف  
 عالمگیری و تفسیر کبیر ترتیب خاص واقع است اما هنگام نقل مسائل مطلوب رعایت ترتیب  
 گذاشتی ساقط میشود و همچنین آنکه مثلاً فاضل بحکمه الترتیب نصب قضا شده است جواب  
 مسائل متفرقه از اول مسأله است و اطلاق و حقائق اجاره و فرائض و غیره با مطابق حال

هر سائل ارشاد میکند و رعایت ترتیب ابواب فصول کتب ملحوظ نمی کند بلکه  
مباحثه مولانا عمده المحدثین میرک جمال الدین حسن علی الهاشمی قدس سره فی  
بعض مسائل و از ماسبق لایح شده که آنچه مستقنی ذکر کرد که هر یک از خلفای اربعه  
رضی الله عنهم قرآن بترتیب مختلف جمع فرمودند سختی بی حاصل کمالا سختی  
و جواب الهای دیگر مشهور و جا بین شد و الله علم و علمه اتم  
و حرره ابو البرکات کن الدین محمد المدهو تراب علی عقی عنه

رکن الدین محمد  
ابو البرکات

مدد در من اجاب بغایه التوضیح و الصواب

شدا نور علی  
ز مهر نبوت

بکران منت خداوند علیم و فراوان نعمت مولد کریم که کتاب فیض انصاف است بهایین  
شرح تفسیر طرابلسین بر خیر ثلاثون اعنی عم تیسار لون از افادات جناب مستطاب جامع العلوم النقیله  
و احقلیه مولانا ابو البرکات رکن الدین محمد شتر بهر لوی تراب علی صاحب اوام الله فضیه  
علی المستغیرین و طبع نظامی واقع کانپور با به تمام امیدوار رحمت ایزد منان محمد عبد الرحمن  
بن حاجی محمد روشن خان مخفور در او اخر ماه صفر سنه ۱۲۰۰ هجری طبع پوشیده جلوه آرا  
چشم مشتاقان گشت بفضلہ تعالی محقریب تفسیر باره تبارک غاز طبع میشود برین تیج که یک بار طبع  
ویده طالبان را روشن خواهد ساخت گاه که اهل نظر از مطالعہ اش بهره بردارند کارگران طبع را به حاجی حسن قدس سره



العبد  
محمد حسن علی

و جد ختم بر جلد برای سند آینی که  
این کتاب طبع طبع نظامی  
مردود است

از تاج طبع و قوا و جناب سید حسین شاه صاحب بخاری و نظام		از تاج طبع و قوا و جناب سید حسین شاه صاحب بخاری و نظام		از تاج طبع و قوا و جناب سید حسین شاه صاحب بخاری و نظام		از تاج طبع و قوا و جناب سید حسین شاه صاحب بخاری و نظام	
تاج	طبع	تاج	طبع	تاج	طبع	تاج	طبع
تاج	طبع	تاج	طبع	تاج	طبع	تاج	طبع
تاج	طبع	تاج	طبع	تاج	طبع	تاج	طبع

صحتنامه اغلاط هلاکین شرح تفصیل جلالین				صحتنامه اغلاط هلاکین شرح تفصیل جلالین				صحتنامه اغلاط هلاکین شرح تفصیل جلالین			
صفت	سطر	غلط	صحیح	صفت	سطر	غلط	صحیح	صفت	سطر	غلط	صحیح
۱۵۶	۲۰	بغض	صحیح	۵۳	۳	شنع	الشنع	۷	۱۱	لبثین	لبثین
۱۵۷	۲۱	واحدة	واحدة	۵۴	۲۰	عليه	عليها	۸	۱۲	خالدين	خالدين
۱۵۸	۱۱	عصفه	عصفه	۵۵	۶	فكر	فسكر	۹	۱۳	حقه	حقه
۱۵۹	۱۲	واقته	واقته	۵۶	۱۱	وحذفت	وحذفت	۱۰	۱۴	ملكة اد	ملكة اد
۱۶۰	۳	ای	ای	۵۷	۱۲	ما بعدا	ما بعدا	۱۱	۱۵	عن اخوت	عن اخوت
۱۶۱	۱	يظهر	يظهر	۵۸	۲	جاء	جاء	۱۲	۱۶	الاول	الاول
۱۶۲	۱۵	اعتذر	اعتذر	۵۹	۱۶	فينقذ	فينقذ	۱۳	۱۷	وفيعا	وفيعا
۱۶۳	۷	ثابتة	ثابتة	۶۰	۱	العظام	العظام	۱۴	۱۸	اثر	اثر
۱۶۴	۶	الشان	الشان	۶۱	۱۱	ما الى ما	ما الى ما	۱۵	۱۹	تتلو	تتلو
صحتنامه اغلاط تقریظ هلاکین				۶۲	۱۵	العين	العين	۱۶	۲۰	شدار	شدار
۱۶۵	۴	بالبنان	بالبنان	۶۳	۲۰	اذا	اذا	۱۷	۲۱	نظائرها	نظائرها
۱۶۶	۱۵	الأعضاء	الأعضاء	۶۴	۱۱	أخرما	أخرما	۱۸	۲۲	الانعام	الانعام
صحتنامه اغلاط حواشی تقریظ هلاکین				۶۵	۱۴	فيكون	فيكون	۱۹	۲۳	بالانكدار	بالانكدار
۱۶۷	۲	حاروا	حاروا	۶۶	۴	نفخ	نفخ	۲۰	۲۴	اقریت	اقریت
۱۶۸	۳	وحيست	وحيست	۶۷	۳	قذار	قذار	۲۱	۲۵	اذا	اذا
۱۶۹	۲	حاروا	حاروا	۶۸	۳	نيرمند	نيرمند	۲۲	۲۶	ان اين	ان اين
صحتنامه اغلاط حواشی تقریظ هلاکین				۶۹	۳	بستيار	بستيار	۲۳	۲۷	ونزال	ونزال
۱۷۰	۲	هو	هو	۷۰	۹	ذكرت معي	ذكرت معي	۲۴	۲۸	ان	ان
۱۷۱	۳	اتام	اتام	۷۱	۹	لمرادة	لمرادة	۲۵	۲۹	جعلت	جعلت
۱۷۲	۵	بن	بن	۷۲	۴	احد عشر	احد عشر	۲۶	۳۰	جعلت	جعلت
۱۷۳	۱۹	والقوى	والقوى	۷۳	۱۹	والقوى	والقوى	۲۷	۳۱	جعلت	جعلت







4486  

---

51A



